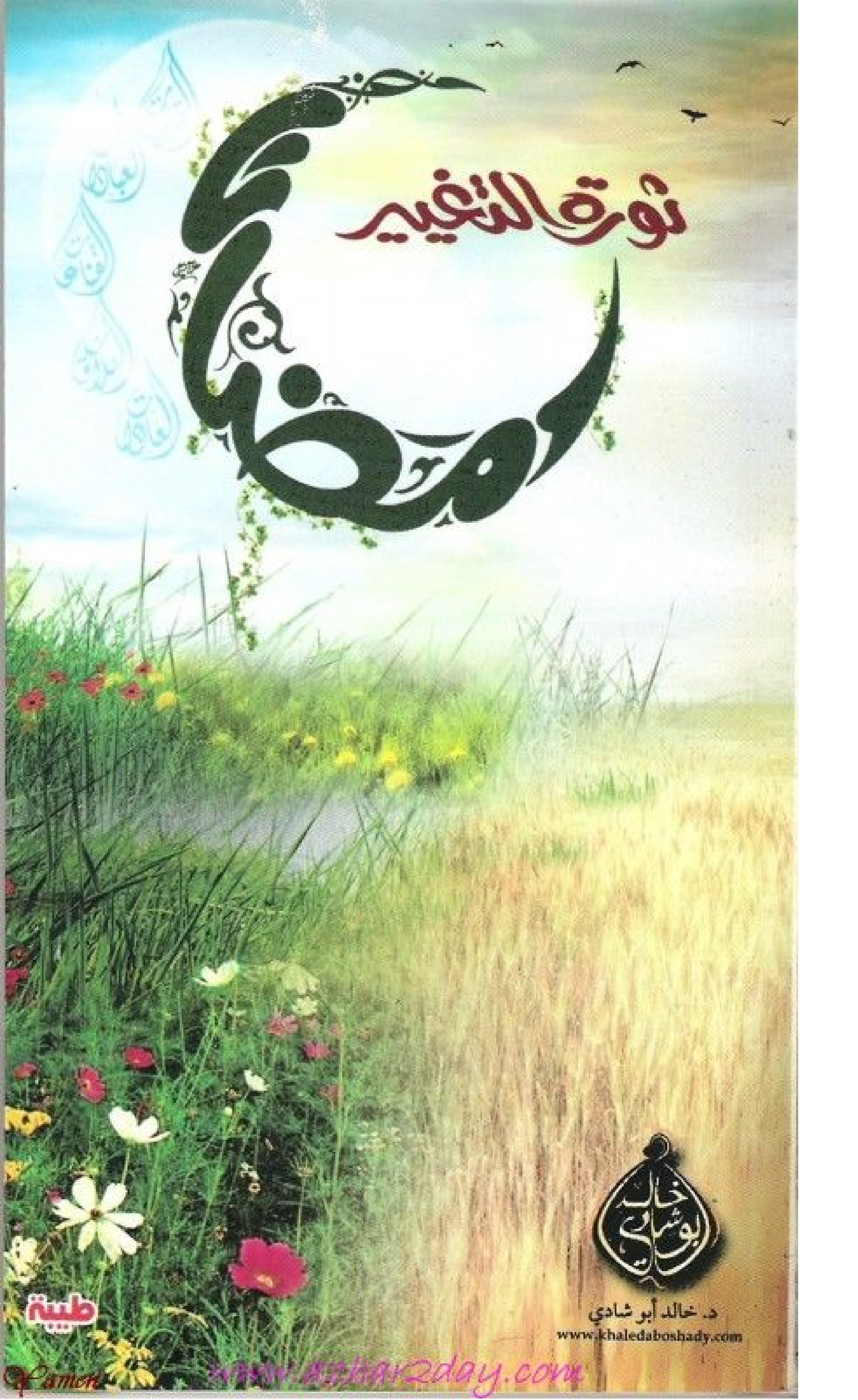


رمضان
ثورة التغيير
د. خالد أبو شادي
www.khaledaboshady.com
طيبة

اسم الكتاب

رمضان ثورة التغيير

المؤلف

د/ خالد أبو شادي

عدد الصفحات

١٨٠

النــــاشر

طيبة للنشر والتوزيع

العنوان: ٢٤ شارع شريف حلوان - القاهرة

ت/ ٠١٠١٣٩٠٢٩٣ (٠٠٢)

٠١٠ ١٢٩٦٤٦٥ (٠٠٢)

رقم الإيداع

١٥٠٦٨ / ٢٠١٠

رمضان ثورة التغيير - رمضان ثورة التغيير - رمضان ثورة التغيير - رمضان ثورة التغيير

رمضان ثورة التغيير



مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه.

أخي.. أخت..

ألا يسوؤك ما حلّ بأمتنا؟

ألا تمتلئ غيظاً من الدم المهراق على أرض غزة؟!

ألا يؤرّق منامك الأقصى المهدد بالهدم؟!

ألا تحترق كمداً لرؤية تخلفنا في كل المجالات: الاقتصادية بتنمية متباطئة ومعدلات نمو محدودة وتوحش للأغنياء،

والاجتماعية حيث انتشار الجريمة وغياب الأمن بشقيه الجنائي والسياسي وتزايد حالات الانتحار والاكتئاب،

والسياسية حيث معاداة الشقيق وموالاة العدو، وارتفاع صوت أسلحة الشجب والتنديد في مواجهة أسلحة الفتك والتدمير.

إلى كل غيور بل إلى كل حي:

إن تغيير نفوسنا هو الأساس اللازم لدخول التغيير الإلهي المرتقب حيز التنفيذ، وهذا ما نطقت به الآية:

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾

لكن على قلوب الكثيرين منا أقفالها!!

رمضان يا إخوتي فرصة أغلى من الذهب لإحداث هذا التغيير، وذلك لأسباب ثلاثة رئيسة:

١. طول فترة التغيير:

فالصائم يلتزم ثلاثين يوماً بالانقطاع عن الطعام والشراب والشهوة طواعية وبإرادته، ويتحكم في انفعالاته، فلا يرد على سباب وإهانة، بل يتترس بقوله: إني صائم، وهي مدة طويلة كافية لإحداث التغيير المنشود إذا صدقت النوايا، وإذا كان علماء النفس يشيرون إلى أن استمرار المرء على السلوك نفسه من ٦ إلى ٢١ مرة يغرس الفعل في النفس

ويحوله إلى سلوك، فإن بركة الزمان اليوم وضعف العدو بتصفيد الشياطين هما بمثابة عاملان مساعدان فعالان تجعل النتيجة أروع والتغيير أدوم.

نعم.. يستمر موسم التغيير في رمضان ٣٠ يوماً متصلة لتكون بمثابة المحافظة على جرعة دواء فعالة، وذلك يؤدي إلى حدوث الشفاء والقضاء على أي أثر للوباء، وهو لون من ألوان التربية الربانية المباركة، فإن تطبيق الإنسان لعمل واحد يومياً ولو كان بسيطاً يصنع الكثير، فكيف لو كانت حزمة أعمال؟! ورمضان من هذه الزاوية هو نوع من أنواع النظام الإلزامي للشخص غير المنظم أو المنظم على السواء، يدرك فيه ما لا يدركه في غيره من أيام العام.

فكيف لا تتغير اليوم؟! وليس فرصة أسهل منها اليوم.. وإن لم يكن اليوم فبالله.. متى؟!

إن المواظبة على العمل الصالح فترة والانقطاع عنه فترة تضعف تأثيره على القلب بخلاف المواظبة والاستمرار، ولذا كان من رحمة الله بنا أن فرض علينا الصيام شهراً كاملاً لمنفعتنا وحرم علينا الإفطار بغير عذر ولو ليوم واحد، فظاهر الأمر إلزام لكن باطنه فضل وإنعام، ولهذا لا تجد مسلماً صام هذا الشهر بحقه إلا وقد تأثر قلبه وسرت فيه نفحة علوية، ويبقى استمرار التأثر مرتبطاً بالإنسان نفسه: هل يحمي رصيده الذي اكتسبه من غفلة طارئة أو نسيان دائم أم يقع فريسة لهما.

٢. السباحة في اتجاه التيار:

في رمضان.. تصوم مع الجموع الغفيرة.. تذهب إلى صلاة التراويح وسط أمواج المؤمنين الهادرة.. تشهد ختمات القرآن وسط ألوف من الطامعين في المغفرة.. ولذا لا تستوحش من قلة السالكين، بل تتشجع، ويقوى قلبك، وتتحمس لفعل الخير وإن كنت في الأصل كسولاً فاتراً، وعملية التشجيع هذه لا تجدها في غير رمضان، فمتى تمتلأ المساجد كمثل شهر الصيام؟ ومتى يتنافس الناس في قراءة القرآن كما يفعلون في شهر القرآن؟ ومتى تجود

أياديهم ويعطفون على المحتاجين كما تفعل اليوم؟! فأدرك نفسك أخي.. لا يفوتك أكبر المواسم وأربح أيام العام!!

٣. شمول التغيير:

في هذا الكتاب سترى أن التغيير المنشود يشمل نواحي خمسة رئيسة تتناول حياة الإنسان بكافة تفاصيلها:

- **العادات.**
- **العبادات.**
- **القلبيات.**
- **العلاقات.**
- **القناعات.**

وبالتالي فهو تغيير عميق يتجاوز القشرة إلى الثمرة، والمظهر إلى الجوهر، وبذلك يتضح أننا إذا أردنا تغيير الواقع المرير فلابد من عمل كبير وصبر طويل، لنخرج من النفق المظلم الذي دخلنا فيه منذ تنكبنا طريق الله، وكفانا شرفاً أن نبدأ ، ويزيدنا شرفاً موعد البدء: رمضان، ولا يضير أحدنا تأخر لحقه، فالفضل في النهاية لمن صدق لا لمن سبق، والآن إلى..

إضاءات خمسة:

تصل بها إلى تغيير أشمل.. وأدوم.. بشرط أن تظل نصب عينيك طوال الشهر.. تحفزك كلما كسلت.. تذكرك إذا نسيت..

١. **حتى يغيروا ما بأنفسهم:** تغيير أي شيء ولو كان الكون بأسره ينبع من داخل نفسك.

٢. **لمن شاء منكم أن يتقدم أو يتأخر:** إن لم تغيّر نفسك نحو الأفضل فسيسعى الشيطان نحو الأسفل.

٣. **والذين جاهدوا فينا لنهدينهم:** فكل خطوة منك يردها الله عليك بآثار عظيمات من الهداية وتغير القلب نحو االأسمى واالأطهر.

٤. **ويل لمن أدرك رمضان ولم يغفر له.. ويل له.. ويل له:** وفيه اغتنام الفرصة، وشحذ الهمة لئلا تخسر وتفلت من يديك هذه النعمة.

٥. **آخر رمضان:** استشعار أن لن تدرك رمضان المقبل،

فتصوم صيام مودع، وتقوم قيام مودع، وتعمل عمل من يسافر إلى محطة (القبر) عند ختام الشهر!

أبشر أخي.. تفاءل.. بدد يأسك.. لو لم يرد بك الخير ما بلغك هذا الشهر، فغيرك مات قبل أن يدركه، ولعله غادرنا قبل بدء الشهر بيوم أو يومين.. وأنت الذي عشت، وأراد الله من إمداد عمرك أن يرفع قدرك.

رمضان جديد

ومن هذا الجديد:

كلم غيرك: انقل محتوى كل يوم تقرؤه إلى من حولك، ولا تجعل الاستفادة وقفا عليك، ولا تمسك الفائدة على حدود نفسك، بل أحب لغيرك ما تحب لنفسك، وادعه إلى ما قرأت، تنوي بهذا نية "الدال على الخير كفاعله"، وإن تعمل بما علمت، ومن عملك هذا: أن تنشر ما هداك الله إليه.

حدد موقعك: قس نفسك كل يوم،وذلك بالدخول إلى موقعي الشخصي www.khaledaboshady.com لتنقل اقتناعك واستحسانك من غرفة قلبك إلى ساحة جوارحك، ومن الأماني والأحلام إلى الواقع ،وتضمن بذلك تمام الانتفاع بما قرأت.

انشر حولك: ادخل على الموقع لتجد كل يوم شيئاً جديداً تغيره، وقم بتحميل أوراق كل يوم وهي تحمل المادة المكتوبة، ثم قم بتعليق هذه الأوراق في مدخل عمارتك أو في مسجدك لتمام الفائدة.

إمام مسجدك: أهد هذا الكتاب إلى إمام مسجدك لينتفع بها في خطب رمضان وخواطر صلاة التراويح.

أخي .. يا من اقتنع بفرضية التغيير

اجعل لرمضان هذا العام طعماً آخر .. طعم الخير .. ونفع الغير.. ونشر الهداية..

كن ايجابياً.. حارب الفساد.. اقشع الظلام.. أقر عين المؤمنين بإصلاحك.. وأحرق قلوب المفسدين بأنوارك.. زد شعلة رمضان اشتعالاً وبهاءً، وعندها يعدل رمضانك هذا العام رمضانات أخرى كثيرة مرت من زمان، لأن الله فتح بك وأنار بك وأصلح بك وهدى بك.

وبدأت عملية التهذيب

1 أرباح اليوم:

♠ **مغفرة ما تقدم من الذنوب:** قال رسول الله ﷺ : **"من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه".**

♠ **أجر بغير حساب:** قال رسول الله ﷺ : قال الله تعالى: **"كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به".**

♠ **شفاعة يوم القيامة:** قال رسول الله ﷺ : **"الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة".**

♠ **ثواب يفوق الخيال:** عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله مرني بعمل قال: **"عليك بالصوم فإنه لا عدل له".** قلت: يا رسول الله مرني بعمل قال: **"عليك بالصوم فإنه لا عدل له".**

قلت: يا رسول الله مرني بعمل قال: **"عليك بالصوم فإنه لا مثل له".** صحيح

♠ **إجابة الدعاء:** قال رسول الله ﷺ : **"ثلاث دعوات لا ترد: دعوة الوالد ودعوة الصائم ودعوة المسافر".** صحيح

♠ **إطفاء نار الشهوة:** فمن لم يستطع فعليه بالصوم فهو له وجاء.

♠ **البعد عن النار:** **"من صام يوماً في سبيل الله باعد الله وجهه عن الناره سبعين خريفا"** زواه البخاري

♠ **الفوز بالجنة:** قال ﷺ : **"إن في الجنة غرفاً.. يُرى ظاهرها من باطنها، وباطنها من ظاهرها.. أعدها الله لمن أطعم الطعام، وآلانَ الكلام، وتابع الصيام، وصلى والناسُ نيام"** حسنه الألباني

وما أدراك ما الغرفات؟ يقولُ النبي ﷺ : **"إن أهل الجنة ليتراءون أهل الغرف من فوقهم كما تراءون الكوكب**

الدرى لبعدهم في الأفق من المشرق أو المغرب لتفاضله ما بينهم".

٢ نور قرآني:

قال الله تعالى:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴾

☆ وهو الخالق والعالم بما يصلحنا وما ينفعنا، ومن ذلك تشريع الصيام.

☆ وهو أمر دافع الحب والحرص على عباده.

☆ وهو أمر مجرب في كل الأمم السابقة وأثبت مفعوله وليس حكرًا على أمتنا، وليس الإنسان المسلم هو الوحيد الذي كُلّف به، فهناك معه غيره قبل أن تنزل رسالة الإسلام، حتى لا يستوحش الإنسان ظناً منه أن هذا التكليف وقع عليه وحده، وهي آية تعلي في بعدها الحضاري قيمة التجربة التي خاضها من سبقونا لنستفيد من خبرات الآخرين.

☆ وهو أقصر طريق للوصول إلى التقوى مع ما في التقوى من القرب من الله والتعرض لثوابه.

٣ الرسول قدوتنا:

♣ يقول أبو الدرداء رضي الله عنه : خرجنا مع النبي ﷺ في بعض أسفاره في يوم حار حتى وضع الرجل يده على رأسه من شدة الحر، وما فينا صائم إلا النبي وابن رواحة.

♣ **"كان أحب الصيام إليه صيام داود كان يصوم يوماً ويفطر يوماً"**. متفق عليه



٤ من درر الأقوال:

◆ قيل للأحنف بن قيس: إنك كبير، وإن الصيام يضعفك. قال: إني أعده لسفر طويل.

◆ قال ابن القيم: ليس الصوم صوم جماعة عن الطعام وإنما الصوم صوم الجوارح عن الآثام وصمت اللسان عن فضول الكلام وغض العين عن النظر إلى الحرام وكف الكف عن أخذ الخطام ومنع الأقدام.

◆ قال يعقوبُ بن يوسف الحنفي: بلغنا أن الله تعالى يقولُ لأوليائه يوم القيامة: يا أوليائي طالما نظرتُ إليكم في الدنيا وقد قلُصت شفاهُكم عن الأشربة، وغارت أعينكم، وجفت بطونُكم، كونوا اليوم في نعيمكم، وتعاطوا الكأس فيما بينكم.

◆ قال الحسن: تقول الحوراء لولي الله وهو متكئ معها على نهر العسل تُعاطيه الكأس: إن الله نظر إليك في يوم صائف بعيد ما بين الطرفين وأنت في ظمأ هاجرة من جهد العطش فباهي بك الملائكة وقال: انظروا إلى عبدي ترك زوجته وشهوته ولذته وطعامه وشرابه من أجلي رغبة فيما عندي اشهدوا أني قد غفرتُ له فغفر لك يومئذ وزوجنيك.

٥ من روائع القصص:

بين الحجاج والأعرابي

خرج الحجاج ذات يوم قائظ فأحضـــر له الغذاء فقـــال: اطلبوا من يتغذى معنا، فطلبوا ، فلم يجـدوا إلا أعرابياً، فأتوا به فدار بين الحجاج والأعرابي هذا الحوار:

الحجاج: هلم أيها الأعرابي لنتناول طعام الغذاء.

الأعرابي: قد دعاني من هو أكرم منك فأجبته.

الحجاج: من هو؟

الأعرابي: الله تبارك وتعالى دعاني إلى الصيام فأنا صائم.

الحجاج: تصومُ في مثل هذا اليوم على حره.

الأعرابي: صمت ليوم أشد منه حراً.

الحجاج: أفطر اليوم وصم غداً.

الأعرابي: أو يضمن الأمير أن أعيش إلى الغد.

الحجاج: ليس ذلك إليَّ، فعلم ذلك عند الله.

الأعرابي: فكيف تسألني عاجلاً بآجل ليس إليه من سبيل.

الحجاج: إنه طعام طيب.

الأعرابي: والله ما طيَّبه خبازك وطباخك ولكن طيبته العافية.

الحجاج: بالله ما رأيت مثل هذا.. جزاك الله خيرًا أيها الأعرابي، وأمر له بجائزة.

هل أنت من الرعيل الأول؟!

عُرض على الحسن البصري طعام فقال: إني صائم، فقيل له: في هذا الحر الشديد تصوم!! قال: إني أحب أن أكون في الرعيل الاول!

٦ الصيام في رمضان:

ثلاثون يوماً تصومها مهما كان من حرها أو تعبها دون أن تتخلف عن يوم واحد، وتمسك فيها جوارحك عن كل ما يجرح صيامك خشية أن يضيع صيامك هدراً، فكيف لا تقوى بعدها على صيام ثلاثة أيام من كل شهر، وكيف لا تتحمل إمساك لسانك وبصرك عن الحـرام بقية أيام العام.



٧ و غابت شمس الصيام:

- فصار شهر الصيام شهر الطعام لا شهر القيام.
- فقد الناس أعصابهم وازداد غضبهم فيه عما كان قبل رمضان فنزاع وشجار وخصام وشقاق.
- أفسد بعض الناس صيامهم بالكلمة الجارحة والنظرة المحرمة، فلم ينالوا من صيامهم غير الجوع والعطش.
- أفطر بعض المسلمين بغير عذر في رمضان وجاهروا بذلك. قال الحافظ الذهبي رحمه الله تعالى: وعند المؤمنين مقرر أن من ترك صوم رمضان من غير عذر أنه شرّ من الزاني ومدمن الخمر، بل يشكّون في إسلامه، ويظنّون به الزندقة والانحلال.

٨ دعـاء:

- ★ اللهم اجعلنا من عتقاء هذا الشهر من النار.
- ★ اللهم تقبل منا صلاتنا وصيامنا وسائر أعمالنا.
- ★ اللهم كما سلمتنا رمضان فتسلمه منا بما كان فيه من غفلة أو عصيان.
- ★ اللهم إنا نعوذ بك من صيام مردود وعمل غير مقبول.
- ★ اللهم جمّل بواطننا بالاخلاص لك وحسن أعمالنا باتباع رسولك.
- ★ اللهم أيقظنا من الغفلات، ونجنا من الدركات، وكفّر عنا الذنوب والسيئات، وتقبل صيامنا يا رب العالمين.

٩ كفانا كلاماً أرونا العمل:

- سأحقّق صيام الجوارح عن محارم الله، لأنه الصيام الحقيقى بل الجهاد الاكبر، فإذا صمت سيصوم سمعي

وبصري و لساني، فلن يكون يوم صومي و يوم فطري سواء.

- سأقلع عن التدخيــن في رمضان، فإن عافاني الله من هذا البلاء سأحرص على دعوة غيري إلى ذلك.
- لن أفسد صيامي بمشاهدة العورات في الطرقات أو في الفضائيات، ولن يضحك عليَّ الشيطان فيوقعني ليلا في ما فشل فيه نهارا.
- لن يستدرجني الشيطان إلى عداوة مع غيري فأغضب فأخطئ فأخسر!!

١٠ لا تكن أنانيا:

- ألق كلمة في مسجدك أو في زملاء عملك.
- اطبــع هــذه الورقــات مــن موقعي الشخصي www.khaledaboshady.com وعلّقها في مسجدك وفي مساجد غيرك إن استطعت.
- ضع رابط هذه الصفحة على Facebook.
- أهدها إلى إمام المسجد ليستفيد منها في خطبة الجمعة أو خواطر التراويح إن أراد.

مضى
عهد النوم

١ أرباح اليوم:

♠ **تحويل النوم إلى عبادة.**

♠ **الفوز بالمغفرة وأدعية الملائكة:** قال ﷺ: **"من بات طاهرا بات في شعاره ملك فلا يستيقظ إلا قال الملك اللهم اغفر لعبدك فلان فإنه بات طاهرا".**

♠ **الاستفادة من الوقت:** وإطالة العمر.

♠ **الفوز بأجر الاقتداء:** بالنبي ﷺ في كل مظاهر حياته.

٢ نور قرآني:

قال تعالى:

﴿ كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴾

قال مطرف بن عبد الله بن الشخير: قلَّ ليلة أتت عليهم هجعوها كلها، وقال مجاهد: كانوا لا ينامون كل الليل.

قال الإمام الرازي: وفى الآية إشارة إلى أنهم كانوا يتهجدون ويجتهدون، ثم يريدون أن يكون عملهم أكثر من ذلك وأخلص منه، فيستغفرون من التقصير، وهذه سيرة النبي ﷺ: يأتى بأبلغ وجوه الكرم ثم يستقله، وعلى النقيض فإن اللئيم يأتى بالقليل ويستكثره.

وفيه وجه آخر ألطف منه: وهو أنه تعالى لما بين أنهم يهجعون قليلاً، والهجوع مقتضى الفطرة البشرية، لكنهم مع ذلك ﴿ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ أي من ذلك القدر من النوم القليل.

ومدحهم بالهجوع وذلك أن الهجوع أورثهم الاشتغال بعبادة أخرى، وهو الاستغفار في الأسحار، ومنعهم من الإعجاب بأنفسهم والاستكبار.

٣ الرسول قدوتنا:

- كان رسول الله ﷺ إذا نامت عيناه لم ينم قلبه.
- كان ﷺ لا ينام حتى يقرأ ألم تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك ، وفي حديث آخر كان لا ينام حتى يقرأ الزمر وبني إسرائيل.
- كان إذا أراد أن ينام وضع يده تحت خده الأيمن ويقول: اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك

٤ من درر الأقوال:

- قال أبوحامد الغزالي: لا تأكلوا كثيراً فتشربوا كثيراً فترقدوا كثيراً فتخسروا كثيراً، وفي كثرة النوم ضياع العمر وفوت التهجد وبلادة الطبع وقساوة القلب، والعمر أنفس الجواهر وهو رأس مال العبد فيه يتجر، والنوم موت فتكثيره يُنقص العمر.
- قال الفضيل بن عياض: خصلتان تقسيان القلب كثرة النوم، وكثرة الأكل.
- قال ابن القيم: النوم يميت القلب، ويثقل البدن، ويضيع الوقت، ويورث كثرة الغفلة والكسل، وأنفع النوم: ما كان عند شدة الحاجة إليه. ونوم أول الليل أحمد وأنفع من آخره. ونوم وسط النهار أنفع من طرفيه. وكلما قرب النوم من الطرفين قل نفعه، وكثر ضرره، لاسيما نوم العصر والنوم أول النهار إلا لسهران.

ومن المكروه عندهم: النوم بين صلاة الصبح وطلوع الشمس. فإنه وقت غنيمة، وللسير ذلك الوقت عند السالكين مزية عظيمة، حتى لو ساروا طول ليلهم لم يسمحوا بالقعود عن السير ذلك الوقت حتى تطلع الشمس، فإنه أول النهار ومفتاحه، ووقت نزول الأرزاق، وحصول القسم، وحلول البركة. ومنه ينشأ النهار. فينبغي أن يكون نومها كنوم المضطر.



يا طويل الرقـاد والغفلات   كثرة النوم تورث الحسرات
إن في القبر إن نزلـت إليه   لرقاداً يطول بعد الممـات

٥ من روائع القصص:

نوم بين أسدين!!

كان عمر بن الخطاب ﷺ يُرى عليه أثر التعب من قلة النوم، حتى يقال له: ألا تنام؟ فيقول: إن نمت بالنهار أضعت رعيتي، وإن نمت بالليل أضعت نفسي!!.

قليل النوم فائز

عن جعفر بن زيد قال: خرجنا في غزاة إلى كابل وفي الجيش صلة بن أشيم، فترك الناس عند العتمة، فقلت: لأرمقن عمله فأنظر ما يذكر الناس من عبادته، فصلى، ثم اضطجع فالتمس غفلة الناس، حتى إذا قلت هدأت العيون وثب فدخل غيضة (غابة) قريباً مني، فدخلت في أثره، فتوضأ ثم قام يصلي فافتتح الصلاة، وجاء أسد حتى دنا منه، فصعدت إلى شجرة، قال: أفتراه التفت إليه أو عذبه حتى سجد، فقلت: الآن يفترسه فلا شيء فجلس ثم سلم، فقال: أيها السبع اطلب الرزق من مكان آخر، فولى وإن له لزئيراً تصدعت منه الجبال، فما زال كذلك يصلي حتى لما كان عند الصبح جلس فحمد الله بمحامد لم أسمع بمثلها إلا ما شاء الله، ثم قال: اللهم إني أسألك أن تجيرني من النار أو مثلي يجترئ أن يسأل الجنة، ثم رجع فأصبح كأنه بات على الحشايا، وقد أصبحت وبي من الفترة (التعب) ما الله به عليم!

٦ النوم في رمضان:

- يدرك رمضان على تنظيم وقت نومك وملء وقتك بما ينفعه.

- شعار "مضى عهد النوم"، "ولت ساعات الراحة"، والسبب: أن شهر السهر في الطاعة قد جاء، وساعات التعب في لذة العبادة قد حضرت، وليالي القرب من الله قد دنت.
- يعلمك رمضان أن طاقتك أكبر مما تتخيل، ساعات نوم قليلة تكفيك وباقي اليوم صلاة وقيام، ومن قدر مرة قدر مرات، ومن كسر حاجز الإنجاز في شهر رفع سقف طموحاته على الدوام.
- إن أغلب العبادات في رمضان ليلية، فإن أضعت ليلك فاتك خير كثير، فاحرص على تقليل ساعات نومك، واحرص على النوم بالنهار (القيلولة) قدر المستطاع. قال رسول الله ﷺ : **"قيلوا فإن الشياطين لا تقيل"**، فإن ذلك يساعدك على قيام الليل بتركيز .
- تذكَّر: كل ساعة نوم ناقصة تساوي ساعة زائدة في العمر، يطير قلبك فرحاً بها عندما ترى ثمرتها في القبر.

٧ وغابت شمس اليقظة:

- ضيع الناس الأرزاق بنومة بعد الفجر.
- سهر على التلفاز وتضييع لفرائض الله وتنزه في الأسواق في أغلى ليالي العام.
- فوات أرباح ما بعدها أرباح بنوم أكثر الليل.. أرباح لا يعلمون قيمتها إلا حين يرون فوز الفائزين وحسرة المعذبين المفرطين

٨ دعاء:

- ★ اللهم اكفني من النوم باليسير.
- ★ لا تجعل منامي عن طاعتك، واجعل منامي عن معاصيك.
- ★ اجعلني أحتسب نومتي وأحتسب قومتيَ فأنال أجر النوم واليقظة.



٩ كفانا كلاما أرونا العمل:

- حدد لنفسك ساعات نوم معينة كل ليلة من ليالي هذا الشهر الكريم.
- جدد نيتك دائمًا عند النوم فإن هذا يجعلك في عبادة، مثل أن تنوي أن تتقوى بنومك علي القيام.
- تأدب بآداب النوم وأذكاره: قراءة المعوذات الثلاث ٣مرات والنفث على سائر الجسد، مع قراءة آية الكرسي، وتسبيحة الزهراء سيدة نساء أهل الجنة عليها السلام ٣٣ والحمد لله ٣٣ مرة، والله أكبر ٣٤ مرة.
- لا تأكل قبل نومك بثلاث ساعات على الأقل لنوم صحي وجسد عفي.
- احتسب عند الله كل راحة تركتها لأداء عبادة وكل نوم هجرته في سبيل طاعة، فيبدلك الله خيرًا منه في الدنيا والآخرة. قال ﷺ : **"النوم أخو الموت، ولا يموت أهل الجنة"**. وفي رواية: **"ولا ينام أهل الجنة"**.
- لا تنم في الأوقات التي يكره فيها النوم: بعد الفجر، وقبل العشاء.

١٠ لست أنانيا:

- أيقظ أهل بيتك وأصحابك دائمًا لصلاه التهجد.
- ما رأيك في مشروع استيقظ وأيقظ من حولك لصلاة الفجر أو التهجد.
- اطبع هذه الورقات من موقعي الشخصي www.khaledaboshady.com وعلّقها في مسجدك وفي مساجد غيرك إن استطعت.
- ضع رابط هذه الصفحة على Facebook.
- أهدها إلى إمام المسجد ليستفيد منها في خطبة الجمعة إن أراد.

الجار قبل الدار

١ أرباح اليوم:

♠ **تمام الإيمان في الإحسان إلى الجار:** عن أبي شريح عن النبي ﷺ قال: "**والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، والله لا يؤمن**" قيل: من يا رسول الله؟ قال: "**من لا يأمن جاره بوائقه**" وفي الصحيحين: "**من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره**".

♠ **دخول الجنة:** عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: "**لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه**". صحيح

♠ **وإيذاء الجار سبب دخول النار:** قيل للنبي ﷺ: يا رسول الله! إن فلانة تقوم الليل، وتصوم النهار، وتفعل، وتصدق، وتؤذي جيرانها بلسانها؟ قال رسول الله ﷺ: "**لا خير فيها، هي من أهل النار**". قالوا: وفلانة تصلي المكتوبة، وتصدّق بأثوار ولا تؤذي أحدا؟ فقال رسول الله: "**هي من أهل الجنة**". ولفظ الإمام أحمد: ولا تؤذي بلسانها جيرانها.

♠ **شهادة النبي له بالخيرية:** قال ﷺ: خير الأصحاب عند الله خيرهم لصاحبه وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره.

٢ نور قرآني:

قال الله عز وجل في آية الحقوق العشرة:

﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ ﴾

النساء: ٣٦

فقولـه تعالى: ﴿ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ ﴾ : هو الذي بينك وبينه قرابة. وقيل: هو الذي قرب جوارُه. وقيل: الزوجة.



وقوله: ﴿ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ ﴾ قيل: هو الذي يعد في العُرف جاراً وبينك وبين منزله فسحة. وقيل: هو الذي ليس بينك وبينه قرابة. وقيل: غير المسلم.

٣ الرسول قدوتنا:

♣ عن أبي هريرة قال: جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ يشكو جاره، فقال: **اذهب فاصبر**، فأتاه مرتين أو ثلاثاً فقال: **اذهب فاطرح متاعك في الطريق**، فطرح متاعه في الطريق، فجعل الناس يسألونه فيخبرهم خبره، فجعل الناس يلعنونه، فعل الله به وفعل.. فجاء إليه جاره فقال له: ارجع، لا ترى شيئاً تكرهه.

♣ وأوصى النبي ﷺ النســاء: **"يا نســاء المسلمات ، لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة".** صحيح

والفرسن: هو العظم قليل اللحم، والمقصود بالفرسن في الحديث: حافر الشاة، ومعنى الحديث: لا تحقِرن جارة أن تهدي إلى جارتها شيئًا ولو أن تهدي لها ما لا يُنتفع به في الغالب، وبالجملة فالحديث يُستفاد منه فائدتان:

١- ألا تحقر المرأة شيئًا تهديه لجارتها ولو قلّ.

٢- ألا تحتقر المرأة المُهدَى إليها شيئًا ولو كان قليلاً أو حقيراً.

وإنما خص النساء بالنهي لأمور منها:

١- أن النساء يكثر منهن احتقار الهدية التي تُهدى إليها.

٢- ولأن النساء أكثر اتصالاً بالجيران من الرجال: بحكم المكث في البيوت.

٣- ولأن النساء أساس المودة أو البغضاء بين البيوت.

٤ من درر الأقوال:

♦ قال الحسن البصري: ليس حسن الجوار كف الأذى،



حسن الجوار الصبر على الأذى.

♦ وقال ابن العربي في جامع أحكام القرآن: حرمة الجار عظيمة في الجاهلية والإسلام، معقولة مشروعة مروءة وديانة: قال النبي ﷺ : **"ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه"**. صحيح

♦ قال منصور الفقيه يمدح بعض جيرانه:

يا سائلي عن حسين ... وقد مضى أشكالـه
أقل مـا في حسيـن ... كف الأذى واحتمالـه

من روائع القصص:

- كان العرب يضربون المثل في حسن الجوار بجار أبي دؤاد، وهو كعب بن مامة، فيقولون في مثلهم السائر: =جار كجار أبي دؤاد، فإن كعباً كان إذا جاوره رجل فمات وداه (أعطى أهله مقدار ديته)، وإن هلك له بعير أو شاة أخلف عليه، فجاءه أبو دؤاد الشاعر مجاوراً له، فكان كعب يفعل به ذلك، فضربت العرب به المثل في حسن الجوار، فقالوا: جار كجار أبي دؤاد.

- مرّ مالك بن أنس بقينة تغني شعراً:

أنت أختي وأنت حرمة جاري
وحقيقٌ عليَّ حفظُ الجـوار
إن للجـار إن تغيَّـب غيبـاً
حافظاً للمغيـب والأســرار
ما أبالـي أكـان للجـار ستر
مسبل أم بقى بغيـر ستــار

فقال مالك: علموا أهليكم هذا ونحوه.

- لما عزم أبو البركات التلمساني على الرحلة من بلاد المغرب إلى الشرق كتب إليه ابن خاتمة أحد شعراء تلمسان أبياتاً يقول فيها:

أشمس الغربـه حقّاً ما سمعنا
بأنك قـد سئمت من الإقـامه
وأنك قـد عزمت على طلـوع
إلى شرق سمـوت به علامه
لقـد زلـزلت منـا كـل قلب
بحـق اللـه لا تقُـم القيامـه

فقال أبو البركات: لا أرحل من إقليم فيه من يقول مثل هذا.

٦ حسن الجوار في رمضان:

- دعوة الجار إلى الإفطار.
- تهنئته بقدوم الشهر.
- مصاحبته إلى صلاة التراويح.
- لقاؤه في صلاة الفجر.

كل هذه فرص لكي تعود المياه إلى مجاريها، وتلين قلوب الجيران في رمضان وتمتلأ عاطفة، فكيف لا نغتنم مثل هذه الفرصة؟!

٧ وغابت شمس حسن الجوار:

انتشر إيذاء الجيران وذلك عن طريق:

- الخصومة والشجار على أتفه الأسباب.
- الأنانية والأثرة وتقديم المصلحة الشخصية على مصلحة الجماعة.
- عدم مشاركة الجار في الأفراح ومواساته في الأحزان.
- إيقاف السيارات أمام بابه حتى يضيق عليه دخول منزله، أو الخروج منه.
- ترك المياه تتسرب أمام منزل الجار مما يشق معها دخول الجار منزله، وخروجه منه.
- مضايقة الجار بمخلفات البناء وأدواته: حيث تمكث طويلاً أمام بيوت الجيران.



♦ وضع المخلفات والقمامة أمام أبوابهم.. واسمعوا حديث ابن عمر قال: لقد أتى علينا زمان وما أحد أحق بديناره ودرهمه من أخيه المسلم، ثم الآن الدينار والدرهم أحب إلى أحدنا من أخيه المسلم، وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: **"كم من جار متعلق بجاره يوم القيامة، يقول: يا رب! هذا أغلق بابه دوني، فمنع معروفه"**.

٨ دعاء:

كان من دعاء النبي ﷺ : اللهم إني أعوذ بك من جار السوء في دار المقامة فإن جار البادية يتحول.

٩ لاتكن أنانيا:

- ألق كلمة في مسجدك أو في زملاء عملك.
- اطبع هذه الورقات من موقعي الشخصي www.khaledaboshady.com وعلّقها في مسجدك وفي مساجد غيرك إن استطعت.
- ضع رابط هذه الصفحة على Facebook.
- أهدها إلى إمام المسجد ليستفيد منها في خطبة الجمعة أو خواطر التراويح إن أراد.

١٠ كفانا كلاما أرونا العمل:

- لا تؤذ جارك بأي شيء يضايقه.
- تعاهد جارك من طعامك، وتذكر حديث النبي ﷺ : **"يا أبا ذر!! إذا طبخت مرقة فأكثر ماءها وتعاهد جيرانك"**.
- ادعُه إلى طعام الإفطار ثم اصطحبه إلى صلاة التراويح عند شيخك المفضل.
- أهد إلى أطفاله من الهدايا ما تكسب به قلوبهم وقلب أبيهم.



١ أرباح اليوم:

♠ **التائب من الذنب كمن لم يرتكبه: "التائب من الذنب كمن لا ذنب له".** حسن.

والثوب المغسول كالذي لم يتوسخ أصلاً.

♠ **التائب حبيب الرحمن:** قال الله تعالى:

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ ﴾

♠ **التائب سبب فرح الرب:** قال ﷺ : **"لله أفرح بتوبة عبده من رجل نزل منزلاً وبه مهلكة، ومعه راحلته عليها طعامه وشرابه، فوضع رأسه فنام نومة، فاستيقظ وقد ذهبت راحلته حتى إذا اشتد عليه الحر والعطش أو ما شاء الله قال: أرجع إلى مكاني، فرجع فنام نومة، ثم رفع رأسه فإذا راحلته عنده".**

♠ **التائب نادم محمود:** عن عون بن عبد الله بن عتبة، قال: اهتمام العبد بذنبه داع إلى تركه، وندمه عليه مفتاح توبته، ولا يزال العبد يهتم بالذنب يصيبه حتى يكون أنفع له من بعض حسناته.

٢ نور قرآني:

قوله جل ذكره:

﴿ وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾

أمر الله الكافة بالتوبة:

العاصين بالرجوع إلى الطاعة من المعصية، والمطيعين من رؤية الطاعة إلى رؤية التوفيق، وخصّ الخاصة من رؤية التوفيق إلى مشاهدة الذي وفقهم لهذه الطاعة وهو الله

جل جلاله، ولذا قيل: أحوج الناس إلى التوبة من توهَّم أنه لا يحتاج إلى التوبة.

﴿ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾

المراد من وصف الله تعالى بالتواب المبالغة في قبول التوبة وذلك من وجهين:

الأول: أن واحداً من ملوك الدنيا متى جنى عليه إنسان ثم اعتذر إليه فإنه يقبل الاعتذار، ثم إذا عاد إلى الجناية وإلى الاعتذار مرة أخرى فإنه لا يقبله لأن طبعه يمنعه من قبول العذر، أما الله سبحانه وتعالى فإنه بخلاف ذلك.

الثاني: أن الذين يتوبون إلى الله تعالى كثير عددهم، فإذا قبل توبة الجميع استحق المبالغة في ذلك.

٢ الرسول قدوتنا:

قال رسول الله ﷺ : **"يا أيها الناس! توبوا إلى الله واستغفروه فإني أتوب إلى الله وأستغفره في كل يوم مائة مرة".** صحيح

فـائدة:

انظر إلى الرحمة المهداة ﷺ يستغفر الله ويتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة أو مئة مرة، بل كان يعلنها في مجلسه ويكثر منها في مجلسه فكان الصحابة يعدون لرسول الله في المجلس الواحد (رب اغفر لي وتب علي إنك أنت التواب الرحيم) أكثر من مئة مرة، وهذا النبل من رسول الله قد أزال عن كاهل الأمة بحوراً من سوء الظن ربما تفتك بها.

هل هناك فرق بين الصورتين؟ صورة المهموم الطامع في فك كربه وصورة المذنب الطامع في مغفرة ذنبه؟

لو استغفر المذنب لظن الناس أنه صاحب ذنب أو ارتكب



جريمة أو كبيرة من الكبائر، لكنه الستر النبوي الجميل والتغطية الربانية الرحيمة على كل صاحب ذنب، بأن شرع الاستغفار للجميع، حتى قال بكر بن عبدالله: إن أكثر الناس ذنوباً أقلهم استغفاراً، وأكثرهم استغفاراً أقلهم ذنوباً.

٤ من درر الأقوال:

◆ قال الفضيل بن عياض: ما من ليلة اختلط ظلامها وأرخى الليل سربال سترها إلا نادى الجليل جل جلاله: من أعظم مني جوداً، والخلائق عاصون، وأنا لهم مراقب، أكلؤهم في مضاجعهم كأنهم لم يعصوني، وأتولى حفظهم كأنهم لم يذنبوا، من بيني وبينهم أجود بالفضل على العاصي، وأتفضل على المسيء، من ذا الذي دعاني فلم أسمع إليه؟ أو من ذا الذي سألني فلم أعطه؟ أم من ذا الذي أناخ ببابي ونحيته، أنا الفضل ومني الفضل، أنا الجواد ومني الجود، أنا الكريم ومني الكرم، ومن كرمي أن أغفر للعاصي بعد المعاصي، ومن كرمي أن أعطي التائب كأنه لم يعصني، فأين عني تهرب الخلائق، وأين عن بابي يتنحى العاصون؟!

◆ قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: جالسوا التوابين فإنهم أرق أفئدة.

◆ قال ابن السماك: والله لقد أمهلكم حتى كأنه أهملكم!!

◆ قال مجاهد رحمه الله: من لم يتب إذا أمسى وإذا أصبح فهو من الظالمين.

◆ قال سهل بن عبد الله التستري: التوبة تبديل الحركات المذمومة بالحركات المحمودة.

◆ قال علي رضي الله عنه: العجب ممن يهلك ومعه النجاة، فقيل: وما هي؟ قال: الاستغفار والتوبة.

◆ قال ابن عباس رضي الله عنهما كل ذنب أصر عليه العبد كبير، وليس بكبير ما تاب منه العبد.

◆ قال عطاء الخراساني: مثل المعتكف كمثل عبد ألقى نفسه بين يدي ربه ثم قال: رب لا أبرح حتى تغفر لي.. لا أبرح حتى ترحمني.

◆ قال ابن مسعود: أكبـر الكبائر: الشرك بالله، والقنـوط من رحمة الله، والأمن لمكر الله، واليأس من روح الله.

٥ من روائع القصص:

- سئل عبد الله بن المبارك عن بدء حاله، فقال: كنت في بستان، فأكلت مع إخواني وكنت مولعـاً حريصـاً بضرب العود والطنبور، فقمت في جوف الليل والعود بيدي وطائر فوق رأسي يصيح على شجرة، فسمعت الطير يقول:

﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ ﴾

فقلت: بلى، وكسرت العود، فكان هذا أول زهدي.

- سمع عليّ أعرابيًا يقول: اللهم إني أستغفرك وأتوب إليك، فقال: يا هذا إن سرعة اللسان بالتوبة توبة الكذابين، قال: وما التوبة؟ قال: يجمعها ستة أشياء: على الماضي من الذنوب الندامة، وعلى الفرائض الإعادة، ورد المظالم واستحلال الخصوم، وأن يعزم على أن لا يعودوا، وأن تدئب نفسك في طاعة الله كما أدأبتها في المعصية، وأن تذيقها مرارة الطاعة كما أذقتها حلاوة المعاصي.

٦ التوبة في رمضان:

ويل لمن أدرك رمضان ولم يغفر له..

هل لك في دعاء طويل لا تقوم منه حتى يتوب الله عليك

هل لك في بكاء غزيز في ليلة من ليالي رمضان ترجو به العتق من النار.

هل هناك فرصة سانحة مثل هذه الفرصة في أن تتوب من سماع المغنين والمغنيات، ومشاهدة القنوات الفاضحات، أسرع قبل أن يأتي يوم لا تقال فيه العثرات، ولا تستدرك الزلات، فإن لم يكن اليوم فمتى؟!

٧ وغابت شمس التوبة:

فرأينا الآتي:

- استعظام الذنب، فإذا استعظم الإنسان ذنبه رأى أنه لا يمكن مغفرته وبالتالي يستمرئه ويستمر عليه، وهذا قنوط من رحمة الله، وهو من الكبائر.
- استصغار الذنب واحتقاره، فكثير من العصاة يستصغرون ذنوبهم ويحتقرونها، فيستمرون فيها.
- الإصرار على الذنب والمداومة عليه.
- المجاهرة بالذنب والمفاخرة به.

المراحل الأربعة للذنب: وهذا لأن الشيطان يستدرج العبد رويداً رويداً، فيبدأ الذنب بالارتكاب، ثم بعده يكون الانهماك، ثم يزداد تعلق القلب بالخطيئة فيكون الاستحسان، ثم يأتي في المرحلة الرابعة الاستحلال والعياذ بالله.

٨ دعاء:

★ اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي وإسرافي في أمري وما أنت أعلم به منى.. اللهم اغفر لي جدي وهزلي وخطئي وعمدي وكل ذلك عندي.. اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أنت أعلم به مني، أنت إلهي لا إله إلا أنت.

★ اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله، خطأه وعمده، وسره وعلانيته، أوله وآخره.



★ رب اغفر لي وتب علي إنك انت التواب الرحيم.

بهذا التعميم فى الدعاء وهذا الشمول تحصل التوبة لكل الذنوب التى عملها العبد من ذنوبه وما لم يعلمها، فينبغى ألا يخلو يوماً في حياتك من توبه عامة شاملة من خلال واحد من الأدعية المأثورة السابقة.

٩ لاتكن أنانيا:

- ألق كلمة في مسجدك أو في زملاء عملك.
- اطبع هـذه الورقـات مـن موقعـي الشخصي www.khaledaboshady.com وعلقها في مسجدك وفي مساجد غيرك إن استطعت.
- ضع رابط هذه الصفحة على Facebook.
- أهدها إلى إمام المسجد ليستفيد منها في خطبة الجمعة إن أراد.

١٠ كفانا كلاما أرونا العمل:

- سأجدد توبتي لله كل ليلة.
- سأحفظ ثم أردد الأدعية النبوية المأثورة.
- لن اكتفي بنفسي بل سأحـاول اجتـذاب العصاة إلى رحاب الله، وأفتح لهم باب الأمل في عفو الله.
- سأرد المظالم إلى أهلها، ولن يمر هذا الشهر علي وعلي مظلمة لأحد.



تفاءلوا بالخير تجـــدوه

١ أرباح اليوم:

- سبب حصول الخير.
- اندفاع الإنسان للعمل والنجاح.
- الطمأنينة والنظرة الإيجابية للأحداث ولو كنت في قلب المحنة والمصيبة..
- كسر حاجز الإحباط واليأس.
- تنشيط الأجهزة المناعية النفسية والجسدية.
- حسن الظن بالله.
- مواجهة المواقف الصعبة واتخاذ القرار المناسب.
- الاقتداء بالنبي ﷺ في تفاؤله.
- تقوية الإرادة وبلوغ المراد.
- انتقال عدوى الفرح والسرور من المتفائل لأهله وأصحابه فينال بذلك ثواب إدخال السرور على قلب مسلم.

٢ نور قرآني:

يفيض القرآن بآيات التفاؤل وبث الأمل وتبديد اليأس والأحزان، ومنها:

☆ تفاؤل بالمغفرة في قوله:

﴿ قُلْ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴾

☆ تفاؤل بالنصر في قوله:

﴿ وَلَا تَهِنُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾



☆ تفاؤل بالأجر في قوله:

﴿ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ۝١٥٦ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُهْتَدُونَ ﴾

☆ تفاؤل بالنور من وراء الظلمة وانفكاك الكرب بعد اشتداده في قوله:

﴿ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ ﴾

☆ تفاؤل عام في قوله:

﴿ قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ ﴾

٣- الرسول قدوتنا:

♣ كان النبي ﷺ يعجبه الفأل الحسن ويكره الطيرة.

قال الحليمي: الفرق بينهما أن الطيرة هي سوء ظن بالله من غير سبب ظاهر يرجع إليه الظن والتيمن بالفأل حسن ظن بالله وتعليق تجديد الأمل به وذلك بالإطلاق محمود، وأصل التطير التفاؤل بالطير وكانت العرب في الجاهلية إذا أرادت سفرا نفرت أول طائر تلقاه، فإن طار يمنة سارت وتيمنت، وإذا طار يسرة رجعت وتشاءمت، فنهى النبي ﷺ عن ذلك ، ولذا حكى عكرمة: كنا جلوساً عند ابن عباس رضي الله عنهما، فمر طائر يصيح فقال رجل من القوم: خير، فقال ابن عباس: لا خير ولا شر.

♣ عن يحيى بن سعيد أن رسول الله ﷺ قال للقحة تحلب من يحلب هذه فقام رجل فقال له رسول الله ﷺ : ما اسمك، فقال الرجل: مُرة، فقال له رسول الله ﷺ : **اجلس**، ثم قال: **من يحلب هذه؟** فقام رجل فقال له رسول الله ﷺ : **ما اسمك؟!** فقال: حرب، فقال له رسول الله ﷺ : **اجلس**، ثم قال: **من يحلب هذه؟!** فقام رجل فقال له رسول الله ﷺ :

ما اسمك؟، فقال: يعيش، فقال له رسول الله ﷺ : **احلب.**

♣ دخل النبي ﷺ على أم السائب فقال : ما لك يا أم السائب تزفزفين؟ فقالت : الحمى.. لا بارك الله فيها، فقال: لا تسبي الحمى، فإنها تُذهب خطايا بني آدم كما يذهب الكير خبث الحديد. وقوله: تزفزفين: تتحركين حركة سريعة ومعناه ترتعدين.

♣ وغير رسول الله ﷺ اسم شهاب فسماه هشاما، وسمى حربا سلما، وسمى المضطجع المنبعث، وأرضا تسمى عفرة سماها خضرة، وشعب الضلالة سماه شعب الهدى، وبني الزنية سماهم بني الرشدة، وسمى بني مغوية بني رشدة.

♣ كان رسول الله ﷺ إذا توجه لحاجة يحب أن يسمع يا نجيح يا راشد يا مبارك، ومثل ذلك أن يسمع المريض يا سالم فينشرح لذلك صدره، أو يسمع طالب الضالّة يا واجد فتستريح لذلك نفسه.

♣ وعلمنا ﷺ التفاؤل، فكان أكثر الناس بشرا، وقد عاتبه ربه في العبوس، وعلمنا: لا عـزاء فوق ثلاث، إشـارة إلى عدم الغرق في الأحزان والتفاؤل بالمستقبل.

٤ من درر الأقوال:

♦ قال الإمام الماوردي فى كتابه أدب الدنيا والدين: اعلم أنه لا يخلو من التطير أحد لا سيما الذى عارضته المقادير فى إرادته وصده القضاء عن حاجته فهو يرجو واليأس عليه أغلب، ويأمل والخوف إليه أقرب، فإذا عاقه القضاء وخانه الرجاء جعل الطيرة عذر خيبته وغفل عن قضاء الله ومشيئته، فإذا تطير أحجم عن الإقدام ويئس من الظفر وقدر أن القياس فيه وارد وأن العسرة مستمرة، ثم يصير ذلك عادة فلا ينجح له سعى ولا يتم له قصد، وأما

من ساعدته المقادير ووافقه القضاء فهو قليل التطير لإقدامه ثقة بإقباله وتعويلا على مساعدته فلا يصده خوف ولا يكفه خور لأن الغنم بالإقدام والخيبة بالإحجام.

- قال بعض الصالحين: ليس أضر بالرأى ولا أفسد للتدبير من اعتقاد الطيرة، ومن ظن أن خوار بقرة أو نعيب غراب يرد قضاء أو يدفع مقدراً فقد جهل.
- قال ابن سينا: الوهم نصف الداء، والإطمئنان نصف الدواء، والصبر أول خطوات الشفاء.
- ومن جميل شعر إيليا أبي ماضي قوله:

قال: السمـــاء كئيبـــة! وتجهّمـــا
قلت: ابتسم يكفي التجهم في السما!
قال: الصِّبا ولى! فقلت له: ابتســـم
لن يرجع الأسف الصِّبـــا المتصرما!!
قال: العدى حولي علت صيحاتهـم
أأُسرُ والأعداء حولي في الحمـــى؟
قلت: ابتسم لـــم يطلبـــوك بذمِّهـــم
لو لم تكن منهم أجـــل وأعظـــما!

من روائع القصص:

في فتح بلاد فارس.. قال يزدجرد قائد الفرس للنعمان بن مقرن بعد أن عرض عليه النعمان الجزية أو الإسلام أو القتال:

لولا أن الرُسل لا تقتل لقتلتكم.. قوموا فليس لكم شيء عندي، وأخبروا قائدكم أني مُرسل إليه رستم حتى يدفنه ويدفنكم معاً في خندق القادسية، ثم أمر فأتي له بحمل تراب، وقال لرجاله: حمّلوه على أشرف هؤلاء وسوقوه أمامكم على مرأى من الناس حتى يخرج من أبواب عاصمة



ملكنا، فقالوا للوفد: من أشرفكم؟ فبادر إليهم عاصم بن عمر وقال: أنا. فحملوه عليه حتى خرج من المدائن، ثم حمله معه على ناقته وأخذه معه لسعد بن أبي وقاص، وبشره بالنصر، فقد رأى في أخذه التراب فألاً حسن أن الله سيمنح المسلمين بلادهم، وقد كان، فقد وقعت معركة القادسية، واكتظ خندقها بآلاف القتلى من جنود كسرى.

٦- التفاؤل في رمضان:

يبث رمضان روح التفاؤل فهو شهر المغفرة لمن أسرف على نفسه، وشهر الانتصارات في كبرى معارك الإسلام، وشهر كل خير.

٧- وغابت شمس التفاؤل:

- **سريان روح التشاؤم**: تشاؤم من الأشخاص.. تشاؤم من الأرقام.. تشاؤم من الرؤى والأحلام.. تشاؤم من بعض الأماكن، مما يؤثر في سلوك المرء ويعيق نجاحاته، ولذا قالوا: الشيء الذي أخافه هو الذي أبتلى به، وأفضل ما قيل في هذا قول ابن القيم: واعلم أن التطير إنما يضر من أشفق منه وخاف، وأما من لم يباله به ولم يعبأ به شيئاً لم يضره البتة.

- **سيادة ثقافة الطيرة** (النحس).. وفي أمثال العرب: أشأم من البسوس، ويراد بها الناقة التي حدثت بسببها الحرب المسماة حرب البسوس بين كل من بكر وتغلب، وفي أمثال العوام: المتعوس متعوس ولو علقوا فى رقبته فانوس!! وكذلك قولهم: قيــراط حظ ولا فــدان شطــارة، وهي كلها كلمات سلبية لا تلد غيــر واقع سلبي ومستقبل مضطرب.



٨ دعاء:

★ اللهم أعني على بث الأمل في من حولي، واجعلني مفتاح للخير، مغلاقاً للشر.

★ اللهم لا تحملنا ما لا طاقة لنا به.

★ اللهم وأنر بصيرتي لأرى من وراء كل محنة منحة، وبعد كل بلاء عطاء، وفي ثنايا كل شدة فرجاً ومخرجاً.

٩ لاتكن أنانيا:

- اطبع هـذه الورقـات من موقعي الشخصـي www.khaledaboshady.com وعلّقها في مسجدك وفي مساجد غيرك إن استطعت.
- ضع رابط هذه الصفحة على Facebook.
- أهدها إلى إمام المسجد ليستفيد منها في خطبة الجمعة إن أراد.

كفانا كلاما أرونا العمل:

- سأتفاءل عند كل محنة بقرب انفراجها وحلاوة أجرها.
- لن أستسلم لما يعترضني من عقبات.
- سأبث في من حولي روح التفاؤل والإيجابية.
- سأحتسب الأجر عند الله مع كل ما ينزل بي.

١ أرباح اليوم:

♠ **خيركم على الإطلاق: "خيركم من تعلم القرآن وعلّمه".** ولعل هذا هو السر في هذا قوله ﷺ : "من علّم آية من كتاب الله كان له ثوابها ما تُليت".

♠ **شرفك الحقيقي: "أشراف أمتي حملة القرآن وأصحاب الليل".**

♠ **المحسودون: "لا حسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار، ورجل آتاه الله مالاً فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار".**

♠ **هجران القرآن خراب القلوب:** قال النبي ﷺ : **"إن الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب"** ، كبيت الخرابة لا نفع فيها، ولا نظر إليها، ولا اهتمام بها ولا فائدة منها مطلقًا.

♠ **الشفيعان: "الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة يقول الصيام أي رب منعته الطعام والشهوة فشفعني فيه، ويقول القرآن منعته النوم بالليل فشفعني فيه. قال: فيشفعان".**

♠ **خاصة الله: "أهل القرآن أهل الله وخاصته".**

٢ نور قرآني:

قال تعالى:

﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾

قال السعدي رحمه الله في تفسيره: ﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ ﴾ أي ، فيه خير كثير وعلم غزير.

﴿ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ ﴾ أي هذه الحكمة من إنزاله ، ليتدبر الناس آياته فستخرجوا علمها ويتأملوا أسرارها وحكمها.

فإنه بالتدبر فيه و التأمل لمعانيه، وإعادة الفكر فيه مرة بعد مرة تدرك بركته وخيره، وهذا يدل على الحث على تدبر القرآن، وأنه من أفضل الأعمال.

ولهذا قال عبد الله بن مسعود: (لا تنثروه نثر الدقل ولا تهذوه هذّ الشعر، قفوا عند عجائبه، وحركوا به القلوب، ولا يكن هم أحدكم آخر السورة).

وفي مسند الإمام أحمد عن عائشة رضي الله عنها: (أنه ذكر لها أن ناسا يقرأون القرآن في الليلة مرة أو مرتين، فقالت: أولئك قرأوا ولم يقرأوا، كنت أقوم مع رسول الله ﷺ ليلة التمام فكان يقرأ سورة البقرة وآل عمران والنساء، فلا يمر بآية فيها خوف إلا دعا الله واستعاذ و لا يمر بآية فيها استبشار إلا دعا الله ورغب إليه).

٣ الرسول قدوتنا:

- عن عقبة بن عامر ﷺ قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن في الصفة فقال: **"أيكم يحب أن يغدو كل يوم إلى بطحان أو إلى العقيق فيأتي منه بناقتين كوماوين في غير إثم ولا قطيعة رحم؟"** فقلن: يا رسول الله كلنا نحب ذلك. قال: **"أفلا يغدو أحدكم إلى المسجد، فيتعلم أو فيقرأ آيتين من كتاب الله عز وجل خير له من ناقتين وثلاث وأربع خير له من أربع ومن أعدادهن من الإبل"**.

رواه مسلم وأبو داود

- عندما انجلت معركة أحد وجاء النبي ﷺ يدفن شهداء الصحابة، كان يضع الرجلين والثلاثة في القبر الواحد. فإذا جيء بهم سأل: **"أيهم كان أقرأ للقرآن؟"** فإذا دُلَّ عليه قدمه في اللحد والقبر.

٤ من درر الأقوال:

- قال أبو أمامة الباهلي: اقرءوا القرآن ولا تغرنكم هذه

المصاحف المعلقة فإن الله لا يعذب قلباً هو وعاء للقرآن.

◆ قال ابن مسعود: لا يسأل أحدكم عن نفسه إلا القرآن، فإن كان يحب القرآن ويعجبه فهو يحب الله سبحانه ورسوله ﷺ، وإن كان يبغض القـرآن فهو يبغض الله سبحانه ورسوله ﷺ.

◆ قال أبو هريرة: إن البيت الذي يُتلى فيه القرآن اتسع بأهله وكثر خيره وحضرته الملائكة وخرجت منه الشياطين، وإن البيت الذي لا يتلى فيه كتاب الله عز وجل: ضاق بأهله وقل خيره وخرجت منه الملائكة وحضرته الشياطين.

◆ قال أنس بن مالك: رب تال للقرآن والقرآن يلعنه.

◆ قال ابن مسعود، ينبغي لحامل القرآن أن يعرف بليله إذا الناس ينامون وبنهاره إذا الناس يفرطون وبحزنه إذا الناس يفرحون وببكائه إذا الناس يضحكون وبصمته إذا الناس يخوضون وبخشوعه إذا الناس يختالون. وينبغي لحامل القرآن أن يكون مستكيناً ليناً ولا ينبغي له أن يكون جافياً ولا ممارياً ولا صياحاً ولا صخّابا.

◆ قال أبو حامد الغزالي: أما تستحي أن يأتيك كتاب من بعض إخوانك وأنت في الطريق فتعدل عن الطريق وتقعد لأجله وتقرؤه وتتدبره حرفًا حرفًا حتى لا يفوتك شيء منه، وهذا كتاب الله أنزله إليك .. انظر كم فصلّ لك فيه القول.. وكم كرره عليك لتتأمل وتتدبر، ثم أنت بعد كل هذا معرض!! أفجعلت الله أهون عليك من بعض إخوانك؟ يزورك أخوك فتقبل عليه بكل وجهك وتصغي إلى حديثه بكل قلبك، فإن تكلم متكلم أو شغلك شاغل عن حديثه أومأت إليه أن كف، وها هو الله يقبل عليك ويتحدث إليك وأنت مُدبر معرض مشغول.. أفجعلتــه أهــون عنـدك من بعض خلقه؟!

٥ من روائع القصص:

➡ **رفعة الدنيا والآخرة:** عن نافع بن عبد الحارث لقي عمر

بعسفان، وكان عمر يستعمله على مكة، فقال: من استعملت على أهل الوادي، فقال ابن أبزى. قال: ومن ابن أبزى؟ قال: مولى من موالينا. قال: فاستخلفت عليهم مولى. قال: إنه قارئ لكتاب الله عز وجل وإنه عالم بالفرائض. قال عمر: أما إن نبيكم ﷺ قد قال: **"إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواما ويضع به آخرين".**

قف عند حدود الله: هذا عيينة ابن حسنٍ الفزاري يأتي إلى ابن أخيه الحُر بن قيس ويقول له: إن لك عند هذا الرجل -أي عمر ﷺ- مكاناً فاستأذن لي عليه، فيستأذن له على عمر وكان عيينة شديداً جافياً غليظا، فدخل على عمر وقال: هيه يا ابن الخطّاب.. والله ما تعطينا الجزل، ولا تحكم فينا بالعدل، فغضب عمر ﷺ وهمَّ أن يبطش به، فقال الحر بن قيس: يا أمير المؤمنين.. إن الله أمر نبيه ﷺ فقال:

﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾

وإن هـذا من الجاهلين. قال الحـر بن قيـس: فوالله ما تجاوزها عمر وكان وقافاً عند كتاب الله عز وجل.

كيف يعرفون؟!: في صحيح البخاري عن الأشعريين قوم أبي موسى الأشعري الذي أوتي مزماراً من مزامير آل داود، يخبر عنهم الراوي أنهم كانوا إذا نزلوا المدينة، علم الناس قدومهم بالقرآن!! قال: إني أعلم قدوم الأشعريين ومنازلهم بالمدينة ولما أرهم، كانوا يدوون بالقرآن كدوي النحل في الليل. فعلامتهم التي يعرف الناس قدومهم بهذه التلاوات التي يضجون بها في الليل يحيون بها ليلهم ويعبدون ربهم، فكيف نعرف نحن اليوم في ليلنا؟!

٦ القرآن في رمضان:

رمضان شهر بدأ فيه نزول القرآن، بل وكل الكتب المقدسة،

بذلك أخبر النبي ﷺ : **"أنزلت صحف إبراهيم أول ليلة من رمضان وأنزلت التوراة لست مضين من رمضان، وأنزل الإنجيل لثلاث عشرة ليلة خلت من رمضان، وأنزل الزبور لثمان عشرة خلت من رمضان، وأنزل القرآن لأربع وعشرين خلت من رمضان".** حسن

فهو شهر القرآن بلا نزاع، وكان جبريل يلقى النبي ﷺ كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن، وفيه يقرأ الناس القرآن ويستمعون إليه يتلى ويختم في المساجد، وترى الطرقات ووسائل المواصلات تكتظ بمن يحمل مصحفه ليقرأ ويختم، فمنهم من يختم ختمة واحدة، ومنهم ختمتين، ومن زاد زاد الله له.

٧ وغابت شمس القرآن:

هجر الناس القرآن، فأقبلوا عليه في رمضان وهجروه بقية العام، ولأن هجر القرآن أنواع، فاعلموا أي نوع وقعتم فيه لتحذروه:

- هجر سماعه والإصغاء إليه.
- هجر العمل به والوقوف عند حلاله وحرامه .
- هجر التحاكم إليه في أصول الدين وفروعه.
- هجر تدبره وتفهمه.
- هجر الاستشفاء والتداوي به في جميع أمراض القلب وأدوائها فيطلب شفاء دائه من غيره ويهجر التداوي به.

٨ دعاء:

اللهم إني عبدك وابن عبدك وابن أمتك ناصيتي بيدك، ماض في حكمك، عدل في قضاؤك، أسألك بكل اسم هو لك، سميت به نفسك، أو علمته أحداً من خلقك، أو أنزلته في كتابك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي.

٩ لاتكن أنانيا:

- اصحب جيرانك إلى المسجد المجاورحيث إمام حسن الصوت خاشع التلاوة.
- اطبع هذه الورقات من موقعي الشخصي www.khaledaboshady.com وعلِّقها في مسجدك وفي مساجد غيرك إن استطعت.
- ضع رابط هذه الصفحة على Facebook.
- أهدها لإمام المسجد ليستفيد منها في خطبة الجمعة.

١٠ كفانا كلاما أرونا العمل:

قال الله تعالى:

﴿ يَٰيَحۡيَىٰ خُذِ ٱلۡكِتَٰبَ بِقُوَّةٖ ﴾

ومن هذه القوة التي أستحضرها:

- سأختم القرآن في رمضان بنية جديدة وهي التعود على قراءته بعد رمضان.
- سأحرص على قراءة متدبرة أعلم بها ماذا يريد الله مني.
- سأتعلم أحكام تلاوة القرآن في حلقة التلاوة في المسجد.
- سأعلِّم غيري أحكام التلاوة، وسأغتنم رمضان واعتكاف العشر الأواخر.
- ألا تُفرغ جزءًا من وقتك للقمة العيش؟! ألا تمكث مع أهلك كل يوم وقتًا ثابتًا ترعى مصالحهم؟! ألا تزور أصحابا تستأنس بهم؟! أيكون القرآن وتعلمه أهون عليك من كل هذه الأمور الزائلة؟! ما موقفك رعاك الله؟ أدع الإجابة لك، وأسأل الله أن يوفقك لما يحبه ويرضاه .

شعار اليوم ٧

لن يضيع وقتي سدى

١ أرباح اليوم:

- اغتنام أوقات رمضان التي لا تُقدَّر بثمن.
- عدم إضاعة أوقات استجابة الدعاء وعتق الرقاب.
- تحقيق أعظم استفادة من الزمان المبارك، وخاصة العشر الأواخر حيث ليلة القدر.
- غراس الجنة والتجارة الرابحة في سوق الآخرة.
- تعويد النفس على الاستثمار الأمثل للأوقات.

٢ نور قرآني:

قال تعالى:

﴿وَالْعَصْرِ﴾

فالمقصود بالعصر هنا: الدهر أو الزمن؛ وذلك لشرفه وقيمته، فالله سبحانه وتعالى يقسم بالعصر؛ لأنه لا شيء أنفس من العمر، وفي تخصيص القسم بالعصر إشارة إلى أن الإنسان أحيانا ينسب المكاره والمحاب إلى الزمن، وبعض الناس يسبون الدهر ويقولون: يا خيبة الدهر! يا ويل الدهر! فالله سبحانه وتعالى يقسم به ليبين أن العيب فيكم، ويحل بكم العقاب بسبب أعمالكم أنتم، وليس للدهر شأن في ذلك، ولذلك قال عليه الصلاة والسلام: **"لا تسبوا الدهر فإن الله هو الدهر"**. فإنه أقسم بالدهر؛ ليبين شرفه ومكانته، وأنه نعمة من نعم الله سبحانه وتعالى.

٣ قدوتنا الرسول:

نصحنا بفعله قبل قوله، فكان أعظم نموذج بشري في

اغتنام وقته: ما تثاءب في حياته قط، وكان إذا نامت عيناه لم ينم قلبه، وفي رمضان كان رسول الله ﷺ أكثر ما يكون اجتهادا في العبادة، فإذا أتي العشر الاواخر اعتزل الناس وقام الليل واجتهد اكثر ما يكون الاجتهاد.

أما نصحنا لنا بقوله، فمنه هذا الحديث: قال رسول الله ﷺ : **"نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس".**

والغبن: أن يشتري الإنسان السلعة بأضعاف الثمن، أو يبيعها بأقل من الثمن المستحق، فالإنسان إما بائع أو مشتري، فإذا اشترى شيئاً بأضعاف ثمنه الحقيقي فقد غبن، وإذا باع شيئاً بأقل من السعر فقد غُبن، فهاتان نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس، إذ إن رأس مال الإنسان في هذه الدنيا أمران: الصحة، والفراغ، فالصحة يعقبها السقم، والفراغ يعقبه الشغل، فمن جمع الله له هاتين النعمتين فهو الذي يستحق أن يغبطه الناس عليه، وإلا فهو المغبون حقًا.

٤ من درر الأقوال:

- قال ابن مسعود: ما ندمت على شيء ندمي على يوم غربت شمسه نقص فيه أجلي ولم يزدد فيه عملي.
- **قال ابن القيم رحمه الله: أعظم الربح في الدنيا أن تشغل نفسك كل وقت بما هو أولى بها و أنفع لها في معادها، كيف يكون عاقلاً من باع الجنة بما فيها بشهوة ساعة.**
- وقال أيضًا: إضاعة الوقت أشد من الموت لأن إضاعة الوقت تقطعك عن الله و الدار الآخرة، والموت يقطعك عن الدنيا وأهلها.
- قال الحسن البصري: ما أطال عبد الأمل إلا أساء العمل
- وقال حكيم: من أمضى يوماً من عمره في غير حق قضاه، أو فرض أداه، أو مجد أثله، أو حمد حصله، أو خير

أسسه، أو علم اقتبسه، فقد عق يومه، وظلم نفسه!

♦ قال ابن الجوزي: ينبغي للإنسان أن يعرف شرف زمانه وقدر وقته، فلا يضيع لحظة منه في غير قربة، ويقدم فيه الأفضل فالأفضل من القول والعمل، والله إني لأتأسف في الفوات عن الاشتغال بالعلم في وقت الأكل، فإن الوقت والزمان عزيز.

♦ قال ابن عطاء: رب عمر اتسعت آماده وقلّت أمداده، ورُب عمر قليلة آماده كثيرة أمداده.

من روائع القصص:

- عن مالك عن عبد الله بن أبي بكر رضي الله عنهما قال: سمعت أبي يقول: كنا ننصرف في رمضان من القيام، فنستعجل الخدم بالطعام مخافة الفجر، وكان عثمان بن عفان ﷺ يختم القرآن مرة كل يوم، وكان القراء يقومون بسورة البقرة في ثمان ركعات، فإذا قام بها القراء في اثنتي عشرة ركعة رأى الناس أنه قد خفف عنهم.

- دخلوا على رجل من السلف فقالوا: لعلنا شغلناك؟ فقال: أصدقكم، كنت أقرأ فتركت القراءة لأجلكم!!

- جاء عابد إلى السَّري السَّقطي، فرأى عنده جماعة، فقال: صرت مُناخ البطالين!! ثم مضى ولم يجلس.

- جلس جماعة عند معروف الكرخي، فأطالوا، فقال: إن ملك الموت لا يفتر عن سوقها، فمتى تريدون القيام؟!

- كان داود الطائي يستف ﷺ الفتيت، ويقول: بين سف الفتيت وأكل الخبز قراءة خمسين آية!

- كان عثمان الباقلاوي دائم الذكر لله تعالى، فقال: إني وقت الإفطار أحس بروحي كأنها تخرج (وذلك لأنه يرى أن وقته ضاع!!).

- أوصى بعض السلف أصحابه فقال: إذا خرجتم من

عندي فتفرقوا، لعل أحدكم يقرأ القرآن في طريقه، ومتى اجتمعتم تحدثتم!!

٦ الوقت في رمضان:

قال رسول الله ﷺ : **"ورغم أنف رجل دخل عليه رمضان ثم انسلخ قبل أن يغفر له".** صحيح

وفي هذا إشارة إلى قيمة الثروة التي بين يديك وأنت لا تشعر، وتنبيه على أنك الآن تمر بأشرف الأوقات، وبين يديك أسهل الفرص لنيل المغفرة والفوز بالجنة.

أخي.. أختي..

اللحظة اليوم لها ثمن، والمح هذه الإشارة: قد تكون اللحظة فاصلة في صحة صيامك أو بطلانه، تفطر قبل الموعد بلحظة أو تأكل بعد دخول وقت الفجر بلحظة فيضيع صومك!!

ليلة القدر خير من ألف شهر،
فأي مقدار تساويه اللحظة فيها؟!

وإذا كان الوقت أغلى من أي مال على الإجمال، فكيف تكون إضاعه الوقت في شهر يحسب بالدقائق والثواني، واسمع إن أردت الدليل وصف الله هذا الشهر بقوله: أياما معدودات، وكأنه فرصة سرعان ما تهرب .. موسم سرعان ما ينقضي.

أخي..

في رمضان تجارة ليست كأي تجارة .. الحسنة بعشر أمثالها في غيره.. أما فيه فلعلها بمائة أو ألف أو أكثر فكيف يتأخر التجار ويزهد الأبرار؟!

في رمضان.. تسقط النظرية النسبية لأ نشتين.. ففي لحظة.. يفتح الله قلبًا لسماع آية.. وفي لحظة.. تنقلب

الصدود إقبالاً والقساوة ليناً والظلمة نوراً..

كم من القلوب المغلقة كان فتحها بفضل الله في هذا الشهر الكريم؟!

٧ وغابت شمس الأوقات:

- زارتنا سارقات الأوقات، ومنها مشاهدة التلفزيون وقضاء الساعات على شاشات الإنترنت من غير فائدة بل وفي كثير من الأحيان في ألوان المعصية.
- النوم كثيراً من ساعات النهار مع عدم اغتنام الوقت في تلاوة قرآن أو ذكر ونحوه، وصدق يحيى بن معاذ: الليل طويل فلا تقصّره بمنامك، والنهار نقي فلا تدنّسه بآثامك.
- انشغل كثير من الناس بما لا يعنيهم.. قال الحسن البصري: من علامة إعراض الله عن العبد أن يجعل شغله في ما لا يعنيه.

٨ دعاء:

- اللهم إني أسالك البركة في العمر والبركة في العمل والبركة في أمري كله.
- اللهم لا تتركني في غفلة ولا تأخذني على غرة ولا تجعل موتي فجأة.
- اللهم اجعل أوقاتي كلها خالصة لوجهك الكريم.

٩ كفانا كلاماً أرونا العمل:

- سأضع خطة لأولادي وأسرتي بمشاركتهم لأعظم استفادة من الوقت في رمضان.
- سأنوّع أهدافي الرمضانية التي أنوي إحرازها ما بين



عبادية واجتماعية.

- الفراغ نصف الطريق إلى ضياع الوقت، فلن أدع فراغا يتسلل منه الشيطان فيكبدني أعظم خسارة.
- سأحرص علي تجديد نيتي في العادات كلها حتي لا يضيع أي جزء من أوقاتي بغير نفع، فأنوي بالطعام والنوم التقوي على الطاعات.

١٠ لاتكن أنانيا:

- عاون غيرك على الانتفاع بوقته، وتذكَّر وصية الإمام حسن البنا: الواجبات أكثر من الأوقات، فعاون غيرك على الانتفاع بوقته، وإن كان لك حاجة فأوجز في قضائها.
- ألق كلمة في مسجدك أو في زملاء عملك.
- اطبع هذه الورقات من موقعي الشخصي www.khaledaboshady.com وعلِّقها في مسجدك وفي مساجد غيرك إن استطعت.
- ضع رابط هذه الصفحة على Facebook.
- أهدها إلى إمام المسجد ليستفيد منها في خطبة الجمعة إن أراد.

أصل ما أمر الله به أن يوصل

١ أرباح اليوم:

♠ عدم انقطاع الأثر بعد الموت: والأثـر يتبـع العمـر، والإنسان ما دام حي ويمشي فأثره يتبع عمره، فإذا انقضى العمر انقطع الأثر، ولذا قـال: ينسأ له في أثـره، فليصل رحمه وهذا فيه فضل صلة الرحم بل وجوبها.

♠ سعة الرزق: لذلك قال رسول الله ﷺ: **"من أحب أن يبسط له في رزقه، وينسأ له في أثره فليصل رحمه".**

♠ دخول الجنة: قال رسول الله ﷺ قال: **"لا يدخل الجنة قاطع"** قال سفيان في روايته: يعني: قاطع رحم.

♠ مضاعفة الأجر مرتين: قال رسول الله ﷺ: **"الصدقة على المسكين صدقة وعلى ذي الرحم ثنتان صدقة وصلة".**

♠ أسرع مكافأة: قال رسول الله ﷺ: **"أسرع الخير ثواباً البر وصلة الرحم وأسرع الشر عقوبة البغي وقطيعة الرحم".**

٢ نور قرآني:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لما نزلت هذه الآية:

﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ الشعراء: ٢١٤

دعا ﷺ قريشاً، فاجتمعوا فعم، وخص وقال: **" يا بني عبد شمس، يا بني كعب بن لؤي، أنقذوا أنفسكم من النار يا بني مرة بن كعب، أنقذوا أنفسكم من النار، يا بني عبد مناف، أنقذوا أنفسكم من النار، يا بني هاشم أنقذوا أنفسكم من النار، يا بني عبد المطلب أنقذوا أنفسكم من النار، يا فاطمة أنقذي نفسك من النار، فإني لا أملك لكم من الله شيئاً، غير أن لكم رحماً سأبلها ببلاها"** رواه مسلم.



وقوله ﷺ: "**ببلاهاً**" هو بفتح الباء الثانية وكسرها "والبلال": الماء. ومعنى الحديث: سأصلها، شبه قطيعتها بالحرارة تطفأ بالماء وهذه تبرد بالصلة.

فائدة:

لم بدأ الله بعشيرة النبي الأقربين؟ لو كنت تمشي قرب هذا المسجد.. هل تستطيع أن تقول لشخص يمشي لا تعرفه اذهب معي إلى المسجد؟ لا يعرفك، سيتوجس منك خيفة، لكن بإمكانك أن تقول لأخيك، لابن أخيك، لقريبك، لصهرك، لابن عمك، لابن عمتك، لابن خالتك، لابن خالك، اذهب معي، فالقرابة فيها ثقة، لذا ينبغي أن تستغل هذه الثقة الموجودة بين الأقارب في إيصال الخير والدعوة إلى الله.

٣ الرسول قدوتنا:

♣ وعن أبي ذر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "**إنكم ستفتحون أرضاً يذكر فيها القيراط**"، وفي رواية: "**ستفتحون مصر وهي أرض يسمى فيها القيراط، فاستوصوا بأهلها خيراً، فإن لهم ذمة ورحماً**" وفي رواية: "**فإذا افتتحتموها، فأحسنوا إلى أهلها، فإن لهم ذمة ورحماً**" أو قال: "**ذمة وصهراً**" رواه مسلم

قال العلماء: الرحم التي لهم كون هاجر أم إسماعيل منهم "والصهر" كون مارية أم إبراهيم ابن رسول الله ﷺ منهم

♣ وعن ابن عمر ﷺ قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إني أذنبت ذنباً عظيماً فهل لي من توبة؟ فقال رسول الله ﷺ: "**ألك والدة**"، وفي رواية ابن قتادة: "**أما لك والدة**" قال: لا. قال: "**ألك خالة**" قال: نعم قال: "**فبرها**".

♣ وعن معاوية بن جاهمة السلمي ﷺ قال: أتيت رسول الله ﷺ- فقلت: يا رسول الله إني كنت أردت الجهاد معك

أبتغي بذلك وجه الله والدار الآخرة قال: "**ويحك!! أحية أمك؟**" قلت: نعم قال: "**ارجع فبرها**"، أردت الجهاد معك أبتغي بذلك وجه الله والدار الآخرة قال: "**ويحك !! أحية أمك**" قلت: نعم يا رسول الله قال: "**فارجع إليها فبرها**"، ثم أتيته من أمامه فقلت: يا رسول الله إني كنت أردت الجهاد معك أبتغي بذلك وجه الله والدار الآخرة قال: "**ويحك!! أحية أمك**" قلت: نعم يا رسول الله قال: "**ويحك ألزم رجلها فثم الجنة**".

◆ وروي عن عمر رضي الله عنه أن رجلاً قال له: قتلت نفساً؟ قال: أمك حية؟ قال: لا. قال: فأبوك؟ قال: نعم. قال: فبره وأحسن إليه، ثم قال عمر: لو كانت أمه حية فبرهما وأحسن إليها رجوت أن لا تطعمه النار أبداً.

٤ من درر الأقوال:

◆ قال الإمام النووي رحمه الله: "صلة الرحم هي الإحسان إلى الأقارب على حسب حال الواصل، فتارة تكون بالمال، وتارة بالخدمة، وتارة بالزيارة والسلام وغير ذلك".

◆ عن أنس ﷺ قال: إن المرء ليصل رحمه وما بقي من عمره إلا ثلاثة أيام فينسؤه الله -أي يؤخره- ثلاثين سنة. **وإنه ليقطع الرحم وقد بقي من عمره ثلاثون سنة فيصيره الله إلى ثلاثة أيام.**

٥ من روائع القصص:

روي عن أبي هريرة أنه جلس يحدث عن رسول الله ﷺ فقال: أحرج على كل قاطع رحم إلا قام من عندنا، فلم يقم أحد إلا شاب من أقصى الحلقة فذهب إلى عمته لانه كان قد صارمها منذ سنتين فصالحه، فقالت له عمته ما جاء بك يا ابن اخي، فقال: إنى جلست إلى أبى هريرة صاحب

رسول الله ﷺ فقال: أحرج على كل قاطع رحم إلا قام من عندنا، فقالت له عمته: ارجع إلى أبى هريرة واسأله لم ذلك، فرجع إليه و أخبره بما جرى له مع عمته و سأله لم لا يجلس عندنا قاطع رحم؟ فقال أبو هريرة: إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: "**إن الرحمة لا تنزل على قوم فيهم قاطع رحم**".

٦ صلة الرحم فى رمضان:

إن شهر رمضان تتضاعف فيه الأجور، وصلة الرحم من اعظم العبادات، فرمضان فرصة لتوثيق هذه العباده بين الارحام لما فيه من صفاء نفس الخلق وقربهم من الله، وشهر رمضان تتعدد فيه وسائل الصلة بين الأرحام من اتصال للتهنئة بقدوم الشهر، ودعوات على الإفطار، والتزاور في عيد الفطر، فيجب على كل مقصر فى هذه العبادة أن لا يضيع هذة الفرصة الغالية.

٧ وغابت شمس صلة الرحم:

- عدم الصدقة على المحتاج من الأرحام، فبعض الأسر فيها أغنياء ومع ذلك تجد أن فيها فقراء محتاجين.
- عدم الإهداء إما بخلاً وإما اعتقاداً بأن الموصول ليس بحاجة وأنه ربما يفهمها خطأ، ومعلوم دور الهدية في جلب المودة وفي الحديث: **(تهادوا تحابوا)**.
- عدم التزاور بين الأرحام فربما مضت الأيام والشهور والسنون ولم ير الأرحام بعضهم بعضاً.
- عدم مشاركة الأرحام أفراحهم وأحزانهم.
- عدم وصل الأقارب إلا إذا وصلوه، وهذا في حقيقة الأمر ليس واصلا لرحمه وإنما هو مكافئ، وفي الحديث الذي أخرجه البخاري: "**ليس الواصل بالمكافئ ولكن الواصل الذي إذا قطعت رحمه وصلها**".



٨ دعـاء:

★ اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك... اللهم اجعلنا ممن يستمعون القول ويتبعون أحسنه يا رب العالمين

★ اللهم اجعلنا ممن يصلون أرحامهم وأعنا على بر أقاربنا.

★ اللهم إنا نعوذ بك من قطيعة الرحم.

★ اللهم أعنا على وصل ما أمرتنا أن نصله، وأن نقطع ما أمرت بهجره.

٩ لا تكن أنانياً:

- اطبع هــذه الورقــات من موقعي الشخصــي www.khaledaboshady.com وعلّقها في مسجدك وفي مساجد غيرك إن استطعت.
- ضع رابط هذه الصفحة على Facebook.
- أهدها إلى إمام المسجد ليستفيد منها في خطبة الجمعة إن أراد.

١٠ كفانا كلاما وأرونا العمل:

- سأعمل برنامج شهرى لزيارة الأرحام والأقارب.
- سأشارك الأرحام والأقارب في أفراحهم وأحزانهم.
- سأقوم بدعوتهم على مناسبة عائلية تكون فرصة للتلاقي.
- سأتصل بهم من حين لآخر وأتعرف على أحوالهم.
- سأجدد نيتي فتكون الصلة لله وحده لا لأجل مصلحة دنيوية.
- سأطلب مسامحتهم إن كان هناك تقصير في صلتهم.

١ أرباح اليوم

- مغفرة الله وعفوه:

﴿ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ ﴾

- يكفيك أن الله مطلع على نقاء قلبك.
- تحقيق العزة والانتصار على النفس، فما زاد الله عبداً بعفو إلا عزاً ومن تواضع لله رفعه.
- التفرغ لمعالي الأمور فلا وقت للعظماء حتى يقفوا عند التوافه.
- القدرة على التركيز والإبداع والسلامة من التشتت.
- طريق الفوز برضا الله وجنته، قال النبي ﷺ : **"من كظم غيظا وهو قادر على أن ينفذه دعاه الله على رءوس الخلائق يوم القيامة، يخيره من الحور العين ما شاء"**.
- الحلم دليل قوة إرادة صاحبه. قال النبي ﷺ : **"ليس الشديد بالصرعة** (مغالبة الناس وضربهم)**، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب"**.
- الحلم أفضل وسيلة لكسب الخصوم وتحويلهم إلى أصدقاء..

﴿ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴾ فصلت: ٣٤

التفرغ للنفس وإصلاح عيوبها.

- بقاء الهيبة لأن من حاسب على كل شيء هانت نفسه وتجرأ عليه أراذل الناس.
- تحقيق الهدوء النفسي والاستقرار الداخلي لسلامة القلب من العتاب والخصومات.



- التسامح علاج لأمراض كثيرة كالكذب والبخل والغضب والجبن والخوف والقلق.
- إبقاء المودة فمن كثر عتابه قلَّ أصحابه.

٢ نور قرآني:

﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴾

﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ ﴾ : أمر له عليه الصلاة والسلام بمكارم الأخلاق أي خذ بالسهل اليسير في معاملة الناس ومعاشرتهم، قال ابن كثير: وهذا أشهر الأقوال ويشهد له قول جبريل للرسول ﷺ : **"إن الله يأمرك أن تعفو عمن ظلمك، وتعطي من حرمك، وتصل من قطعك"**.

﴿ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ ﴾ : أي بالمعروف والجميل المستحسن من الأقوال والأفعال ﴿ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴾ : أي لا تقابل السفهاء بمثل سفههم بل احلم عليهم، قال القرطبي: وهذا وإن كان خطاباً لنبيه عليه الصلاة والسلام فهو تأديب لجميع خلقه.

٣ الرسول قدوتنا:

فلقد نال رسول الله ﷺ الشتائم والسباب من كافة فئات المجتمع، فقد هجاه الشعراء، وسخر منه سادة قريش، ونال منه السفهاء بالضرب بالحجارة، وقالوا عنه ساحر ومجنون وغير ذلك من صور الأذى التي كان يتلاقها رسول الله بسعة صدر وعفو وحلم وتسامح ودعاء لمن آذاه بالمغفرة والرحمة، ومن حلمه وعفوه ﷺ مع الأعراب، فحينما أقبل

عليه ذلك الأعرابي الجلف، فشد رداء النبي ﷺ بقوة، حتى أثَّر ذلك على عنقه، فصاح الأعرابي قائلا: مر لي من مال الله الذي عندك ، فقابله النبي ﷺ وهو يضحك له، والصحابة من حوله في غضب شديد من هول هذا الأمر، وفي دهشة من ضحك النبي ﷺ وعفوه وفي نهاية الأمر، يأمر النبي صحابته بإعطاء هذا الأعرابي شيئاً من بيت مال المسلمين.

٤ من درر الأقوال:

- قال ابن القيم: فإن المخلوق يحلم عن جهل ويعفو عن عجز، والرب تعالى يحلم مع كمال علمه، ويعفو مع تمام قدرته، وما أضيف شئ إلى شئ أزين من حلم إلى علم، ومن عفو إلى اقتدار، ولهذا كان في دعاء الكرب وصفه سبحانه بالحلم مع العظمة، وكونه حليماً من لوازم ذاته سبحان.
- وقال الأحنف: إياكم ورأي الأوغاد. قالوا: وما رأي الأوغاد؟ قال: الذين يرون الصفح والعفو عاراً.
- وعن الأحنف أنه قال: ما عاداني أحد قط إلا أخذت في أمره بإحدى ثلاث خصال: إن كان أعلى مني عرفت له قدره، وإن كان دوني رفعت قدري عنه، وإن كان نظيري تفضلت عليه .
- قال أبو بكر بن عبد الله: أطفئوا نار الغضب بذكر نار جهنم.

٥ من روائع القصص:

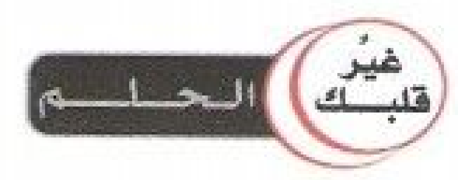
- شتم رجل ابن عباس رضي الله عنهما فلما قضى مقتله، فقال: يا عكرمة، انظر هل للرجل حاجة فنقضيها ؟ فنكس الرجل رأسه واستحى .

- وأسمع رجل معاوية كلاماً شديداً فقيل له: لو عاقبته؟ فقال: إني لأستحي أن يضيق حلمي عن ذنب أحد من رعيتي.
- وجاء غلام لأبى ذر وقد كسر رجل شاة له، فقال له: من كسر رجل هذه؟ قال: أنا فعلته عمداً لأغيظك، فتضربنى، فتأثم . فقال: لأغظين من حرضك على غيظي، فأعتقه.
- وشتم رجل عدي ابن حاتم وهو ساكت، فلما فرغ من مقالته قال: إن كان بقي عندك شئ فقل قبل أن يأتي شباب الحي، فإنهم إن سمعوك تقول هذا لسيدهم لم يرضوا.
- ولقي رجل على بن الحسين رضى الله عنهما، فسبه، فثارت إليه العبيد، فقال: مهلاً، ثم أقبل على الرجل فقال: ما ستر عنك من أمرنا أكثر، ألك حاجة نعينك عليها ؟ فاستحى الرجل، فألقى عليه خميصة كانت عليه، وأمر له بألف درهم، فكان الرجل بعد ذلك يقول: أشهد أنك من أولاد الرسول.
- وقالت جارية لأبي الدرداء: إني سممتك منذ سنة فما عمل فيك شيئاً فقال: لم فعلت ذلك؟فقالت: أردت الراحة منك، فقال: اذهبي فأنت حرة لوجه الله.
- قال الزهري: متى قلت للملوك أخزاك الله فهو حر.
- اغتاظت عائشة رضي الله عنها على خادم لها ثم رجعت إلى نفسها فقالت: لله در التقوى ما تركت لذي غيظ شفاء.
- وقسم معاوية ﷺ قماشا فأعطى شيخًا من أهل دمشق قطيفة لم تعجبه، فحلف أن يضرب بها رأس معاوية، فأتاه فأخبره فقال له معاوية: أوف بنذرك وليرفق الشيخ بالشيخ!!

٦ الحلم في رمضان:

قال ﷺ : **"فإن سابه أحد أو شاتمه فليقل إني صائم"**.

الحلم والعفو من أجمل أخلاق رمضان، فهو شهر المغفرة



والعفو، مما يغري العبد بأن يعفو عمَّن أساء إليه أو ظلمه، ولا يوقع به العقوبة عند القدرة عليه، طمعا في أن يعامله الله بالمثل مستحضراً قول الله تعالى:

﴿ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ ﴾

٧ وغابت شمس الحلم:

فخسر الناس صيامهم:

- بغضب في قيادة السيارة.
- بغضب في تحصيل حق.
- بمشاجرة مع موظف في مصلحة حكومية.
- بنزاع بين اثنين انتهى بسباب وشجار.
- بخلاف بين زوجين أدى إلى خصومة وهجر.

٨ دعاء:

★ اللهم ارزقنا الحلم والأناة، واجعلنا من الذين إذا جهل عليهم صبروا، واجعلنا ممن إذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً.

★ اللهم أيما امرئ شتمني أو آذاني أو نال مني، اللهم إني عفوت عنه، فاعف عنه.

★ اللهم إني عفوت عن عبادك فاجعل لي مخرجاً أن يعفو عبادك عني.

٩ لاتكن أنانيا:

- ألق كلمة في مسجدك أو في زملاء عملك.
- اطبع هذه الورقات من هوقعي الشخصي



www.khaledaboshady.com وعلّقها في مسجدك وفي مساجد غيرك إن استطعت.

- ضع رابط هذه الصفحة على Facebook.
- أهدها إلى إمام المسجد ليستفيد منها في خطبة الجمعة إن أراد.

١٠ كفانا كلاما أرونا العمل:

- إذا تملك منك الغضب فأسرع بالاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم، وقل إني صائم إني صائم!!
- لا تنتقم لنفسك، وإنما اجعل الانتصار حين تنتهك محارم الله فلا تغضب لنفسك، وإنما اجعل طاقة الغضب كلها لله.
- ارحم الجهلاء بأن لا تقابل إساءتهم بمثلها فتكون من عباد الرحمن الذين قال الله تعالى فيهم:

﴿ وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَـٰهِلُونَ قَالُوا۟ سَلَـٰمًا ﴾

١ أرباح اليوم:

- التغلب على شهوات البطن والفرج.
- القدرة على الإنجاز عن طريق صيام الساعات الطويلة.
- التحكم في النفس عند الغضب لئلا يفسد الصيام.
- الاستعلاء على مظاهر الإغراء والمتع اللحظية في سبيل الوصول إلى الهدف المرسوم.
- القدرة على تحمل الأذى وتجاوز الأزمات حتى أحقق ما أريد.

٢ نور قرآني:

قال تعالى:

﴿ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ﴾

قال ابن القيم:

(علق سبحانه الهداية بالجهاد، فأكمل الناس هداية أعظمهم جهادا، وأفرض الجهاد: جهاد النفس وجهاد الهوي وجهاد الشيطان وجهاد الدنيا، فمن جاهد هذه الأربعة فى الله هداه الله سبل رضاه الموصلة الي جنته، ومن ترك الجهاد فاته من الهدى بحسب ما عطَّل من الجهاد، ولا يتمكن من جهاد عدوه في الظاهر إلا من جاهد هذه الأعداء باطناً، فمن انتصر عليها انتصر على عدوه، ومن نُصرت عليه انتصر عليه عدوه).

كان الإمام المجاهد عبدالله بن المبارك يقول: من اعتاصت عليه مسألة فليسأل أهل الثغور، فإن الله يقول:



وفي الآية معنى لطيف، فعلى الرغم من أن الجهاد نفسه لون من ألوان الهداية بل هو أعلاها لكنه سبحانه وعدهم بالهداية إن جاهدا!! فيكون المعنى هنا: إما زيادة ما نالوه من الهدى، أو الثبات عليه.

٣ الرسول قدوتنا:

ومن ملامح قوة إرادته وشدة بأسه:

♠ **عدم التردد:** في غزوة أحد مال النبي ﷺ إلى عدم الخروج من المدينة، واختار الصحابة الخروج، فنزل على رأيهم، وخافوا أن يكونوا قد استكرهوه، فراجعوه أن ينزلوا على رأيه ولا يخرجوا، فقال لهم: ما ينبغي لنبي إذا لبس لأمته أن يضعها حتى يقاتل.

♠ **هجر الراحة:** جاء في وصف النبي ﷺ : ليست له راحة، وهو بذلك يطيع أمر ربه الذي قال: ﴿ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبْ ﴾ أي: فادأب في العمل، وهو من النّصب أي التعب، وورد في الآية خمسة أقوال:

* أحدها: فإذا فرغت من الفرائض فانصب في قيام الليل، قاله ابن مسعود.
* والثاني: فإذا فرغت من الصلاة فانصب في الدعاء، قاله ابن عباس والضحاك ومقاتل.
* والثالث: فإذا فرغت من أمر دنياك فانصب في عمل آخرتك، قاله مجاهد.
* والرابع: فإذا فرغت من التشهد فادع لدنياك وآخرتك، قاله الشعبي والزهري.
* والخامس: إذا صح بدنك فاجعل صحتك نصباً في العبادة



٤ من درر الأقوال:

- قال ابن عطاء: الإمداد على قدر الاستعداد.
- قال ابن القيم: ولو توكل العبد على الله حق توكله في إزالة جبل عن مكانه وكان مأمورًا بإزالته لأزاله.
- قال أبو الطيب المتنبي: على قدر أهل العزم تأتي العزائم.. وعلى قدر الكرام تأتي المكارم.
- قال هنري فورد: إذا كنت تعتقد بأنك يُمكن أن تعمل شيئاً، أو تعتقدُ بأنك لا تستطيع، فأنت في كلتا الحالتين على صواب، وقال: لا يوجد شيء صعب عمليًا إذا قمت بتقسيمه إلى أعمال صغيرة.
- قال نابليون بونابرت: لا توجد كلمة مستحيل إلا في قاموس الضعفاء.
- قال طاغور: سأل الممكن المستحيل: أين تقيم؟ فأجاب: في أحلام العاجز!!

٥ من روائع القصص:

إرادة حصان!!

ذات يوم والفلاح عائد إلى بيته بعد يوم حافل بالعمل، وحصانه يمشي إلى جواره وعلى ظهره شيئًا من ثمار أرضه، وإذا بالحصان يفزع فجأة ويركض نحو بئر عميقة ويسقط فيها، أسرع الفلاح ليطالع فرسه الذي يئن في البئر والهلع يملأ قلبه، وفكر الفلاح في حيلة يخرج بها حصانه، فأعيته الحيلة، فقرر بعد مهلة من التردد أن يترك الحصان في البئر، بل لقد اهتدى إلى ما هو أبعد من ذلك، فالبئر جافة، وقد تؤذي فلاحاً آخر ويسقط فيها إحدى حيواناته، فلم لا ينادي جيرانه من الفلاحين ويردم البئر، ويكون بذلك دفن الحصان بدلاً من أن تفوح رائحته النتنة بعد موته،



وفي نفس الوقت تخلص من تلك البئر التي لا فائدة منها.

وهكذا نادى المزارع جيرانه وطلب منهم المساعدة في ردم البئر، وأخبرهم بمراده من ردمه والفائدة المرجوة من ذلك فوافقوه، وبدأ العمل..

وما هو إلا وقت قليل إلا وبدأ التراب ينهال على ظهر الحصان القابع في البئر بلا حيلة، ولم يمر وقت طويل حتى أدرك الحصان حقيقة ما يجري ، وأيقن أنه هالك لا محالة، فارتفع صهيله في فزع وخوف، لكنه تأكد أن القوم قد أبرموا أمرهم ولن يعودوا فيه، حينها قرر أن يدبر أمراً هو الآخر!!

وبينما القوم مستمرون في إلقاء الأتربة في البئر بلا توقف، وإذا بصوت الحصن ينقطع تماماً، فلا عويل ولا صراخ، ولا صهيل ألم وخوف، فقرر المزارعون بعد فترة أن يتوقفوا ليلقوا نظرة على الحصان الذي اختفى صهيله تماماً، وحينها رأى القوم مشهداً عجيباً!!

فحينما كان المزارع ورفاقه منهمكون في إلقاء التراب على الحصان، كان الحصان مشغولا بهز ظهره كلما سقطت عليه الأتربة، فيلقيها أرضا ويرتفع بمقدار سنتيمترات إلى الأعلى، واستمر الحال على هذا المنوال، هذا يرمي بالأتربة والأوساخ، وذاك يلقيها من فوق ظهره ويرتفع فوقها، ورويداً رويداً وجد الجميع الحصان وقد أصبح قريباً من النور، وبدلاً من أن تغرقه القاذورات وتدفنه، اتخذها مسوغاً ليرتفع فوقها وينهض من خلالها ، إلى أن صار حراً، والفضل يعود إلى ما كان يظنه شراً خالصاً!

والفائدة:

الحل الوحيد حيال تلك المصائب التي تنهال على ظهورنا هو هز الظهر والارتفاع فوقها للخروج من حفرة الهلاك.

٦ قوة الإرادة في رمضان:

• كثير من الناس كان يستبعد قبل رمضان استطاعته الصوم لمدة أربع عشرة ساعة متواصلة في جو شديد الحرارة؟!

• كثير منا لم يكن يظن أنه يستطيع التخلص من التدخين.. ومن مطالعة الشاشات.

• كثيرون ما كانوا يتصورون أن يقوموا ثلث الليل ونصفه.. وأن يقلّ نومهم عما كان عليه قبل رمضان.. أو أن تتحمل أبدانهم كل هذه المشاق.

• وفي رمضان خروج عن المالوف وكسر للروتين وانعتاق من أسر العادات المستحكمة، وفي هذا تقوية لإرادة المرء وعزيمته.

٧ وغابت شمس الإرادة:

أسرى عادات قبيحة.. السهر.. التدخين.. الوقوع في أعراض الناس.. النوم عن الصلاة.. عدم المحافظة على الفرائض.. الاستسلام لمكائد الشيطان.. وبقدر ما تقوى الإرادة يضعف سلطان العادة.

٨ دعاء:

★ اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، وأعوذ بك من العجز والكسل، وأعوذ بك من الجبن والبخل، وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال.

★ اللهم إني أسألك الثبات في الأمر والعزيمة على الرشد، وأسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك، وأسألك قلباً سليما ولسانًا صادقًا، وأسألك من خير ما تعلم، وأعوذ بك من شر ما تعلم، وأستغفرك لما تعلم.. إنك أنت علام الغيوب.



★ اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك.

★ رب أعني ولا تعن عليَّ، وانصرني ولا تنصر عليَّ، وامكر لي ولا تمكر عليَّ، واهدني ويسر الهدى لي، وانصرني علي من بغى علي.

٩ لاتكن أنانيا:

- اطبع هذه الورقات من موقعي الشخصي www.khaledaboshady.com وعلِّقها في مسجدك وفي مساجد غيرك إن استطعت.
- ضع رابط هذه الصفحة على Facebook.
- أهدها إلى إمام المسجد ليستفيد منها في خطبة الجمعة إن أراد.

١٠ كفانا كلاما أرونا العمل:

- المسارعة في الخيرات.
- سأطمع في بلوغ أعالي الدرجات في العبادات.
- سأعلي سقف طموحي الوظيفي.
- لن تأسرني بعد اليوم شهوة أو رغبة.
- سأقضي على الملل وقصر النفس عن طريق وضوح الهدف واستحضار حلاوة الأجر.

سأقتل مللي بيدي!!

١ أرباح اليوم:

- تنويع العبادات ومن ثم تنويع طرق الثواب والأجر.
- عدم الوقوع أسرى للملل مرض العصر.
- سد الطريق على الشيطان إذا استدرجنا لألوان العصيان.
- أعرف سياسة النفس وطريق قيادتها إلى الجنة.

٢ نور قرآني:

☆ ملَّ بنو إسرائيل أجود الطعام: لأنهم أداموا أكله، فقالوا كما أخبر ربنا: لن نصبر على طعام واحد.

☆ كان الخليفة المأمون يقرأ مرة جالسًا، ومرة قائمًا، ومرة وهو يمشي، ثم قرأ قول الله تعالى مستأنسًا:

﴿ ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَـٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ ﴾

وهذه الآيات تدل على أن الانسان قلق بطبعه ملول متطلع إلى التغير، ولو عاش أرغد عيش في أفخم قصر مع أجمل البشر، فسرعان ما يتسلل إليه الملل.

☆ ولذا كان الملل مستحيلاً في الجنة مع أن فيها الخلود، لكن مع الخلود يجدد النعيم وأصناف الملذات، ولذا وصف الله أهل الجنة بقوله:

﴿ خَـٰلِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ﴾

☆ ولما علم الله طبيعتنا التي خلقنا بها كان التنويع في ما خلق لنا رحمة بنا ولطفا. قال الله:

﴿ يَخْرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ ﴾

وقال في الزرع:

﴿ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ ﴾

وقال فيه كذلك:

﴿ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ ﴾

وفي الجمادات:

﴿ وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا ﴾

حتى الأيام التي خلقها لا تبقى على حال واحد: قال تعالى:

﴿ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ ﴾

٣ الرسول قدوتنا:

♣ فتح لنا النبي ﷺ ما لا يحصى من أبواب الطاعات وكنوز العبادات، وكان قدوة عملية لنا.

♣ حذر النبي ﷺ من تحميل النفس فوق ما تطيق ليطرد عنها الملل، فقال ﷺ : **"ليصل أحدكم نشاطه فإذا كسل أو فتر فليرقد"**.

وهذا من أسباب توفير الراحة الجسمية والنفسية التي من شأنها تجديد العزم وتقوية النفس على الإقبال على العبادة برغبة وحب.

♣ ونهى النبي ﷺ من رآه يخالف هذه الوصية، فعن عائشة رضي الله عنها أن النبى ﷺ دخل عليها وعندها امرأة قال: **"من هذه؟"** قالت: فلانة.. تذكر من صلاتها. قال: **"مه، عليكم بما تطيقون، فوالله لا يمل الله حتى تملوا". وكان أحب الدين إليه ما دام عليه صاحبه"**

رواه البخاري ومسلم

♣ أخبرنا النبي ﷺ بهذه الحقيقة: **"إن لكل عمل شرة، ولكل شرة فترة، فمن كانت فترته إلى سنتي فقد**

اهتدى، ومن كانت إلى غير ذلك فقد هلك". والحديث يشير إلى حالين:

حال الإقبال:

تزيد من النوافل، كصيام التطوع، وقيام الليل، وصدقة السر وغيرها.

حال الإدبار:

نلزم أنفسنا بالفرائض، فلا ننزل عن شيء منها، قد نترك النوافل، فتركها يحرمنا من الأجر ولا يوجب العقوبة، أما الفرائض فتركها يوجب العقوبة، فلنعض عليها بالنواجذ.

٤ من درر الأقوال:

- كان أبو الدرداء ﷺ يقول: إني لأستجم نفسي بالشيء من الباطل، لأستعين به على الحق.
- قال عبد الله بن مسعود ﷺ : إن للقلوب شرة وإقبالاً، وإن للقلوب فترة وإدباراً، فاغتنموها عند شرتها وإقبالها، ودعوها عند فترتها وإدبارها.

٥ من روائع القصص:

ذات يوم مرض عبد الله بن مسعود ﷺ ، فعاده بعض أصحابه، فجعل يبكي فعوتب في ذلك فقال: "إني لا أبكي لأجل المرض: لأني سمعت رسول الله ﷺ يقول أنه كفارة، وإنما أبكي على أنه أصابني حال فترة (فتور)، ولم يصبني في حال اجتهاد، وذلك لأن النبي ﷺ يقول: **"إذا مرض العبد أو سافر كتب له مثل ما كان يعمل مقيما صحيحاً"**، فلما أعاقه المرض عن عبادة محدودة بكى على ما فاته من الأجر والثواب.

٦ الملل في رمضان:

ليس له وجود، وكيف يحضر بيننا وأنت تتقلب بين ألوان الطاعات المختلفة، من قيام إلى صيام، إلى قراءة قرآن، إلى صدقة على الفقراء، وهي ألوان من الطاعة تتفاوت بين عبادات فردية وعبادات جماعية، وتتفاوت كذلك بين عبادات بدنية وأخرى مالية، ومع هذا التنويع يلقى الملل مصرع ولا يعود له وجود على الإطلاق..

٧ وغابت شمس هذا اليوم:

- **وقوع المعاصي:** فالملل يؤدي إلى الإنجرار إلى أي شيء يملأ الوقت، فيغتنم الشيطان الفرصة، ويوقع في المعصية، بل ويتفنن الناس في المعاصي الجديدة بعد أن سئموا المعاصي القديمة المعتادة!!
- **خسارة العمر والمال:** والعمر أغلى من المال، وضياعه هو ضياع الأبد، وخسارة الجنة، والشقاء في جهنم، والملول لا يحفظ وقته، وينسى أهمية عمره فيضيع.
- **حدوث الفشل والإخفاق وعدم تحقيق الآمال:** فينصرف الملول عن الجد والاجتهاد والحرص والمتابعة، فإن كان طالباً أهمل في دراسته، وإن كان موظفاً أهمل في أداء واجبه، وإن كانت زوجة فرطت في حق زوجها وأولادها، وإن كان غنياً أنفق ما له في التفاهات إن لم تكن الموبقات.

٨ دعاء:

- اللهم ثبت الإيمان في قلوبنا .
- اللهم إنا نعوذ بك من السلب بعد العطاء..
- اللهم إنا نعوذ بك من الضلال بعد الهدى..

★ ونعوذ بك من الفتور بعد النشاط.. ومن المعصية بعد الطاعة.

★ اللهم لا تقبضنا على حال فترة ولا تتوفنا على غفلة.

★ واجعل اللهم خير أعمالنا خواتيمها وخير أيامنا يوم أن نلقاك.

٩ لاتكن أنانيا:

- انشر في من حولك ألوان العبادات وأشكال قضاء الأوقات في الطاعات والمباحات درءاً للحرام والموبقات.
- اطبع هذه الورقات من موقعي الشخصي www.khaledaboshady.com وعلّقها في مسجدك وفي مساجد غيرك أو في مدخل عمارتك نشراً للخير.
- ضع رابط هذه الصفحة على Facebook.
- أهدها إلى إمام المسجد ليستفيد منها في خطبة الجمعة أو خواطر التراويح إن أراد.

١٠ كفانا كلاما أرونا العمل:

- عند حماسة النفس للطاعة سألزمها النوافل، وعند فتورها سأحافظ على الفرائض.
- عند الملل والفتور سأستعين بصحبة الصالحين تؤنس وحدتي وتقتل حظ نفسي وتنقذني من شيطاني.
- سأملأ أوقاتي حتى لا أدع الفرصة لفراغ يتسلل يقودني إلى ملل ثم إلى عصيان.
- سأنوع عباداتي، ولن أقتصر على ألوان محددة من الطاعات سداً للملل البشري، وهذا يلزمني الاستفادة من العلم والقراءة في أبواب القربات.



١ أرباح اليوم:

- التقوي بالطعام على العبادة لا أن يكون عائقاً يحول دون التلذذ بها.
- معرفة هدي النبي ﷺ في الطعام ونيل ثواب الاقتداء به.
- مكافحة السمنة والوصول إلى بدن صحي قوي، وصاحبه خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف.
- النجاة من أمراض القلب والسكر وغيرها من الأمراض الناتجة عن التخمة.

٢ نور قرآني:

قال تعالى:

﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ ﴾

فكيف الحال في شهر تحتاج فيه إلى بدن معافى وعقل صافي وقلب خاشع.. ولكننا للأسف إذا ذكر شهر رمضان ذكرت الولائم والموائد، فيستهلك المسلمون من الطعام أضعاف ما يستهلكونه في أي شهر آخر.

٣. الرسول قدوتنا:

- كان رسول الله ﷺ يفطر علي تمر وماء وكان لا يكثر من الطعام خاصة في رمضان، فقد أوصانا النبي ﷺ فقال: **"كلوا وتصدقوا والبسوا في غير إسراف ولا مخيلة"**.
حسن
- وفي الحديث قال ﷺ: **"ما ملأ آدمي وعاء شرا من**

بطنه بحسب ابن آدم أكلات يقمن صلبه، فإن كان لا محالة، فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه".
صحيح.

قال الحافظ ابن رجب عن هذا الحديث: إنه أصل عظيم جامع لأصول الطب كلها، وقد قال ابن ماسويه الطبيب لما قرأ هذا الحديث قال: لو استعمل الناس هذه الكلمات يعني من قوله ﷺ ...**بحسب ابن آدم أكلات يقمن صلبه... إلى آخره** لسلموا من الأمراض والأسقام ولتعطلت المارستانات ودكاكين الصيادلة.

- وقال ﷺ ذامًا البدانة والبدناء: "**خير الناس قرني الذي أنا منهم، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم ينشأ أقوام يفشو فيهم السمن**".

٤ من درر الأقوال:

- قال سفيان الثوري: بقلة الطعام تملك سهر الليل.
- قال سحنون: لا يصلح العلم لمن يأكل حتى يشبع.
- قال عمر بن الخطاب: إياكم والبطنة، فإنها مكسلة عن الصلاة، مفسدة للجسم، مؤدية إلى السقم، وعليكم بالقصد في قوتكم، فهو أبعد من السرف، وأصح للبدن، وأقوى على العبادة، وإن العبد لن يهلك حتى يؤثر شهوته على دينه.
- قال القاضي عياض: لم تزل العرب والحكماء تتمادح بقلة الغذاء والنوم، وتذم بكثرتهما.
- قال سلمة بن سعيد: إن كان الرجل ليُعيَّر بالبطنة كما يُعيّر بالذنب يعمله.
- قال مالك بن دينار: ما ينبغي للمؤمن أن يكون بطنه أكبر همه، وأن تكون شهوته هي الغالبة عليه.
- قال محمد بن واسع: من قل طعمه فهم وأفهم وصفا ورق، وإن كثرة الطعام لتثقل صاحبه عن كثير مما يريد.



♦ قال أبو حامد الغزالي: ويقال في كثرة الأكل ست خصال مذمومة: أولها: أن يذهب خوف الله من قلبه. الثاني: أن يذهب رحمة الخلق من قلبه لأنه يظن أنهم كلهم شباع. والثالث: أنه يثقل عن الطاعة. والرابع: أنه إذا سمع كلام الحكمة لا يجد له رقة، والخامس: أنه إذا تكلم بالموعظة والحكمة لا يقع في قلوب الناس. والسادس: أن يهيج فيه الأمراض.

٥ من روائع القصص:

جاء إلى النبي ﷺ سبعة رجال، فأخذ كل واحد من الصحابة رجلاً، وأخذ النبي ﷺ رجلاً، فقال له: **"ما اسمك"**. قال: أبو غزوان، قال: فحلب له سبع شياه فشرب لبنها كله، فقال له النبي ﷺ : **"هل لك يا أبا غزوان أن تسلم؟"** قال: نعم فأسلم، فمسح رسول الله ﷺ صدره، فلما أصبح حلب له شاة واحدة فلم يتم لبنها، فقال: **"مالك يا أبا غزوان؟"** فقال: والذي بعثك بالحق لقد رويت. قال: **"إنك أمس كان لك سبعة أمعاء، وليس لك اليوم إلا معي واحد"**.

٦ الطعام في رمضان:

ليكن هذا الشهر المبارك بداية للتقلل من الطعام والاستمرار على ذلك على الدوام، وذلك عن طريق:

الإفطار:

قال رسول الله ﷺ : **"من وجد تمرا فليفطر عليه، ومن لا يجد فليفطر على الماء فإنه طهور"**.

رواه الترمذي والنسائي وابن ماجة وصححه الألباني.

حقيقة علمية

والثابت عن رسول الله ﷺ أنه كان يفطر على التمر قبل أن يصلي، وفي إفطاره ﷺ على الرطب أو التمر ما يظهر

نور النبوة وذلك لما أثبته العلم في السنوات الأخيرة عن أهمية الإفطار على التمر وذلك لأن الصائم يعتمد على ما يوجد بجسمه من سكر وخاصة المخزون منه في الكبد. والسكر الموجود في طعام السحور يكفي ٦ ساعات فقط من السحور، وبعد ذلك يبدأ الإمداد من المخزون الموجود بالكبد، ومن هنا فإن الصائم إذا أفطر على التمر أو الرطب والتي تحتوي على سكريات أحادية مثل الفركتوز، فإنها تصل سريعاً إلى الكبد والدم الذي يصل بدوره إلى الأعضاء وخاصة المخ، فيعطى الجسم الطاقة اللازمة له بعد الإفطار، أما الذي يملأ معدته بالطعام فيحتاج لمدة من ساعتين إلى ثلاثة ساعات حتى تمتص أمعاؤه السكر ويستفيد منه كطاقة للجسم.

السحور

قال ﷺ : **"تسحروا فإن في السحور بركة"** متفق عليه.

وقال ﷺ : **"عليكم بغداء السحور فإنه هو الغداء المبارك"** رواه النسائي وصححه الألباني.

أما بركة الدنيا فتناول طعام السحور يعطي طاقة ووقود للجسم خلال النهـار و أعمالـه الشاقة . ويقول ﷺ فضل تأخير السحور: **"بكروا بالإفطار وأخروا السحور"** صحيح

وأما بركة الآخرة فقوله ﷺ : **"إن الله وملائكته يصلون على المتسحرين"**.

٧ وغابت شمس هذا اليوم:

فصار منا من يتابع الأكلات ويتتبع المطاعم، فيوم هنا ويوم هناك، حتى أصبح بطنه شغله الشاغل، ولو سألته عن أي مطعم فتح حديثا لعرفه وأعطاك وصفة مفصلة على ما يحتويه من أصناف وألوان، وما صار الطعام وسيلة بل غاية، ولا جسراً نعبـر به الحيـاة بل صار هو الحياة،



واعلم أن كثرة الطعام تؤدي إلى:

- الكسل وعدم قدره الجسم على أداء ما هو مطلوب منه، فتشعر بعدها بقلة الحركه والشعور بالنعاس وعدم التركيز وبالتالي عدم القدره علي الخشوع في الصلاة وعند قراءه القرآن.
- عدم الإحساس بالفقير وما يمر به من مشاق وضيق.
- السمنة والتخمة: في دراسة نشرتها بي بي سي العربية تحت عنوان (كتاب فرنسي يقدم نظام حمية للمسلمين خلال شهر رمضان)، قال ألان ديلابوس، مؤلف كتاب تاريخ التغذية:

إن لم يكن الناس حذرين، فيمكن لصيام رمضان أن يسبب لهم شتى أنواع المشاكل المتعلقة بالصحة والوزن لأنك إذا التهمت أطعمة عالية القيمة الغذائية قبيل أن تأوي إلى الفراش، فستنتهي إلى السمنة بالتأكيد، لأنك عندما ترتاح فإن جسدك يخزن الأغذية، وينصح الكاتب بتناول وجبة سحور كبيرة قبيل الصيام، تتضمن اللحوم والنشويات والجبنة، أما الإفطار، فيجب أن يتضمن وجبة خفيفة من السكريات، وطبق خفيف من الأسماك.

٨ دعاء:

اللهم إني أسألك إيماناً يباشر قلبي وخشوعاً يشمل كل بدني.... اللهم إني أسألك بدناً علي العباده قادراً وعلى الخشوع واصلاً، وأعوذ بك من كثره تضر وقلة لا تكفي... واجعل بدني سفينة لروحي واجعل روحي موصولة بك يا أرحم الراحمين.



٩ لاتكن أنانيا:

- اطبع هـذه الورقـات من موقعـي الشخصـي www.khaledaboshady.com وعلّقها في مسجدك وفي مساجد غيرك إن استطعت.
- ضع رابط هذه الصفحة على Facebook.
- أهدها إلى إمام المسجد ليستفيد منها في خطبة الجمعة إن أراد.

١٠ كفانا كلاما أرونا العمل:

- احرص على تناول الأغذية الصحية من الخضراوات والسلطة وأقلل من الدهون والمقليات. ملاحظة: حاجة الجسم العادي اليومية من السعرات الحرارية ٢٠٠٠ سعر، وكل ما زاد يتراكم على هيئة دهون مالم تمارس نشاطاً رياضياً يحرق الطعام الزائد.
- احرص علي تناول المأكولات والمشروبات اللازمه لنشاط الجسم في هذا الشهر التي لاتزيد عن حاجتك، فكلما كان البدن للجوع أقرب كان القلب على الخشوع أقرب.
- ادخر أنت وأسرتك من مصروف الطعام والشراب الزائد في هذا الشهر وتصدق بها علي فقير أو محتاج.
- جدِّد نيتك وانوِ بما تركت من طعام وشـراب أن تتقوى على العبادة، وأن يبدلك الله خيـراً منها في الجنـة، وأن تقوي إرادتك وعزمك، وتهزم ضعفك وعجزك.
- لا تكثر الكلام عن الطعام والشراب وأصناف المأكولات. قال الأحنف بن قيس: جنّبوا مجالسنا ذكر الطعام والنساء، فإني أكره أن أرى الرجل وصّافًا لبطنه وفرجه.

حتى نروي
شجرة الحب

١ أرباح اليوم:

- الالتقاء على طاعة الله.
- زيادة أواصر المحبة بين الزوجين وإزالة أسباب الشقاق.
- طرد الشيطان من البيت والقضاء على أسباب القلق والاضطراب.
- الاستعفاف بالزوجة عن النظر إلى الحرام أو السعي نحوه.

٢ نور قرآني:

قال الله عز وجل:

﴿ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ ﴾

وما وجه التشابه بين الزوجين واللباس؟!

والجواب:

☆ اللباس ستر للعورة وتغطية لكل ما يُعاب، وكذلك الزوجان يستر كل منهم عورة زوجه الحسية والمعنوية فلا يفضحه ولا يذكره بما يُعاب. قال ﷺ : **"احفظ عورتك إلا من زوجتك أو ما ملكت يمينك"**.

☆ اللباس وقاية دائمة من الحر صيفاً ومن البـرد شتاء، وكذلك الزوجة تحميك من حـرارة الشهوة ومن أعاصيـر الفتن التي ترمي بها الحضارة المادية من كل جانب.

☆ اللباس زينة والزينة تجمِّل شكلك وتزيدك بهاء، وكذلك الزوجان يزيد كل واحد منهما الآخر زينة وجمالاً.

☆ اللباس قريب منك لا تخفي عنه شيئًا، وكذلك الزوجة تتحرر أمامها مما تتحرز منه أمام غيرها.

☆ واللباس سكن وراحة، فمعنى هن سكن لكم ، وأنتم سكن

لهن، والسكن هو الراحة والنعيم.

٣- الرسول قدوتنا:

قال رسول الله ﷺ : **"خيركم خيركم لأهله و أنا خيركم لأهلي".** صحيح

قال المناوي:

"وكان أحسن الناس عشرة لهم حتى أنه كان يرسل بنات الأنصار لعائشة يلعبن معها، وكان إذا وهبت شيئًا لا محذور فيه تابعها عليه، وإذا شربت شرب من موضع فمها، ويقبلها وهو صائم، وأراها الحبشة وهم يلعبون في المسجد وهي متكئة على منكبه، وسابقها في السفر مرتين فسبقها وسبقته ثم قال هذه بتلك، وتدافعا في خروجهما من المنزل مرة، وفي الصحيح أن نساءه كن يراجعنه الحديث، وتهجره الواحدة منهن يومًا إلى الليل، ودفعته إحداهن في صدره فزجرتها أمها فقال لها : دعيها فإنهن يصنعن أكثر من ذلك، وجرى بينه وبين عائشة كلام حتى أدخل بينهما أبا بكر حكمًا، وقالت له عائشة مرة في كلام: وأنت الذي تزعم أنك نبي الله؟ فتبسم".

٤- من درر الأقوال:

وخير الأقوال قول حبيبنا عليه الصلاة والسلام

- **"خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي".**

ومن أساء إلى زوجته فقد أســاء إلى نفســه، وابتعد عن رسول الله ﷺ بمقدار إساءته، والعكس بالعكس.

- **"فاتقوا الله عز وجل فى النساء فإنهن عندكم عوان لا يملكن لأنفسهن شيئًا، وان لهن عليكم ولكم عليهن حق".**



والعوان هن الأسيرات، فالزوجة أسيرة عند زوجها، وهو لفظ يبعث في النفس الرحمة التي يجب أن تسري من الرجل إلى امرأته.

- **"يا أنجشة! رويدك سوقك بالقوارير".**

والقارورة الزجاجية الرقيقة تحتاج إلى نعومة المعاملة والكلمة الطيبة وإلا انكسرت، وإذا كسرت قد لا تعود إلى سابق ما كانت عليه، فتسود الخشونة والغلظة منها بعد أن بددت مشاعرها، وحولّتها دون أن تدري بقسوتك وغلظتك إلى رجل مثلك!!

٥ من روائع القصص:

سباق جري

كانت عائشة رضي الله عنها مع رسول الله ﷺ في سفره وهي جارية. قالت: لم أحمل اللحم ولم أبدن، فقال لأصحابه: **تقدموا، فتقدموا**، ثم قال: **تعالي أسابقك**. فسابقته فسبقته على رجلي، فلما كان بعد خرجت معه في سفر، فقال لأصحابه: **تقدموا**، ثم قال: **تعالي أسابقك** ونسيت الذي كان وقد حملت اللحم وبدنت، فقلت: كيف أسابقك يا رسول الله وأنا على هذه الحال؟ فقال: **لتفعلن** فسابقته فسبقني فجعل يضحك وقال: **هذه بتلك السبقة.**

٦ حب الزوجة في رمضان:

- أعينها في تجهيز طعام الإفطار والسحور.
- أفاجئها بهدية غير متوقعة ولا منتظرة.
- أدعوها إلى الإفطار يوما خارج البيت لأخفف عن كاهلها بعض متاعبها.
- أوقظها للصلاة واصطحبها معي في صلاة الترويح والتهجد.



٧ وغابت شمس الحب:

- انتشرت نسب الطلاق على نحو مريع، ففي إحصائية لعام ٢٠٠٩ في مصر:
  - ٨٨٠٠٠ حالة طلاق كل عام.
  - حالة طلاق تحدث كل ٦ دقائق.
  - نسبة الطلاق في العام الأول ٣٤٪، بينما تقل في العام الثاني إلى ٢١٪
- الخصومة والشجار بين الزوجين على أتفه الأسباب.
- إهانة الزوجات وضربهن.
- اصطياد الأخطاء وتلمس العيوب وعدم النظر إلى الإيجابيات.

٨ دعاء:

★ اللهم زين بيوتنا بالقرآن واملأها بالسكينة والحب..

★ اللهم اجعلني أشبه الناس بنبيي محمد واجعلني خير الأزواج لأهلي..

★ اللهم لا تجعل للشياطين إلى بيوتنا سبيلاً..

★ اللهم اجعلني عوناً لزوجتي على طاعتك واجعلها عوناً لي على محبتك.

٩ لاتكن أنانيا:

- أصلح بين زوجين متخاصمين.
- طالع كتاب (النساء من المريخ والرجال من الزهرة) وتدارسه مع إخوانك، ولو كان الأمر بيدي لجعلته مقرراً على كل زوجين على عتبة الزواج.
- ألق كلمة في مسجدك أو في زملاء عملك.



- اطبع هذه الورقات من موقعي الشخصي www.khaledaboshady.com وعلِّقها في مسجدك وفي مساجد غيرك إن استطعت.
- ضع رابط هذه الصفحة على Facebook.
- أهدها إلى إمام المسجد ليستفيد منها في خطبة الجمعة إن أراد.

١٠ كفانا كلاما أرونا العمل:

- أمدح زوجتي مقلِّدا نبيي ﷺ: "**إن فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام**"
- أثني على رأيها وإن كان غير صواب.
- أتحملها عند غضبها.
- أنبِّهها على العيوب بصورة لبقة وغير مباشرة.
- أراعيها عند مرضها وأدلِّلها: عن عائشة قالت: كنت أشرب وأنا حائض فأناوله النبي ﷺ، فيضع فاه على موضع في فيشربه وفي رواية: فيتحرى موضع فمي فيضعه على فيه، وأتعرق العرق وأنا حائض فأناوله النبي ﷺ فيضع فاه على موضع في.
- كان إذا مرض أحد من أهله نفث عليه بالمعوذات، وهذه رقة ما بعدها رقة.
- أنظر إلى إيجابياتها وأتغافل عن العيوب منفِّذا أمر النبي ﷺ: "**لا يفركن مؤمن مؤمنة، إن كره منها خلقا رضي منها غيره**"، والتغافل شيمة الكرماء حتى قال ما استقصى كريم قط. قال الله تعالى:

﴿ عَرَّفَ بَعْضَهُۥ وَأَعْرَضَ عَنۢ بَعْضٍ ﴾



١ أرباح اليوم:

ذكر الله الصبر في كتابه في أكثر من تسعين موضعاً، وحفلت أيات القرآن بالاحتفاء به، فمثلاً:

- قرن الصبر بالصلاة.
- جعل الله الإمامة في الدين منوطة بالصبر واليقين.
- وأخبر سبحانه أن الخير في الصبر مؤكداً ذلك باليمين.
- وجعل سبحانه أجر الصائم غير محدد.
- وأخبر الله جل وعلا أنه يحب الصابرين.
- وأخبر أنه معهم فالصابر ينال معية الله تعالى.
- وعلق الله تعالى الفلاح بالصبر والتقوى.
- وأعطى الصابرين عند المصيبة ثلاث بشائر كل واحدة منها عظيمة بذاتها: صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون.
- وأخبر أنه بالصبر والتقوى لايضرك كيد عدوك وتسلطه.
- وأخبر أن الفوز بالجنة والنجاة من النار إنما تنال بالصبر.
- وأن تدبر آياته والانتفاع بها خص الله به أهل الصبر والشكر.
- وأخبر أن الصبر من أعالي الأمور وأعظمها.

٢ نور قرآني:

قال تعالى:

﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٥﴾ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾



أن صبرهم أكمل الصبر إذ هو صبر مقترن ببصيرة في أمر الله تعالى إذ يعلمون عند المصيبة أنهم ملك لله تعالى يتصرف فيهم كيف يشاء فلا يجزعون مما يأتيهم، ويعلمون أنهم صائرون إليه فيثيبهم الله على ذلك، فالمراد من القول هنا القولُ المطابق للاعتقاد، وإنما يكون ذلك القول معتبراً إذا كان تعبيراً عما في الضمير، فليس لمن قال هذه الكلمات دون إيمان بها أي فضل، وإنما هو كالذي ينعق بما لا يسمع، وقد علَّمهم الله هذه الكلمة الجامعة لتكون شعارهم عند المصيبة، لأن الاعتقاد يقوى بالتصريح لأن استحضار النفس للمدركات المعنوية ضعيف يحتاج إلى التقوية بشيء من الحسّ، ولأن في تصريحهم بذلك إعلاناً لهذا الاعتقاد وتعليماً له للناس.

٣ قدوتنا الرسول:

صبر على الفقر والجوع حتى يربط على بطنه الحجر والحجرين، وصبر على فقد الزوج والولد، وصبر على إيذاء قومه له سبًا وضربًا، وصبر على إخراجه من بلده، وصبر على فقد أصحابه أمام عينيه والتمثيل بهم، وصبر على قذفه في عرضه، واتهامه في أحب الخلق إليه عائشة رضي الله عنها، صبر على كل هذا وترك لنا رسول الله ﷺ هذه التركة، ولكل من ورثته فيها نصيب بحسب قربه منه، فعلى قدر صبرك تحدد درجة قرابتك.

٤ من درر الأقوال:

- قال النبي ﷺ : **"وما أعطي أحد من عطاء خير وأوسع من الصبر".**
- قال النبي ﷺ : **"إن العبد إذا سبقت له من الله منزلة لم يبلغها بعمله أبلاه الله في جسده أو في ماله أو في**

ولده".

◆ قال أبو مسعود لبلخي: من أصيب بمصيبة فمزق ثوباً أو ضرب صدراً فكأنما أخذ رمحاً يريد أن يقاتل به ربه!!

◆ قال شريح القاضي: إني لأصاب بالمصيبة فأحمد الله عليها أربع مرات، أحمد إذ لم يكن أعظم منها، وأحمد إذ رزقني الصبر عليها، وأحمد إذ وفقني للاسترجاع لما أرجو من الثواب، وأحمد إذ لم يجعلها في ديني؟ قال أبو سعيد الخراز: العافية سترت البر والفاجر، فإذا جاءت البلوى تبيّن عندها الرجال.

◆ قال الفضيل: إن الله عز وجل ليتعاهد بدن المؤمن بالبلاء كما يتعاهد الرجل أهله بالخير.

◆ قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله : ذكر الله تعالى في كتابه الصبر الجميل ، والصفح الجميل، والهجر الجميل، والصبر الجميل: هو الذي لا شكوى فيه ولا معه، والصفح الجميل هو الذي لاعتاب معه ، والهجر الجميل هو الذي لا أذى معه.

◆ قال الإمام الغزالي: واعلم أن الصبر أيضاً ينقسم باعتبار حكمه إلى فرض ومستحب ومكروه ومحرم، فالصبر عن المحظورات فرض، والصبر على المكاره مستحب، والصبر على الأذى المحظور محظور، كمن يُقصد حريمه بشهوة محظورة فتهيج غيرته فيصبر عن إظهار الغيرة ويسكت عما يجري على أهله، فهذا الصبر محرم.

٥ من روائع القصص:

امرأة بألف رجل

- في صحيح البخاري أنه اشتكى ابن لأبى طلحة، فمات وأبو طلحة خارج، فلما رأت امرأته أنه قد مات هيأت شيئا ونحته فى جانب البيت، فلما جاء أبو طلحة قال: كيف

الغلام، قالت: قد هدأت نفسه، وأرجو أن يكون قد استراح، وظن أبو طلحة أنها صادقة، فبات ، فلما أصبح اغتسل، فلما أراد أن يخرج، أعلمته أنه قد مات، فصلى مع النبى ﷺ ، ثم أخبر النبي ﷺ بما كان منهما، فقال رسول الله ﷺ: **"لعل الله أن يبارك لكما فى ليلتكما"**. قال سفيان: فقال رجل من الأنصار فرأيت لهما تسعة أولاد كلهم قد قرأ القرآن!!

- لما توفى العباس أحجم الناس عن تعزية ولده عبد الله إجلالاً له وتعظيماً حتى قدم رجل من البادية فأنشده :

اصبر نكن بك صابرين وإنما
صبر الرعية عند صبر الرأس
خيرٌ من العباس صبرك بعده
والله خيرٌ منك للعباس

٦ الصبر في رمضان:

قال ابن القيم رحمه الله: الصبر باعتبار متعلقه ثلاثة أقسام : صبر الأوامر والطاعات التي يؤديها ، وصبر عن المناهي والمخالفات حتى لا يقع فيها، وصبر على الأقدار والأقضية حتى لا يسخطها.

ولأن رمضان هو شهر الصبر، ففيه أنواع الصبر الثلاثة:

فالصبر على الطاعات: كالصبر على الصلوات فرضاً ونفلاً، والصيام ، وقراءة القرآن وغيرها من أنواع الطاعات.

والصبر على المعاصي: كالصبر على الشهوات المحرمة كالنظر الحرام والأكل الحرام وغيرها من أنواع المعاصي.

والصبر على الأقدار والأقضية : كالصبر على الابتلاء بالجوع والعطش ومكابدة الحر وحصول بعض المكاره.

٧ وغابت شمس الصبر:

♦ ازدياد حالات الانتحار: زادت حالات الانتحار في المجتمع المصري: وإليكم هذه الإحصائية الصادرة عن مركز المعلومات بمجلس الوزراء ضمن عدة دراسات عن جرائم الانتحار في مصر وأسبابها:

- في عام ٢٠٠٥ شهدت مصر ١١٦٠ حالة انتحار.
- عام ٢٠٠٦ وصل الرقم إلى ٢٣٥٥ حالة.
- عام ٢٠٠٧ وصل العدد إلى ٣٧٠٠ حالة.
- عام ٢٠٠٨ وصل العدد إلى ٤٢٠٠ حالة.
- ثم كسر حاجز ٥٠٠٠ في ٢٠٠٩ بمعدل ١٤حالة انتحار يوميا لتقارب أعلى معدلات الانتحار العالمية.

♦ ارتفاع حالات الاكتئاب والأمراض العصبية: وفي دراسة أصدرها برنامج الامم المتحدة الإنمائي بالتعاون مع معهد التخطيط القومي لهذا العام قُدّر عدد المصابين بالاكتئاب بعدد ١,٢-١,٤ مليون حالة، وقدر حالات الانتحار ب ٣,٥ حالة لكل ١٠٠٠٠٠ مواطن، وتنتهي حالة واحدة بالانتحار من كل ١٠ محاولات انتحار.

٨ دعاء:

★ اللهم إنا نعوذ بك من جزع في مصيبة ومن فزع عند بلية.

★ اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك، ومن طاعتك ما تبلّغنا به جنتك، ومن اليقين ما تهوّن به علينا مصائب الدنيا ومتعنا اللهم بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا أبدا ما احييتنا، واجعله الوارث منا.

★ اللهم لا تبلُنا فتفضحنا، وإذا ابتليتنا فثبتنا.

★ اللهم ارزقنا السكينة عند كل مصيبة، واربط على قلوبنا

كما ربطت على قلب أم موسى لنكون من المؤمنين.

٩ لاتكن أنانيا:

- اطبع هـذه الورقـات من موقعـي الشخصـي www.khaledaboshady.com وعلّقها في مسجدك وفي مساجد غيرك إن استطعت.
- ضع رابط هذه الصفحة على Facebook.
- أهدها إلى إمام المسجد ليستفيد منها في خطبة الجمعة إن أراد.

١٠ كفانا كلاما أرونا العمل:

- سأردد عند وقوع البلاء: إنا لله وإنا إليه راجعون. لقول النبي ﷺ : **"ما من مسلم تصيبة مصيبة فيقول ما أمره الله: إنا لله وإنا إليه راجعون اللهم أجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها.. إلا خلف الله له خيراً منها".**
- سأحرص على تحقيق الصبر بصوره المختلفة، فالصبر اسم جامع لأغلب أفعال العبد المحمودة:
- ففي حبس النفس عن الجزع عند المصيبة يسمى صبرًا.
- وفي قتال الأعداء شجاعة.
- وفي إمساك الكلام كتمانا.
- وفي فضول العيش زهدا.
- وفي شهوة الفرج عفة.
- وفي احتمال الأذى حلماً.

الصبر فريضة والجزع معصية، فسأستغفر الله عند كل كل جزع أو اعتراض وسخط على أقدار الله.

١ أرباح اليوم:

- الاتحاد قوة: قال ﷺ : "وهم يدٌ على من سواهم".
- إلقاء المهابة في قلوب أعدائنا.
- إحياء معنى الأخوة والأمة الواحدة والترابط بين أفراد الأمة.
- إغاثة المستضعفين من إخواننا ومد يد النجدة لهم.

٢ نور قرآني:

قال تعالى:

﴿ إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَٱعْبُدُونِ ﴾

يقول الأستاذ سيد قطب:

وعندما أراد الله أن يُعرف المسلمين بأمتهم التي تجمعهم على مدار القرون، عرفها لهم في صورة أتباع الرسل كل في زمانه، وقال لهم في نهاية استعراض أجيال هذه الأمة:

﴿ إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَٱعْبُدُونِ ﴾

ولم يقل للعرب: إن أمتكم هي الأمة العربية في جاهليتها وإسلامها سواء! ولا قال لليهود: إن أمتكم هي بنو إسرائيل أو العبرانيون! ولا قال لسلمان الفارسي: إن أمتك هي فارس! ولا لصهيب الرومي: إن أمتك هي الرومان! ولا لبلال الحبشي: إن أمتك هي الحبشة! إنما قال للمسلمين من العرب والفرس والروم والحبش: إن أمتكم هي المسلمون الذين أسلموا حقا على أيام موسى وهارون ، وإبراهيم ، ولوط، ونوح، وداود وسليمان، وأيوب، وإسماعيل وإدريس وذي الكفل وذي النون، وزكريا ويحيى، ومريم.. هذه هي



أمة (المسلمين) في تعريف الله سبحانه، فمن شاء له طريقًا غير طريق الله فليسلكه، ولكن ليقل إنه ليس من المسلمين! أما نحن الذين أسلمنا لله، فلا نعرف لنا أمة إلا الأمة التي عرّفها لنا الله، والله يقص الحق وهو خير الفاصلين .

٣ الرسول قدوتنا:

♦ مالت امرأة مسلمة إلى صائغ يهودي من يهود بني قينقاع لتشترى منه، فجلست وحوله نفر من اليهود، فعابوا عليها ستر وجهها، وطالبوها بكشفه فأبت، فما كان من اليهود إلا أن غافلها أحدهم وربط طرف درعها من أسفله بطرف خمارها، فلما قامت انكشفت عورتها فصاحت فسمعها رجل مسلم فهب إليها، فضرب اليهودي ضربة قتله بها، فقام يهود فقتلوا المسلم، فغزاهم رسول الله ﷺ، وأجلاهم عن المدينة، ثأراً لكرامة امرأة مسلم ودم رجل مسلم!

♦ أرسل رسول الله ﷺ الحارث بن عمير الأسدي سفيراً لعظيم بصرى، فقتله شُرحبيل بن عمرو الغساني، فكان من جرّاء هذا أن أخرج الرسول ﷺ جيشًا كبيرًا بقيادة الأمراء الثلاثة (زيد وجعفر وعبد الله بن رواحة) ليواجهوا مائتي ألف من الغساسنة والروم في غزوة مؤتة، وكل هذا لمقتل رجل مسلم واحد!!

٤ من درر الأقوال:

♦ قال إبراهيم بن أدهم: المواساة من أخلاق المؤمنين.

♦ قال ابن القيم: المواساة للمؤمن أنواع مواساة بالمال ومواساة الجاه ومواساة بالبدن والخدمة، ومواساة بالنصيحة والإرشاد، ومواساة بالدعاء والاستغفار لهم، ومواساة بالتوجع لهم، وعلى قدر الإيمان تكون هذه المواساة، فكلما

ضعف الإيمان ضعفت المواساة، وكلما قوي قويت، وكان رسول الله ﷺ أعظم الناس مواساة لأصحابه بذلك كله، فلأتباعه من المواساة بحسب اتباعهم له، ودخلوا على بشر الحافي في يوم شديد البرد وقد تجرَّد وهو ينتفض، فقالوا: ما هذا يا أبا نصر، فقال: ذكرتُ الفقراء وبردهم وليس لي ما أواسيهم به فأحببت أن أواسيهم في بردهم!!

♦ قال ﷺ : **"مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتواصلهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى".**

من روائع القصص:

هذا المجد عائد

الحاجب المنصور محمد بن عبد الله بن أبي عامر المُعافري (٣٢٨هـ/٩٤٠م - ٣٩٢هـ/٩٩٥م) هذا الرجل سحق كبرياء ملوك نصارى الشمال الإسباني، وأخضعهم لسلطانه وجعلهم يحكمون باسمه، وأجبرهم على دفع الجزية وهم أذلة صاغرون، وجعلهم ينقلون التراب من أقصى بلاد الروم إلى قرطبة لبناء جامعها، وذلك على امتداد كل غزوة من غزواته التي زادت على الخمسين، ومن مفاخره:

أن بعض جنوده نسي رايته مركوزة على جبل بقرب إحدى مدن الروم، فأقامت عدة أيام لا يعرف الروم ما وراءها بعد رحيل العساكر، لأن قلوبهم أُشربت خوف المنصور وجنده.

أن أحد سفرائه زار أحد أمراء الإفرنج في يوم عيد النصارى، فلا متنزه إلا مر عليه متفرجًا، ولا موضع إلا سار إليه معرجا: فحل أكثر الكنائس هنالك: فبينما هو يجول في ساحتها، إذ عرضت له امرأة قديمة الأسر فكلمته، وعرفته بنفسها وقالت له: أيرضى المنصور أن ينسى بتنعمه بؤسها، ويتمتع بلبوس العافية، وزعمت أن لها عدة

من السنين بتلك الكنيسة محبوسة، وبكل ذلّ وصغار ملبوسة، وناشدته الله في إنهاء قصتها، واستحلفته بأغلظ الأيمان، وأخذت عليه في ذلك أوكد مواثيق الرحمن، فوعدها السفير خيراً وطوى القصة في نفسه وكتمها عن ملك النصارى، فلما وصل إلى المنصور، عرفه بما يجب تعريفه به وإعلامه، فلما فرغ قال له المنصور: هل وقفت هنالك على أمر أنكرته، أم لم تقف على غير ما ذكرته؟ فأعلمه بقصة المرأة، وما خرجت عنه إليه، وبالمواثيق التي أخذت عليه: ونزل الخبر على المنصور بن أبي عامر نزول الصاعقة، واستشاط غضبا من السفير حتى علا صوته وهو يُوبِّخه ويلومه ويُعنِّفه ويستحمقه لكونه لم يبدأ الكلام بهذا الخبر، ثم أخذ في الجهاد من فوره، حتى وافى العدو في جمعه: فأخذت مهابته ببصره وسمعه: فبادر أمير الإفرنج بالكتابة إليه يتعرف ما هي الجناية، ويحلف له أنه ما جنى ذنبا: فعنّف رسله الذين أرسلهم، وقال لهم: كان قد عاهدني ألا يبقى بأرضه مأسورة ولا مأسور، وقد بلغني بعد مقام فلانة المسلمة بتلك الكنيسة.. ووالله! لا أنتهي عن أرضه حتى أكتسحها الكنيسة!.

فأرسل ملك الإفرنج إليه المرأة في اثنتين من المسلمات، وأقسم له أنه ما أبصرهن، ولا سمع بهن، وأعلمه أن الكنيسة التي أشار إليها بعلمها قد قام بهدمها، فاستحيا المنصور منه، وصرف الجيوش عنه، ثم قام وأوصل المرأة بنفسه وحملها إلى قومها.

ولما قضى الحاجب المنصور نحبه كتبوا على قبره:

آثاره تنبيك عن أوصافه	حتّى كأنّك بالعيان تراه
تالله لا يأتي الزّمان بمثله	أبداً ولا يحمي الثغور سواه

٦ الأمة الواحدة في رمضان:

نصوم في شهر واحد في وقت واحد ونفطر في ساعة

واحدة.. نتجه في صلاتنا لقبلة واحدة.. ندعو بدعاء واحد.. روح.. عاطفة.. مشاعر.. آمال.. واحدة، وكأن رمضان مصنع يصنع مواصفات الأمة الواحدة ويوحد مشاعرها.. يقضي على الحدود الاصطناعية التي غرسها أعداؤنا.. أنتحدث عن عدد الركعات، وحلاوة أصوات الأئمة وحسن الدعاء، وكأن عبادتنا ليست لها غير هذه الجوانب، وننسى عقد الأخوة الوثيق ورباطها المتينة وفريضتها الضائعة؟!

٧ وغابت شمس الأمة الواحدة:

- سريان برود الأحاسيس تجاه جراحاتنا في غزة.. العراق.. ومن قبلهما.. البوسنة.
- العداوات المفتعلة بين شعوب المسلمين ومن أجل أهداف تافهة كمباراة كرة قدم كما حدث بين الشعب المصري والجزائري.. وعداوة أخرى بين المصري والفلسطيني.. وغيرها بين السعودي واليمني.. في حين نسالم أعداءنا ونخاطبهم بأرق الكلمات.. وصار شعار المرحلة: موالاة الأعداء ومعاداة الأشقاء!!
- الانكفاء على الذات ورفع شعار (مصر أولا).. (الكويت أولا).. وغيرها من شعارات التفرد والتهميش مما أدى إلى استفراد عدونا بنا واحدا تلو الآخر.
- بتنا شباعًا وجيراننا جوعى.. جهلاً بحالهم ولعدم تفقدنا لحاجاتهم.

٨ دعاء:

- اللهم لا تجعل بأسنا واجعل بأسنا على عدونا .
- اللهم انصر عبـادك المستضعفيـن في سائـر بـلاد

المسلمين، واجعل لهم مما هم فيه فرجًا ومخرجًا.

★ اللهم فك حصار المحاصرين.. فرِّج كرب المكروبين.. فك أسر المأسورين.. اخلف على كل غائبة لهم بخير يا رب العالمين.

٩ لاتكن أنانيا:

- اطبع هـذه الورقـات مـن موقعـي الشخصـي www.khaledaboshady.com وعلِّقها في مسجدك وفي مساجد غيرك إن استطعت.
- ضع رابط هذه الصفحة على Facebook.
- أهدها إلى إمام المسجد ليستفيد منها في خطبة الجمعة إن أراد.

١٠ كفانا كلاما وهذا العمل:

- أتابع أخبار المسلمين وأدعو لهم.
- أجاهد معهم بمالي.. لا أن أتبرع.. فالتبرع نافلة لكن الجهاد هنا فريضة.
- أتحدث عن قضايا المسلمين مع غيري بنية تنمية الأخوة والروابط المنقطعة.
- أبحث عن الفقراء.. أتلمس المحتاجين.. أسعى في خدمة من أتى إليّ بحاجة.
- أعلي رابطة الدين على روابط النسب.. العرق.. الوطن.

١ أرباح اليوم:

♠ **التلذذ بالصلاة:** قال ﷺ: **"وجعلت قرة عيني في الصلاة".**

♠ **تعاظم أجر الصلاة:** قال ابن عباس: "ليس لك من صلاتك إلا ما عقلت منها".

♠ **غفران الذنوب:** قال ﷺ: **"ما من مسلم يتوضأ فيسبغ الوضوء، ثم يقوم في صلاته فيعلم ما يقول، إلا انفتل وهو كيوم ولدته أمه".** صحيح

♠ **تحقيق مقاصد العبادة وغاياتها:** إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر.

♠ **السارقون:** قال رسول الله ﷺ: **"أسوأ الناس سرقة الذي يسرق من صلاته: لا يتم ركوعها ولا سجودها ولا خشوعها".** صحيح

٢ نور قرآني:

قال أيضاً :

﴿ لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ﴾

قال مجاهد: ما تردّى حجر من رأس جبل، ولا تفجّر نهر من حجر، ولا خرج منه ماء إلا من خشية الله، نزل بذلك القرآن.

وقال مالك بن دينار بعد أن قرأ هذه الآية: أقسم لكم لا يؤمن عبد بهذا القرآن إلا صدع قلبه.

٣ الرسول قدوتنا:

♣ قام النبي ﷺ ليلة بآية واحدة حتى طلع عليه الصبح، وهي قول الله تعالى:

﴿ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾

♣ عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن أبيه قال: أتيت النبي ﷺ وهو يصلي ولجوفه أزيز كأزيز المرجل يعني: يبكي.

♣ وقال ﷺ : "**شيبتني هود وأخواتها**"، فإن الشيب يحصل من الحزن والخوف.

♣ وهذا عبد الله بن مسعود ﷺ يقرأ على رسول الله ﷺ سورة النساء، فلما انتهى إلى قوله تعالى:

﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴾

قال: "**حسبك**"، فإذا عيناه تذرفان (أي بالدموع).

٤ من درر الأقوال:

♦ قال عمر بن الخطاب ﷺ ، وقد صعد المنبر يوماً: إن الرجل ليشيب عارضاه في الإسلام وما أكمل لله صلاة، ولما سئل عن ذلك قال: لا يتم خشوعها وتواضعها وإقباله على الله تعالى فيها.

♦ قال الحسن: إياك أن ينظر الله إليك وأنت تنظر إلى غيره، وتسأل الله الجنة وتتعوذ به من النار، وقلبك ساه لا تدري ما تقول بلسانك.

♦ قال ابن كثير: والخشوع في الصلاة إنما يحصل لمن فرَّغ قلبه لها.. واشتغل بها عما عداها، وآثرها على غيرها،



وحينئذ تكون راحة له وقرة له.

♦ قالت أم سلمة: كان النبي ﷺ إذا قام أحدهم يصلي لم يعد بصره موضع قدميه، فتوفى رسول الله ﷺ فكان الناس إذا قام أحدهم يصلي لم يعد بصره جبينه، فتوفى أبو بكر وعمر رضي الله عنهما فكان الناس إذا قام أحدهم يصلي لم يعد بصره موضع القبلة، وكان عثمان بن عفان رضي الله عنه فكانت الفتنة فالتفت الناس يميناً وشمالاً!!.

♦ قال حذيفة بن اليمان: إياكم وخشوع النفاق. قيل: وما خشوع النفاق؟! فقال: أن ترى الجسد خاشعاً والقلب غير خاشع.

٥ من روائع القصص:

أقصى أمنيات ميِّت؟!

اسمعوا على لسان نبيِّكم يا مضيِّعي الخشوع اليوم..

روى أبو هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ مرَّ بقبرٍ فقال: **"من صاحب هذا القبر؟"**. فقالوا: فلان، فقال: **"ركعتان أحب إلى هذا من بقية دنياكم"**، وفي رواية قال ﷺ: **"ركعتان خفيفتان مما تحقرون وتنفلون، يزيدها هذا في عمله، أحب إليه من بقية دنياكم"**.

٦ الخشوع في رمضان:

خشوع التراويح

خشوع في التهجد

خشوع القلب وهو يسمع القرآن غضاً طرياً كما أُنزل.

وحولك من يبكي لذنبه وهذا يبكي لغفلته، وثالث يبكي خوفاً من الله، ورابع يرتجف قلبه وجلاً من إخلافِ وعده مع ربه مرة تلو مرة، فكل هؤلاء يعديك خشوعهم وتُغريك

بالخشوع حياة قلوبهم.

٧ وغابت شمس الخشوع:

هذا يعبث بثوبه، والآخر يتأمل في صور تلوح أمامه، وثالث يصلي وسط السوق، والرابع يصلي بجوار التلفاز، صلاة سريعة.. لا تقوم بدورها المنشود.. لا تنهى عن الفحشاء والمنكر.. لا تقوم سلوكًا.. ولا تصحح معوجًا.. لا يُذكَر فيها الموت.. ولذا لا تزيده من الله إلا بعداً.

٨ دعاء:

★ اللهم ارزقنا حضور القلب في الصلاة وارزقنا صلاة مودع.

★ اللهم لا تشغلنا في صلاتنا بدنيا زائلة ولا همٌّ جاثم.

٩ كفانا كلاما أرونا العمل:

◄ سأتذكر الموت في الصلاة: قال النبي ﷺ: **اذكر الموتَ في صلاتك، فإن الرجل إذا ذكر الموت في صلاته لحريٌ أن يحسن صلاته، وصل صلاة رجل لا يظن أنه يصلي غيرها.**

◄ سأتدبر الآيات المقروءة وبقية أذكار الصلاة وأتفاعل معها: ولا يحصل التدبر إلا بالعلم بمعنى ما أقرأ فأستطيع التفكّر فينتج الدمع والتأثر كما قال ربنا:

﴿ وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا ﴾

◄ سأتفاعل مع الآيات بالتسبيح عند المرور بآيات التسبيح، والتعوذ عند المرور بآيات التعوذ.

◄ سأقف على رؤوس الآيات آيةً آية، وذلك أدعى للفهم

والتدبر وهي سنة النبي ﷺ ، فكانت قراءته مفسرة حرفاً حرفاً.

- سأحسِّن صوتي بالقرآن لقوله ﷺ : **"زينوا القرآن بأصواتكم فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا"**.
- سأستحضر التفاعل مع الله في صلاتي. قال رسول الله ﷺ : **"قال الله عز وجل: قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبدي ما سأل، فإذا قال: الحمد لله رب العالمين قال الله: حمدني عبدي فإذا قال: الرحمن الرحيم، قال الله: أثنى علي عبدي، فإذا قال: مالك يوم الدين، قال الله: مجدني عبدي، فإذا قال: إياك نعبد وإياك نستعين، قال: هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل، فإذا قال: إهدنا الصراط المستقيم، صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين، قال الله: هذا لعبدي ولعبدي ما سأل"**.
- سأكف بصري عما وراءه، وأمنع من يجتاز بقربه مانعاً الشيطان من المرور أو التعرض لإفساد الصلاة، قال عليه الصلاة والسلام: **"إذا صلى أحدكم إلى سترة فليدن منها حتى لا يقطع الشيطان عليه صلاته"**.

١٠ لا تكن أنانيا:

- تدارس أذكار الصلاة وافهم معانيها ، ثم علّمها أهلك ومن تحب.
- اطبع هذه الورقات من موقعي الشخصي www.khaledaboshady.com وعلّقها في مسجدك وفي مساجد غيرك إن استطعت.
- ضع رابط هذه الصفحة على Facebook.
- أهدها إلى إمام المسجد ليستفيد منها في خطبة الجمعة إن أراد.

لن أستبعد بعد الموت؟!

١ أرباح اليوم:

♠ **القرب من الله:** من أكثر ما يقرب العبد من ربه ترك معصية إمتثالاً لأمر الله .

♠ **القرب من الملائكة:** لأن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه البشر.

♠ **الصدق مع الله:** فإن صدقت نيتك مع الله في ترك هذه العادة إبتغاء وجهه أعانك.

♠ **الانتصار على نفسك:** فالمــؤمن قوي لا يتــرك نفسه لهواها فلا تتحكم فيه نفسه، فإن غلبتك نفسك في سيجارة فماذا إذا طلب منك الجهاد بمالك أو بنفسك.

♠ **المجاهرة بالمعصية:** فالمدخن يفاخر بعصيانه ويدعو غيره إلى تقليده واتباعه.

وهناك الكثير من الأرباح المادية و الصحية و النفسية التي تنعكس عليك وعلى أقرب الناس إليك.

٢ نور قرآني:

﴿ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلْأُمِّيَّ ٱلَّذِي يَجِدُونَهُۥ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِي ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ يَأْمُرُهُم بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَىٰهُمْ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَٱلْأَغْلَٰلَ ٱلَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِهِۦ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَٱتَّبَعُوا۟ ٱلنُّورَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾

والسجائر من الخبائث التي حرمها الله..أما آن الوقت أن تتبع نور نبيك فتكون من المفلحين.

٣ قدوتنا الرسول:

ما كان رسول الله ﷺ تملكه عاده ولا تأسره شهوة، فمن أراد أن يحشر مع قوم فعليه أن يتشبه بهم ، فقد كان ﷺ من أولي العزم من الرسل، شديد البأس في الحق لا يترك لنفسه ما يأسره وتتغلب عليه.

٤ من درر الأقوال:

"الأسير من أسره هواه والمسجون من حبس قلبه عن ربه"

كيف يتعافى جسمك من تأثيرات التدخين:

- بعد ٢٠ دقيقة تبدأ دورتك الدموية بالتحسن.
- بعد ٨ ساعات يتمكن دمك من حمل المزيد من الاوكسجين بعد أن تمت إزالة نصف كمية أول اكسيد الكربون و النيكوتين من دمك.
- بعد ٢٤ ساعة تصبح خلايا الدم الحمراء محملة بالاكسجين بالكامل بعد أن تم التخلص تماماً من أول أكسيد الكربون.
- بعد يومين لن يبقى في جسمك أي أثر للنيكوتين.
- بعد أسبوعين يعود معدل ضربات قلبك وضغط دمك إلى المعدل الطبيعي.
- بعد خمس سنوات ينخفض خطر تعرضك لأزمة قلبية إلى النصف قياساً بالمدخنين.
- بعد ١٠ - ١٥ سنة ينخفض خطر إصابتك بسرطان الرئة إلى النصف مقارنة بالمدخنين.

٥ من روائع القصص:

تقول زوجة مدخن : تزوجت قبل عشرة سنوات من شاب

مدخن ورغم ثقافته ورزانته وحسن تعامله إلا أنني ذقت الجحيم والمصائب من جراء تدخينه، وحاولت معه لترك التدخين فكان يعدني خيراً ولكنه يماطل ويسوف.. واستمر هذا الوضع حتى كرهت نفسي، فقد كان يدخن في السيارة وفي المنزل وفي كل مكان حتى إنني فكرت في طلب الطلاق بسبب التدخين.. وبعد أشهر رزقني الله بطفل كان يمنعني من طلب الطلاق. أصيب طفلنا بالربو الشعبي وذكر الطبيب أن سبب ذلك يعود إلي التدخين وخصوصاً حوله لأن والده يدخن بجواره..

وذات ليلة كنا نزور مريضًا من أقاربنا منومًا في أحد المستشفيات ، وبعد خروجنا من زيارة المريض وأثناء توجهنا لموقف السيارات أخذ زوجي يدخن فكررت الدعاء له وبالقرب من سيارتنا لمحت طبيباً يبحث عن سيارته هو الآخر داخل المواقف، ثم فجأة قام بالاقتراب من زوجي وقال له: يا أخي أنا منذ السابعة صباحاً وأنا أحاول مع فريق طبي إنقاذ حياة أحد ضحايا هذه السجائر اللعينة من مرض سرطان الرئة!! وهو شاب في عمرك ولديه زوجة وأطفال!! لقد سمحت لأطفاله بزيارته لأنني أعلم من خبرتي بأنه سيموت خلال ساعات إلا أن يشاء الله ويرحمه، أتريد أن تكون مثله لكي تشعر بخطورة التدخين؟! يا أخي أليس لك قلب؟! أليس لك أطفال وزوجة؟! لمن تتركهم؟! أيهونون عليك لمجرد سيجارة لا فائدة منها سوى الأمراض والأسقام.. سمعت وزوجي هذه الكلمات، وما هي إلا لحظات حتى رمى زوجي سيجارته ومن ورائها علبة السجائر، فقال له الطبيب المخلص: عسى ألا تكون هذه الحركة مجاملة بل أجعلها صادقة!! وفتح زوجي باب السيارة فرميت نفسي وانفجرت من البكاء وكأنني أنا زوجة ذلك المسكين الذي سيموت، وأما زوجي فقد أخذه الوجوم وأطبق عليه الصمت ولم يستطع تشغيل سيارته إلا بعد فترة.. وأخذ يشكر ذلك الطبيب المخلص ، ويكيل له

عبارات الثناء والمدح، ويقول ياله من طبيب مخلص.. ولم أستطع مشاركته إلا بعد فترة ، وكانت هذه نهاية قصته مع التدخين.. وتعلمت فضل الإخلاص في القول والعمل من هذا الطبيب الذي أدى دوره وهو في مواقف السيارات. ما رأيكم لو أن كل شخص قام بعمله بهذه الطريقة وبهذا الإخلاص؟! كم من المشاكل ستحل؟؟ وكم من المنكرات ستختفي؟!

٦ التدخين في رمضان:

اعلم أن الحسنات كما تضاعف في رمضان، فإن السيئات تتضاعف كذلك، فاحذر أن يضاعف الله لك السيئة في رمضان في وقت تتنزل فيه الرحمات، لا تضيع ثواب صومك طوال النهار فتصوم عن الحلال الطيب وتفطر على الحرام الخبيث.

٧ وغابت شمس العافية:

التدخين السلبي

حقيقة علمية: الجلوس في غرفة مغلفة بها مدخنون لمدة أربع ساعات تعادل تدخين ١٠ سجائر!!

بين الخمر والتدخين: إذا شرب مائة شخص الخمر فإن ١٠-١٥ ٪ سيدمنون الخمر، أما التدخين فالنسبة ترتفع إلى ٨٥٪.

وهو يصل إلى خطورة التدخين الإيجابي، وأكثر المتأثرين به:

- الزوجات: فقد وجد أن الإصابة بسرطان الرئة ترتفع عند نساء المدخنين بنسبة ٢-٤ أضعاف عن نساء غير المدخنين.

- مرضى القلب: يصابون بذبحات صدرية عند تعرضهم لدخان السجائر، وذلك بسبب اتحاد الهيموجلوبين في الدم مع أول أكسيد الكربون بدلاً من الاكسجين فتقل كمية الاوكسجين الذي يصل إلى عضلة القلب وتحدث المشكلات بسبب ذلك.
- الأجنة: تتعرض للإجهاض و التشوهات الخلقية والعجز في النمو والقدرات العقلية.
- الأطفال: يتعرض رُضع المدخنين لوفاة المهد أكثر من غيرهم ويعاني أطفالهم أكثر من غيرهم من حساسية الشعب الهوائية والربو و التهاب الجهاز التنفسي المتكررة والتهاب الاذن الوسطى .
- البالغين: تزداد نسبة الاصابة بالربو و التهابات الشعب الهوائية المزمنة بين من يتعرضون للتدخين السلبي ، كما تزداد نسبة إصابتهم بسرطان الرئة.

إحصائية:

تعتبر مصر الأولى في العالم العربي انفاقاً على السجائر، فالمصريون يدخنون نحو (٨٠) مليار سيجارة، تكلف مصر نحو (٣) مليارات جنيه كنفقات علاج أمراض القلب المختلفة الناتجة عن التدخين ، والأسرة المصرية تنفق ٥ بالمائة من دخلها على التدخين، ويصل عدد المدخنين في مصر ١٣ مليون مدخن، وذلك يمثل ٢١ بالمائة من عدد السكان.

٨ دعاء:

اللهم إني أسألك تمام العافيه ودوام العافيه والشكر علي العافيه اللهم إني أعـوذ بك من أن أحـاربك بنعمتك علي، وأن تتود إلي بالفضل وأتبغض إليك بالمعاصي.

٩ كفانا كلاماً أرونا العمل:

- ثق بنفسك وتأكد من قدرتك على الإقلاع عن التدخين.
- اختر يومًا محددًا للإقلاع.
- أخبر عائلتك وأصدقاءك بتاريخ هذا اليوم واطلب منهم أن يساندوك.
- في صباح هذا اليوم تخلص من السجائر والولاعات والكبريت ومنفضة السجائر وكل ما يذكرك بالتدخين.
- اشرب الكثير من الماء والسوائل ولكن استبدل القهوة والشاي والكوكاكولا بمشروبات أخرى كالعصائر أو أي مشروب آخر تفضله.
- تناول الأطعمة الخفيفة وأكثر من الفاكهة و الخضروات الطازجة.
- ابق فمك مشغولاً بتناول حبات النعناع أو البونبون أو أي شئ آخر.
- ابق يديك مشغولتين بمسبحة أو سلسلة مفاتيح أو قلم أو ما شابه.
- تجنب الجلوس في أماكن بها مدخنين قدر الاستطاعة وأخبر أقاربك و أصدقاءك ومعارفك المدخنين أنك أقلعت عن التدخين.
- إذا أحسست برغبة ملحـة في تدخين سيجـارة فهذا طبيعي. قاوم هذه الرغبـة فسـوف تختفي خـلال دقائق معدودة. خذ نفسًا عميقًا واشغل نفسك خلال هذه الفترة بأي شئ مثل الجلوس مع عائلتك أو الانشغال بأى هوايـة تحبها وسوف يقل هذا الإحساس تدريجيًا.
- حاول الابتعاد عن كل ما يثير أعصابك خلال هذه الفترة
- مارس بعضا من الرياضة الخفيفة مثل رياضة المشي في الهواء الطلق يوميًا أو أي رياضة تفضلها.



- الدعاء الصادق علاج ما بعده علاج.

١٠ لست أنانيا:

- ألق كلمة في مسجدك أو في زملاء عملك.
- اطبع هـذه الورقـات مـن موقعـي الشخصـي www.khaledaboshady.com وعلّقها في مسجدك وفي مساجد غيرك إن استطعت.
- ضع رابط هذه الصفحة على Facebook.
- أهدها إلى إمام المسجد ليستفيد منها في خطبة الجمعة إن أراد.
- ادعُ من حولك إلي الإقلاع عن التدخين وانقل إليهم بنقل تجربة ناجحة.

حتى نروي
شجرة الحب

١ أرباح اليوم:

- حيازة قلب زوجك وإحصانه وإعفافه.
- الجنة: قال ﷺ : **"أيما امرأة ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة"**
- مثيل الجهاد: حسن تبعل المرأة لزوجها يعدل الجهاد.
- رضا الله عنك.
- قال ﷺ: **لا تؤذي امرأة زوجها في الدنيا إلا قالت زوجته من الحور العين: لا تؤذيه قاتلك الله فإنما هو عندك دخيل يوشك أن يفارقك إلينا.**

٢ نور قرآني:

قال تعالى:

﴿ ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٍ وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡ ﴾

قال ابن كثير والمعنى: أن الرجل قيم على المرأة، فهو رئيسها وكبيرها والحاكم عليها، ومؤدبها إذا اعوجت، وذلك لأن الرجال أفضل من النساء، ولهذا كانت النبـوة مختصة بالرجال، وكذلك الملك الأعظم، ويلحق به منصب القضاء، ولهذا فإن الله تعالى أوجب على المرأة طاعة زوجها، وحرم عليها معصيته في المعروف.

٣ الرسول قدوتنا:

مدح الزوج

عن عائشة رضي الله عنها. قالت: كان رسول الله ﷺ

يخصف نعله وكنت أغزل، قالت: فنظرت إلى رسول الله ﷺ فجعل جبينه يعرق وجعل عرقه يتوقد نوراً، قالت: فبُهت (دُهشت). قالت: فنظر إليّ فقال: ما لك بُهِتّ؟!، فقلت: يا رسول الله.. نظرت إليك فجعل جبينك يَعرق وجعل عرقك يتولد نوراً، فلو رآك أبو كبير الهذلي لعلم أنك أحق بشعره، قال: وما يقول يا عائشة أبو كبير الهذلي؟ فقالت: يقول:

ومُبرأ من كل غير حيضة
وفساد مُرضعة وداء مغيل
وإذا نظرت إلى أسرة وجهه
برقت كبرق العارض المتهلل

قالت: فوضع رسول الله ما كان في يده وقام إلي فقبل ما بين عيني وقال: جزاك الله يا عائشة خيراً ما سررت مني كسروري منك.

٤ من دُرر الأقوال:

- قال رسول الله ﷺ: **"ألا أخبركم بنسائكم في الجنة؟** قلنا: بلى يا رسول الله. قال: **"كل ودود ولود إذا غضبت أو أسيء إليها. قالت: هذه يدي في يدك، لا أكتحل بغمض حتى ترضى"**.
- **"لو تعلم المرأة حق الزوج لم تقعد ما حضر غداؤه وعشاؤه حتى يفرغ منه"**.
- **"حق الزوج على زوجته أن لو كانت به قرحة فلحستها ما أدت حقه"**.
- يقول ديل كارنيجي: امتداح الزوج واستحسان أفعاله من قبيل الضروريات للمحافظة على الود والتفاهم.
- يقول جون جراي عالم نفس ومحاضر عالمي: كل رجل يريد في أعماقه أن يكون بطل امرأته أو فارسها في درع



لامع، ودليل أنه نجح في اختباراتها هو استحسانها.

من روائع القصص:

طاعة في الحياة وبعد الممات

فاطمة بنت أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان: كان لأبيها -يوم تزوجت- السلطان الأعظم على الشام والعراق والحجاز واليمن وإيران والسند وقفقاسيا والقرم وما وراء النهر إلى نجارا وجنوة شرقًا وعلى مصر والسودان وليبيا وتونس والجزائر والمغرب الأقصى وإسبانيا غربا، ولم تكن فاطمة هذه بنت الخليفة الأعظم وحسب بل كانت كذلك أخت أربعة من فحول خلفاء الإسلام وهم: الوليد بن عبد الملك وسليمان بن عبد الملك ويزيد بن عبد الملك وهشام بن عبد الملك، وكانت فيما بين ذلك زوجة أعظم خليفة عرفه الإسلام بعد خلفاء الصدر الأول وهو أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز، وهذه السيدة خرجت من بيت أبيها إلى بيت زوجها يوم زفت إليه وهي مثقلة بأثمن ما تملكه امرأة على وجه الأرض من الحلي والمجوهرات ويقال: إن من هذه الحلي قرطي مارية اللذين اشتهرا في التاريخ وتغنى بهما الشعراء وكانا وحدهما يساويان كنزًا. ومن فضول القول أن أشير إلى أن عروس عمر بن عبد العزيز اختار الخليفة الأعظم عمر بن عبد العزيز- في الوقت الذي كان فيه أعظم ملوك الأرض- أن تكون نفقة بيته بضعة دراهم في اليوم ورضيت بذلك زوجة الخليفة التي كانت بنت خليفة وأخت أربعة من الخلفاء، بل اقترح عليها زوجها أن تترفع عن عقلية الطفولة فتخرج عن هذه الألاعيب والسفاسف التي كانت تبهرج بها أذنيها وعنقها وشعرها ومعصميها مما لا يسمن ولا يغني من جوع ولو بيع لأشبع ثمنه بطون شعب برجاله ونسائه وأطفاله، فاستجابت له واستراحت من أثقال الحلي والمجوهرات

واللآلىء والدرر التي حملتها معها من بيت أبيها فبعثت بذلك كله إلى بيت مال المسلمين.

- وتوفي أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز ولم يخلف لزوجته وأولاده شيئاً، فجاءها أمين بيت المال وقال لها: إن مجوهراتك يا سيدتي لا تزال كما هي، وإني اعتبرتها أمانة لك وحفظتها لهذا اليوم، وقد جئت أستأذنك في إحضارها، فأجابته بأنها وهبتها لبيت مال المسلمين طاعة لأمير المؤمنين، ثم قالت: وما كنت لأطيعه حياً وأعصيه ميتاً!!

٦ حب الزوج في رمضان:

- أرتب له ملابسه التي يخرج بها وأختارها له على ذوقي.
- أحرص على عدم شغله عن العبادة وتفريغ قلبه لاغتنام الشهر.
- أعينه على صلاة التراويح وأشجعه عليها.
- ألتقي معه كل يوم على مائدة الإفطار وأتجهز معه للصلاة.

إنها اللقاءات اليومية التلقائية ممزوجة ببركة الزمان الندي في رمضان، لذا تتضاعف مشاعر الحب وتزداد ببركة الزمان وبركة الصيام والقيام.

٧ وغابت شمس الحب:

•• انتشر نشوز الزوجات ومن مظاهره:

- كثرة اللعن: وهو الشتم.
- كفران العشير: أي تجحد إحداهن إحسان الزوج إليها، كما أبان النبي ﷺ: **"لو أحسنت إلى إحداهن الدهر ثم رأت منك شيئاً قالت: ما رأيت منك خيراً قط".**

قال الطيبي: وذلك لا محالة ينقص من إيمانهن، ودلَّ ذلك أن إيمانهن يزيد بشكرهن العشير، وفيه: دليل أن المرء يعذب على الجحد للفضل والإحسان وشكر المنعم، ولذا قيل: إن شكر المنعم فريضة.

- كثرة الجدال.
- عدم الاعتذار عن الخطأ.
- عدم احترام الزوج أمام الآخرين.

٨ دعاء:

★ اللهم أعني على طاعة زوجي وإسعاده.

★ اللهم ارزقني محبة زوجي وارزقني محبته واجمعنا على طاعتك.

★ اللهم اجعل كل واحد منا عونا للآخر على طاعتك.

★ اللهم أعطني ثواب صرف بصره عن الحرام وإغنائه بالحلال.

٩ لا تكن أنانيا:

- أعيني أختاً من أخواتك على طاعة زوجها وأنقلي إليها أفكاراً عملية في ذلك.
- طالعي كتاب (النساء من المريخ والرجال من الزهرة) وتدارسيه مع أخواتك.
- ألق كلمة في زميلاتك وأخواتك.
- اطبع هذه الورقات من موقعي الشخصي www.khaledaboshady.com وعلّقها في مسجدك وفي مساجد غيرك إن استطعت.
- ضع رابط هذه الصفحة على Facebook.



١٠ كفانا كلاما أرونا العمل:

- حافظي على جمالك وأناقتك، ونضرة صحتك، ورشاقة حركاتك، وحلاوة حديثك. جاء في وصف رسول الله ﷺ للمرأة الصالحة أنه قال: **"وإذا نظر إليها سرته"**
- لا تنشغلي عنه بأعباء البيت، بل قومي بهذه الأعمال في غيابه.
- جرّبي الكلام الحلو المفيد، والابتسامة المشرقة المضيئة، والفكاهة المنعشة، والبشاشة الممتعة، وابتعدي عن الحزن والغم، والهذر واللغو، والعبوس والتجهم، والكآبة والاكتئاب. واحرصي أن يراك دوماً مبتسمة، صحيح توجد حالات استثنائية لكن لتكن بالفعل استثنائية.
- استكشفي الأسرار الخمسة لفن الطلب من الرجل: الوقت المناسب، عدم التعسف في الطلب، الإيجاز، المباشرة، واستعمال الكلمات المناسبة.
- تنازلي لتربحي: قال رسول الله ﷺ: **"ألا أخبركم بنسائكم من أهل الجنة؟ الودود الولود العؤود التي إذا ظلمت قالت: هذه يدي في يدك لا أذوق غمضا حتى ترضى"**.

١ أرباح اليـوم:

♦ رضا العبد عن ربه سبحانه وتعالي في جميع الحالات يثمر رضا ربه عنه في جميع الحالات.

♦ الرضا يريح البال ويطمئن القلب ويرزق العبد السكينة والطمأنينة وهذه جنة الدنيا.

♦ وبضده فالسخط باب الهم والغم والحزن وشتات القلب وكف البال وسوء الحال، وتذبذب العبودية وعدم ثباتها: يرضى عندما يجري ما يلائمه، ويسخط عند الحرمان!!

♦ والرضا يثمر الشكر الذي هو من أعلى مقامات الإيمان، بل هو حقيقة الإيمان، فإن غايــة المنازل شكر المولى، ولا يشكر الله من لا يرضى بما وهب وحكم.

♦ الرضا يطرد الهوى من القلب، فالراضي هواه تبع لما أراد الله منه وما أحب ربه وما كرهه، فلا يجتمع الرضا واتباع الهوى في قلب واحد.

♦ الرضا يفتح باب سلامة القلب من الغش والغل والحسد، ولا ينجو من عذاب الله إلا من أتى الله بقلب سليم.

♦ الرضا اختبار محبة: وفي حالة السخطه لا في الرضا... يبين المحب من المبغض.

٢ نور قرآني:

☆ قال **علقمة** في تفسير قوله تعالى:

﴿وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُۥ﴾

هي المصيبة تصيب الرجل فيعلم أنها من عند الله فيسلم لها ويرضى.



☆ قال **أبو معاوية** في قوله تعالى:

﴿ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً ﴾

هي الرضا والقناعة.

٣ الرسول قدوتنا:

قال النبي ﷺ : "**ذاق حلاوة الإيمان من رضي بالله رباً وبالإسلام دينا ومحمد رسولا**".

وقال **صاحب التحرير**: معنى رضيت بالشيء قنعت به واكتفيت به ولم أطلب معه غيره، فمعنى الحديث: لم يطلب غير الله رباً، ولم يسع في غير طريق الاسلام، ولم يسلك إلا ما يوافق شريعة محمد ﷺ ، ولا شك أن من كانت هذه صفته فقد خلصت حلاوة الايمان إلى قلبه وذاق طعمه.

قال عياض: معنى الحديث صح إيمانه واطمأنت به نفسه وخامر باطنه لأن رضاه بالمذكورات دليل لثبوت معرفته ونفاذ بصيرته ومخالطة بشاشته قلبه لأن من رضي أمرًا سهل عليه، فكذا المؤمن إذا دخل قلبه الإيمان سهلت عليه الطاعة ولذت له الإيمان.

٤ من درر الاقوال:

◆ قال **عمر بن الخطاب** : "ما أبالي على أي حال أصبحت على ما أحب أو على ما أكره، لأني لا أدري، الخير فيما أحب أو فيما أكره؟".

◆ عن **الحسن** قال : "من رضي من الله بالرزق اليسير رضي الله منه بالعمل القليل".

◆ قال **الحسن**: "من رضي بمـــا قُسم له وسعه وبارك الله فيه، ومن لم يرض لم يسعه، ولم يبارك له فيه".

◆ قال **عمر بن عبد العزيز**: "ما بقى لي سرور إلا في مواقع القدر"، وقيل له ما تشتهي؟ فقال: "ما يقضي الله عز وجل".

◆ قال **ابن مسعود**: إن الله بقسطه وعدله جعل الروح والفرح في اليقين والرضا، وجعل الهم والحزن في الشك والسخط فالرضا أن لا يتمنى غير ما هو عليه من شدة ورخاء.

◆ قال **عبد الواحد بن زيد**: الرضا باب الله الأعظم، وجنة الدنيا، ومستراح العابدين.

من روائع القصص:

- عن **مسروق** قال: كان رجل بالبادية له كلب وحمار وديك فالديك يوقظهم للصلاة والحمار ينقلون عليه الماء ويحمل لهم خباءهم (خيمتهم)، والكلب يحرسهم قال: فجاء ثعلب فأخذ الديك فحزنوا لذهاب الديك وكان الرجل صالحاً فقال: عسى أن يكون خيراً، ثم مكثوا ما شاء الله، ثم جاء ذئب، فخرق بطن الحمار، فقتله فحزنوا لذهاب الحمار فقال الرجل الصالح: عسى أن يكون خيراً، ثم مكثوا ما شاء الله بعد ذلك ثم أصيب الكلب فقال الرجل الصالح: عسى أن يكون خيراً، ثم مكثوا بعد ذلك ما شاء الله، فأصبحوا ذات يوم فنظروا فإذا قد أسر العدو من حولهم وبقوا هم .. قال: وإنما أخذوا أولئك بما كان عندهم من الصوت والجلبة ولم يكن عند أولئك شيء يجلب، قد ذهب كلبهم وحمارهم وديكهم.

- اشتكى **عمران بن حصين** فدخل عليه جار له، فاستبطأه في العيادة، فقال له: يا أبا نجيد !! إن بعض ما يمنعني عن عيادتك ما أرى بك من الجهد (التعب)، قال: فلا تفعل فإن أحبه إليّ أحبه إلى الله، ولا تبتئس لي بما ترى، أرأيت إذا كان ما ترى مجازاة بذنوب قد مضت وأنا أرجو عفو الله على ما بقي، فإنه قال: وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير.

٦ الرضا فى رمضان:

رمضان مدرسة عملية تمارس فيه الرضا بصورة عملية، فأنت ترضى فيه بترك الطعام والشراب طوال النهار وتكابد مع هذا الحر والتعب راضيًا محتسبًا، طمعًا في ما عند الله من أجر، ورغبة في ثوابه، ولماذا لا يبقى هذا المعنى في قلوبنا بعد رمضان، فنرضى بقضاء الله حلواً كان أو مراً طمعاً في نفس الأجر والثواب.

٧ دعـــاء:

★ اللهم رضّني بقضـائك، وبارك لي في قـدرك، حتى لا أحب تعجيل شيء أخّرته، ولا تأخير شيء عجلته.

★ اللهم بعلمك الغيب، وقدرتك علي الخلق، أحيني إذا كانت الحياة خيرًا لي، وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي.

★ أسألك الرضا بعد القضاء.

٨ كفانا كلامًا أرونا العمل:

- لن ألتمس رضا الناس بسخط الله بعد اليوم، فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، فالتماس رضى الناس علامة الإفلاس، فمن التمس رضى النـــاس وقع في سخط الله، ومن التمس رضى الله قطع يأسه من الناس.
- لا أعترض على قضاء قضاه الله عليّ، وأوقن أنه الخير لي، وعسى أن تكرهوا شيئًا ويجعل الله فيه خيرًا كثيرًا.
- لا أتطلع إلى من هو أعلى مني حسداً، ولا إلى من هو أقل مني كبرًا.



٩ وغابت شمس الرضا:

الاعتراض على قدر الله و السخط ، فالساخطون ناقمون من الداخل، غاضبون ولو لم يتكلموا، عندهم إشكالات وأسئلة، مفادها: لم هذا؟ وكيف يكون هذا؟ ولماذا وقع هذا؟

- والسخط يفتح عليه باب الشك في الله، وقضائه، وقدره، وحكمته وعلمه، فقلَّ أن يسلم الساخط من شك يداخل قلبه، فلا يلقى الله بقلب سليم.
- والسخط يورث حسرة الدنيا وهذه مفهومة، وحسرة الآخرة وهي الأشد لأن الله يسخط عليك بما سخطت عليه في دنياك.

١٠ لاتكن أنانياً:

- سأبعث هذه الصفحة إلى كل من أعرف على list email, Facebook.
- سأعلق ملخص هذه الورقة في المسجد المجاور.
- سأدعوا أقرانى وجيرانى للدخول إلى هذا الموقع والاستفادة منه.
- المحافظة على الاذكار التى تعين العبد على تحقق الرضا الخالص بقضاء الله تعالى.

أقصر طريق إلى الثراء

١ أرباح اليوم:

♠ **تحصيل البر:** والبر كلمة جامعة لكل معاني الخير، قال تعالى:

﴿ لَن تَنَالُواْ الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴾

♠ **التعرض لكرم الله ولا أكرم:** إن كنت كريمـاً مع أخيـك كان كريماً معك مع طاقته المحدودة وماله المعدود، فتخيل كيف يكون كرم أكرم الأكرمين معـك وهو الذي لا تتخيـل العقول ما لديه ولا تنفد خزائنه من العطاء!!

﴿ مَن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾

♠ **سكنى غرف الجنة:** قال رسول الله ﷺ : **"إن في الجنة غرفاً يرى بطونها من ظهورها وظهورها من بطونها فقال أعرابي لمن هي يا رسول الله. قال هي لمن طيب الكلام وأطعم الطعام وأفشى السلام وصلى بالليل والناس نيام".**

♠ **ممتد المفعول لما بعد الموت:** قال رسول الله ﷺ : إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية،...

♠ **الفوز بدعاء الملائكة:** فما من يوم ينشق فجره إلا وملكان يناديان: اللهم أعط منفقاً خلفاً ... اللهم أعط ممسكاً تلفاً.

٢ لمحة قرآنية:

قال تعالى:

﴿ وَمَا أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴾

يخلفه عليكم بأفضل مما أنفقه المنفق: في الدنيا بالبدل، وفي الآخرة بالجزاء والثواب، والمعنى المستتر: إن لم تنفقوا كيف يخلف عليكم ويزيد في أموالكم؟!

ولهذا قيل: المعونة تنزل من السماء على قدر المؤونة، ومن أيقن بالخلف جاد بالعطية.

وفي هذا الوعد الإلهي في الآية السابقة ثلاثة تأكيدات:

﴿ مِّن شَيۡءٖ ﴾

من شيء

☆ أنه قدم نفسه على الفعل فقال: ﴿ فَهُوَ يُخۡلِفُهُۥ ﴾ .

☆ وقوله ﴿ مِّن شَيۡءٖ ﴾ ليدلل على العموم فأي شيء تنفق منه مهما كان نوعه من مال أو طعام أو جاه أو جهد، ومهما كان قدره قليلاً يحتقره الناس أو كبيرًا يعظّمونه.

☆ وقوله ﴿ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴾ ، مع أنه سبحانه الرازق وحده وليس معه شركاء في الرزق، وفي هذا إشارة إلى أن الرزق الواصل من غيره إنما هو فضله أجراه على يد بعض مخلوقاته .

٣ الرسول قدوتنا:

♣ جاءت امرأة إلى النبي ﷺ ببُردة فقالت: يا رسول الله أكسوك هذه، فأخذها النبي ﷺ محتاجاً إليها، فلبسها، فرآها عليه رجل من الصحابة، فقال: يا رسول الله، ما أحسن هذه، فاكسُنيها فقال له: نعم، فلما قام النبي لامه أصحابه فقالوا: ما أحسنت حين رأيت النبي أخذها محتاجاً إليها، ثم سألته إياها، وقد عرفت أنه لا يسأل شيئاً فيمنعه فقال: رجوتُ بركتها حين لبسها النبي لعلّي أُكفّن فيها، فمات فكانت كفنه.

- وسأله رجل فأعطاه غنماً بين جبلين، فلم يكن الرجل مصدقاً، فأسرع بها وهو ينظر خلفه خشية أن يرجع النبي الكريم في قوله.
- وكان لمثل هذه المواقف أثر بالغ في نفوس الأعراب حتى قال أنس رضي الله عنه: إن كان الرجل ليسلم ما يريد إلا الدنيا، فما يسلم حتى يكون الإسلام أحب إليه من الدنيا وما عليها.

٤ الكرم في رمضان:

فإن رمضان شهرُ الجود، وشهر السخاء: فالنفوس في هذا الشهر تميل للكرم بفطرتها، وتوسع فيه على الغير رجاء أن يوسع الله عليها، وتشمل المحتاجين بالإحسان طمعاً في أن يشملنا الله بإحسانه الأهم، وتندفع بقوة نحو فعل الخير بعد تصفيد الشياطين، فتنبعث إلى ما يزكيها ويطهرها من شحها، و قد جاء في الصحيحين أن رسول الله ﷺ كان أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان.

٥ من روائع القصص:

- **إسقاط الديون:** كان قيس بن سعد بن عبادة رضي الله عنهما من الأجواد المعروفين، حتى إنه مرض مرة، فاستبطأ إخوانه في العيادة، فسأل عنهم، فقيل له: إنهم كانوا يستحيون مما لك عليهم من الدين، فقال: أخزى الله مالاً يمنع الإخوان من الزيارة، ثم أمر مناديًا ينادي: من كان لقيس عليه مال فهو منه في حل، فما أمسى حتى كسرت عتبة بابه من كثرة من عاده.
- **هكذا فكن:** قال إبراهيم بن بشار: مضيت مع إبراهيم بن أدهم في مدينة يقال لها طرابلس ومعي رغيفان ما لنا شيء غيرهما، وإذا سائل يسأل ، فقال لي: ادفع إليه ما

معك، فلبثت، فقال: ما لك!! أعطه!! قال: فأعطيته وأنا متعجب من فعله، فقال: يا أبا إسحاق.. إنك تلقى غداً بين يدي الله ما لم تلقه قط، واعلم أنك تلقى ما أسلفت ولا تلقى ما خلفت، فمهد لنفسك، فإنك لا تدري متى يفاجئك أمر ربك. قال: فأبكاني كلامه وهوّن علي الدنيا، فلما نظر إليّ أبكي قال: هكذا فكن.

هل نسيت نفسك؟! بعث محمد بن المنكدر إلى عائشة مالاً في غرارتين بلغ ثمانين أو مائة ألف درهم، فدعت بطبق، وهي يومئذ صائمة، فجلست تقسم بين الناس، فأمست وما عندها من ذلك درهم.. فلما أمست قالت: يا جارية هلمي فطوري، فجاءتها بخبز وزيت، فقالت لها الجارية: أما استطعت مما قسمت اليوم أن تشتري لنا لحماً بدرهم فنفطر عليه؟ قالت: لا تعنفيني، لو كنت ذكرتني لفعلت.

٦ من درر الأقوال:

- قال ابن عباس: السادات في الدنيا الأسخياء وفي الآخرة الأتقياء.
- وقال بعض الفصحاء: جود الرجل يُحبّبه إلى أعدائه، وبُخله يبغضه إلى أولاده.
- وقال بعضهم: من جاد ساد، ومن أضعف ازداد.
- قال صالح بن عبد القدوس:

ويُظهرُ عيب المرء في الناسِ بُخلُهُ
ويستـرهُ عنهـم جميعًا سخـاؤهُ
تغـط بأثوابـه السّـخـاء فإننـي
أرى كل عيـب فالسّخـاءُ غطـاؤهُ

٧ وغابت شمس الكرم:

♦ ساد البخل والإمساك، وقد قالوا: البخيل ليس له خليل، قال بعض البلغاء: البخيل حارس نعمته، وخازن ورثته.

♦ انتشرت الأنانية والأثرة، وطاف الناس حول مصالحهم.

إذا كنت جماعًا لمالك ممسكًا
فأنت عليه خازن وأمين
تؤدّيه مذمومًا إلى غير حامد
فيأكله عفوًا وأنت دفين

٨ دعاء:

★ اللهم قني شح نفسي لأكون من المفلحين.

★ اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، وأعوذ بك من العجز و الكسل، وأعوذ بك من الجبن و البخل، وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال.

★ اللهم إنى أعوذ بك من طبع يهدى إلى طمع، ومن طمع فى غير مطمع.

٩ كفانا كلاما أرونا العمل:

- سأجعل لي في كل يوم صدقة، وأحدّد مبلغ المال الذي أخرجه، فإن لم أجد سائلاً مستحقاً فسأضع هذا المال في صندوق المسجد في نهاية اليوم (صلاة العشاء) فإن خير الأعمال عند الله أدومها وإن قل.

- سأعوّد أولادي الصدقة بأفضل ما لديهم .. لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون.

- سأخرج مالي ولو كنت فقيرًا، وسأنفق ولو كنت محتاجًا منفذًا وصية أمي عائشة رضي الله عنها: إذا أملقتم (افتقرتم) فتصدقوا!!



- سأشارك في مشروعات إفطار الصائمين، واطلب من بناتي وزوجتي أو أمي المشاركة في إعداد هذه الوجبات.
- سأكوّن فريق عمل من أطفالي الصغار وشباب العائلة، لجمع زكاة الفطر وإيصالها، وسأحثهم على عمل قائمة بالمستحقين، ثم أوزّعهم إلى مجموعات لينطلق كل فريق إلى عمله.

١٠ لا تكن انانياً:

- ألق كلمة في مسجدك أو في زملاء عملك.
- اطبع هذه الورقات من موقعي الشخصي www.khaledaboshady.com وعلّقها في مسجدك وفي مساجد غيرك إن استطعت.
- ضع رابط هذه الصفحة على Facebook.
- أهدها إلى إمام المسجد ليستفيد منها في خطبة الجمعة إن أراد.

١ أرباح اليوم:

♠ **امتثال لأمر الله:** قال تعالى:

﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾

♠ **سلامة القلب من الكبر:** قال تعالى:

﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾

♠ **أكرم شيء عند الله:** قال رسول الله ﷺ : **"ليس شيء أكرم على الله عز وجل من الدعاء"**.

♠ **أعظم سبب لانشراح الصدر وتفريج الهم**، ولقد أحسن من قال:

وإني لأدعو الله والأمرُ ضيِّقٌ
عليَّ فما ينفكُّ أن يتفرجا
وربَّ فتىً ضاقت عليه وجوهُهُ
أصاب له في دعوة الله مخرج

♠ **يدفع غضب الله:** فمن لم يسأل الله يغضب عليه: قال رسول الله ﷺ : **"من لم يسأل الله يغضب عليه"**.

اللهُ يغضبُ إن تركت سؤاله وبني آدم حين يُسألُ يغضبُ

♠ **سلامة من العجز:** قال النبي ﷺ : **"أعجز الناس من عجز عن الدعاء"**.

♠ **سبب رفع البلاء بعد نزوله:** قال رسول الله ﷺ : **"إن الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل فعليكم عباد الله بالدعاء"**

♠ **سبب حصول المودة بين المسلمين:** فإذا دعا المسلم

لأخيه المسلم في ظهر الغيب استجيبت دعوته، ودعا له الملك وقال: ولك بمثل.

٢ نور قرآني:

﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾

قال الإمام القشيري في تفسيره: ادعوني بالطاعات أستجب لكم بالثواب والدرجات، ويقال: ادعوني بلا غفلة أستجب لكم بلا مهلة، ويقال: ادعوني بالتنصل أستجب لكم بالتفضل، ويقال: ادعوني ببذر الطاعة أستجب لكم بكشف الفاقة، ويقال: ادعوني بالسؤال أستجب لكم بالنوال والإفضال.

تأمل يا أخي هذه الآية تجد غاية الرقة والشفافية والإيناس، آية تسكب في قلب المؤمن النداوة والود والأنس والرضا والثقة واليقين.

ولو لم يكن في الدعاء إلا رقة القلب لكفى:

﴿ فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَٰكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ ﴾

٣ الرسول قدوتنا:

قال رسول الله ﷺ موصياً ابن عباس وهو غلام: **"وإذا استعنت فاستعن بالله"**.

واذكر كيف دعا يوم بدر حين ظل يدعو ربه حتى سقطت بردته من على كتفيه. قال ابن إسحاق : ثم عدل رسول الله ﷺ الصفوف ورجع إلى العريش فدخله ومعه أبو بكر الصديق ، ليس معه فيه غيره ورسول الله ﷺ يناشد ربه ما وعده من النصر ويقول فيما يقول : اللهم إن تهلك هذه

العصابة اليوم لا تعبد وأبو بكر يقول: يا نبي الله .. بعض مناشدتك ربك ، فإن الله منجز لك ما وعدك، وقد خفق رسول الله ﷺ خفقة وهو في العريش ثم انتبه فقال أبشر يا أبا بكر أتاك نصر الله.. هذا جبريل آخذ بعنان فرس يقوده على ثناياه النقع (الغبار)..

فمتى تقلّد نبيك في مناشدته ربه؟ ومتى يسقط رداؤك من شدة دعائك لتعلو كما علا؟!

٤ من درر الأقوال:

- قال علي رضي الله عنه : ارفعوا أفواج البلاء بالدعاء.
- وقال أنس بن مالك رضي الله عنه : لا تعجزوا عن الدعاء فإنه لم يهلك مع الدعاء أحد .
- قال أبو ذر رضي الله عنه : يكفي من الدعاء مع البر ما يكفي الطعام مع الملح.
- قال مجاهد رحمه الله: إن الصلاة جعلت في خير الساعات فعليكم بالدعاء خلف الصلوات.
- قال سفيان بن عُيينة: لا يمنعنَّ أحدكم من الدعاء ما يعلم من نفسه: فإن الله عز وجل أجاب دعاء شرّ الخلق إبليس لعنه الله:

﴿ قَالَ أَنظِرْنِيٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٤﴾ قَالَ إِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ ﴾

٥ من روائع القصص:

جمعت الرحلة بين ابن جرير وابن خزيمة ومحمد بن نصر المر وزى ومحمد بن هارون بمصر فأرملوا ولم يبق عندهم ما يقوتهم وأضرّ بهم الجوع!! فاجتمعوا ليلة في منزل كانوا يأوون إليه فاتفق رأيهم إن يستهموا ويضربوا قرعة فمن خرجت عليه القرعة سأل لأصحابه الطعام، فكانت على

ابن خزيمة فقال لأصحابه: أمهلوني حتى أصلي صلاة الخيرة.

قال: فاندفع في الصلاة فإذا هم بالشموع وأناس من قبل والي مصر يدق الباب ففتحوا فقال: أيكم محمد بن نصر؟ فقيل هو ذا، فأخرج صرة فيها خمسون ديناراً، فدفعها إليه!! وكذلك للبقية، ثم قال: إن الأمير كان قائلاً (نائماً نوم القيلولة) بالأمس فرأى في المنام أن المحاميد (جمع محمد) جياع، فأنفذ إليكم هذه، وأقسم عليكم إذا نفدت أن تبعثوا إليه.

٦ الدعاء في رمضان:

إن لم يكن رمضان شهر الدعاء، فأي شهر يكون؟!

* دعاء ليلة القدر
* دعاء العشر الأواخر
* دعاء قبيل الإفطار
* دعاء كل ليلة حيث لكل ليلة عتقاء من النار في رمضان.

وليس المهم اليوم من الذي يدعو بل الأهم هو: كيف يدعو وعلى أي حال قلبه!!

٧ وغابت شمس الدعاء:

وتغيب شمس الإجابة لأسباب أربعة:

- **الأكل الحرام:** قال وهب بن منبه: من سرَّه أن يستجيب الله دعوته فليطيِّب طعمته.
- **للاستعجال:** لقول النبي ﷺ : **"يستجاب لأحدكم ما لم يستعجل. يقول دعوت دعوت فلم يستجب لي".**

قال أبو الدرداء: من يكثر قرع الباب يوشك أن يفتح له،

ومن يكثر الدعاء يوشك أن يستجاب له، و ولهذا قيل: يا ابن آدم لقد بورك لك في حاجة أكثرت فيها من قرع باب سيدك.

- **عدم اليقين بالإجابة.**
- **عدم حضور القلب في الدعاء:** قيل لطاووس اليماني: ادعُ بدعوات. قال: لا أجد لذلك خشية!!

٨ دعاء:

★ اللهم إني أسألك من الخير كله ما علمت منه و ما لم أعلم وأعوذ بك من الشر كله ما علمت منه وما لم أعلم.

★ اللهم بعلمك الغيب و قدرتك على الخلق أحيني ما علمت الحياة خيراً لي و توفني إذا علمت الوفاة خيراً لي، اللهم إني أسألك خشيتك في الغيب والشهادة ، وأسألك كلمة الإخلاص في الرضا والغضب، وأسألك القصد في الفقر والغنى، وأسألك نعيماً لا ينفد، وأسألك قرة عين لا تنقطع، وأسألك الرضا بالقضاء، وأسألك برد العيش بعد الموت، وأسألك لذة النظر إلى وجهك والشوق إلى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة، اللهم زينا بزينة الإيمان واجعلنا هداة مهتدين.

★ اللهم إنا دعوناك كما أمرتنا فاستجب لنا يارب كما وعدتنا.

٩ لا تكن أنانيا:

- اجمع أسرتك على دعاء جامع قبيل الإفطار.
- ألق كلمة في مسجدك أو في زملاء عملك.
- اطبع هـذه الورقـات مـن موقعـي الشخصـي www.khaledaboshady.com وعلّقها في مسجدك وفي

مساجد غيرك إن استطعت.

- ضع رابط هذه الصفحة على Facebook.
- أهدها إلى إمام المسجد ليستفيد منها إن أراد.

١٠ كفانا كلاماً أرونا العمل:

- سأتحرى الأوقات التى يستجاب فيها الدعاء قبل الإفطار وفي السحر، وفي السجود، وعقب الصلوات المفروضة، وبين الأذان والإقامة.
- سأحافظ على أذكار الأحوال فى اليوم والليلة.
- أفيد وأستفيد: سأعد قائمة لإخواني الذين أذكرهم في دعائي بظهر الغيب وأسالهم الدعاء لي.
- سأجذب قلبي من أعباء الدنيا وأعبائها إلى ساحات العفو المغفرة. قال ﷺ : **"واعلموا أن الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه"**.
- سأدعو من أحب إلى حضور ختام القرآن فعند ختمه دعوة مستجابة كما قال أنس بن مالك.
- سأذكِّر أبنائي وزوجتي بالدعاء لبعض بظهر الغيب.

المؤمن القوي خيـــر

١ أرباح اليوم:

- المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف.
- استرداد الصحة وتحصيل اللياقة المفقودة.
- الحصول على الجسد الصحي والتخلص من أمراض السمنة والبدانة.
- نيل ثواب التقوي على طاعة الله بالجسد الصحيح.

٢ نور قرآني:

قال تعالى:

﴿ وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ ﴾

عن عقبة بن عامر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو علــى المنبــر: ﴿ وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ ﴾ ألا إن القوة الرمي، ألا إن القوة الرمي، ألا إن القوة الرمي.

٣ الرسول قدوتنا:

في تناسق جسمه

كتب القاضي عياض في كتابه (الشفاء) يصف رسول الله ﷺ أنه كان عظيم القدر، عظيم المنكبين، ضخم العظام، عبل العضدين والذراعين والأسافل، رحب الكفين والقدمين، ربعه القد، ليس بالطويل البائن، ولا بالقصير المتردد.

في مشيه

- جاء في وصف مشيه ﷺ : كان إذا مشى تقلَّع كأنما

ينحط من صبب، والتقلع: الارتفاع عن الأرض، والصبب المنحدر، وجاء في وصفه: كان يمشي مشياً يعرف فيه أنه ليس بعاجز ولا كسلان، وذكر أبو هريرة ﷺ : ما رأيت أحداً أسرع من رسول ﷺ ، كأنما الأرض تُطوى له، إنا نجهد أنفسنا وهو غير مكترث.

في قوة بدنه

♣ في غزوة بدر مشى الرسول ﷺ هو أصحابه (علي بن أبي طالب، وعبد الله بن رواحة) رضي الله عنهم أجمعين، يتبادلون السير والركوب نظرًا لوجود راحلة واحدة فقط، فكان اثنان يمشيان والثالث يركب، وقد خجل الاثنان فكيف يركبان ويدعان النبي ﷺ يمشي، فأبى النبي ﷺ وقال: إنكما لستم بأقدر مني على المشي ولا أنا بأغنى منكما على الأجر.

♣ ذهب ﷺ من مكة إلى الطائف ماشياً على قدميه، ولم يكن الطريق ممهدًا كما هو الآن بل وعرًا وفيه جبال وهضاب، بمعنى آخر: لقد تسلق الرسول ﷺ هذه الجبال في مسيرته.

٤ من درر الأقوال:

قالت عائشة رضي الله عنها: ما أنتم بأكثر تنسكاً ولا زهداً من عمر، وكان إذا مشى أسرع، وإذا تكلّم أسمع، وإذا ضرب أوجع.

فوائد علمية

♦ في دراسة في بريطانيا وجد أن عدد المصابين بأمراض القلب من موظفي البريد الذين يمشون أقل بكثير من زملائهم من موظفي البريد الجالسين خلف مكاتبهم.

♦ المشي السريع ٤ كم في الساعة يحرق ما بين ٢٠٠- ٢٥٠ سعر حراري أي ما يوازي ٢٢-٢٨ جراماً من الدهون.

♦ تتسبب البدانة كل عام في وفاة ٢ مليون و٦٠٠ ألف شخص على مستوى العالم. في حين لما يتجاوز ضحايا القنبلة الذرية ٢٦٠٠٠٠ شخص.

٥ من روائع القصص:

السير في الطاعة أحلى

عن أبي المصبح المقرائي قال: بينما نحن نسير بأرض الروم في طائفة عليها مالك بن عبد الله الخثعمي إذ مر مالك بجابر بن عبد الله، وهو يمشي يقود بغلا له، فقال له مالك: أي أبا عبد الله!! اركب فقد حملك الله، فقال جابر: أصلح دابتي وأستغني عن قومي وسمعت رسول الله ﷺ يقول: **"من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمه الله على النار"**، فسار حتى إذا كان حيث يسمعه الصوت ناداه بأعلى صوته: يا أبا عبد الله.. اركب فقد حملك الله، فعرف جابر الذي يريد فرفع صوته فقال: أصلح دابتي وأستغني عن قومي وسمعت رسول الله ﷺ يقول: **"من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمه الله على النار"**. فتواثب الناس عن دوابهم، فما رأيت يومًا أكثر ماشيًا منه.

٦ الرياضة في رمضان:

تمارسها كل يوم ضارباً عصفورين بحجر واحد، لتنال ثواب المشي إلى المساجد، وتبني جسدك السليم بهذه الرياضة.

قال رسول الله ﷺ : **"ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات؟"**. قالوا: بلى يا رسول الله. قال: **"إسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخطا إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، فذلكم الرباط فذلكم الرباط فذلكم الرباط"**. صحيح.

وجد العلماء أن رياضة المشي مهمة جداً للإنسان وبخاصة بعد سن الأربعين، ووجدوا أن رياضة المشي تقي من كثير من الأمراض أهمها البدانة والسكر والقلب. وهو ما وصل إليه توني بوزان مؤلف كتاب التفكير الإبداعي.

من أغرب النتائج التي وصل إليها باحثون أمريكيون أن المشي ينشط الذاكرة ويزيد من القدرة على الذكاء والإبداع، وبخاصة إذا كان المشي تأملياً!

أي أنك تمشي وأنت تتأمل خلق الله وتفكر في نعمه الغزيرة، وهذا النوع من أنواع المشي لا يتحقق إلا عندما يمشي المؤمن إلى المسجد، وبخاصة عند صلاة الصبح! وهذا نوع من العلاج المجاني، فما عليك إلا أن تكثر المشي إلى المسجد وتحافظ على أداء الصلوات الخمس لتحوز صحة أفضل؟!

٧ وغابت شمس الرياضة:

- عمت البدانة والسمنة، وابتلي الناس بالأمراض، ووهنت قوى الشباب قبل بلوغ الشيخوخة، وانظر حولك في نسبة البدناء، تجد من كل عشرة تسعة زاد وزنهم عما يجب أن تكون عليه، وهذا كله يزيد الجهد على القلب ويضر بوظائف الجسم الحيوية، فيضر بنا دنيا وآخرة.
- أما في بلاد الغرب.. تجد الرياضة جزءاً لا يتجزء من الحياة اليومية، فيبدأون يومهم قبل طلوع الشمس بالمشي لمدة ساعة، وذلك في كل الأعمار كبروا أم صغروا، فكيف سبقونا وخلفونا؟!

٨ دعـــاء:

اللهم قوِّ بدني على طاعتك، ولساني على ذكرك، وقلبي على محبتك، وأعوذ بك من مشية المتكاسلين وتثاقل المنافقين



٩ لا تكن أنانيا:

- اطبع هذه الورقات من موقعي الشخصي www.khaledaboshady.com وعلِّقها في مسجدك وفي مساجد غيرك إن استطعت.
- ضع رابط هذه الصفحة على Facebook.
- أهدها إلى إمام المسجد ليستفيد منها في خطبة الجمعة إن أراد.

١٠ كفانا كلاما أرونا العمل:

- أكثر الخطى إلى المساجد وأصطحب معي أولادك.
- أمارس رياضة المشي وأنا صائم.
- أجعل الرياضة جزءا من عاداتي اليومية: أنزل السلم وأصعده بدلاً من استخدام المصعد، أقضي حاجاتي القريبة سيرًا على الأقدام بدلاً من استخدام السيارة.

١ أرباح اليوم:

♠ **طريق الفوز والأرباح:** قال الله تعالي:

﴿ وَٱلْعَصْرِ ۝١ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ۝٢ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ ﴾

♠ **ذوق حلاوة الإيمان:** قال رسول الله ﷺ : **"ثلاثة من كن فيه وجد حلاوة الإيمان: أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله، وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار".**

♠ **الفوز بظل عرش الرحمن:** يقول ﷺ : **"إن الله يقول يوم القيامة: أين المتحابون بجلالي، اليوم أظلهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي".**

♠ **طرد إبليس:** قال رسول ﷺ : **"فإنَّما يأكل الذئب من الغنم القاصية".**

♠ **الإرشاد إلى خير الدنيا والآخرة:** قال رسول الله ﷺ : **"إنما مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك إما أن يحذيك وإما أن تبتاع منه وإما أن تجد منه ريحا طيبة ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك وإما أن تجد منه ريحا خبيثة".**

٢ نور قرآني:

قال تعالي:

﴿ وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِىِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ ۖ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُۥ عَن ذِكْرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمْرُهُۥ فُرُطًا ﴾

قال سعد بن أبي وقاص: نزلت فينا ستة : فيّ وفي ابن

مسعود وصهيب وعمار والمقداد وبلال قالت قريش: إنا لا نرضى أن نكون لهؤلاء تبعاً فاطردهم عنك فنزلت ، وروي عن ابن عباس إن ناساً من الأشراف قالوا : نؤمن بك وإذا صلينا خلفك فأخر هؤلاء الذين معك فيصلوا خلفنا فيكون الطرد تأخرهم من الصف لا طردهم من المجلس.

وفي الآية فوائد:

☆ لا صلاح من غير صحبة صالحة.

☆ الثمرة الفاسدة معدية.

☆ الصحبة الصالحة لا تنظر إلى المال أو الجاه بل أساسها الدين والتقوى.

☆ من أحب قوماً حُشر معهم لقوله ﷺ : **"من أحب قوماً حشر معهم"**.

٣ الرسول قدوتنا:

قال النبي ﷺ لمعاذ بن جبل: **"يا معاذ! والله إني لأحبك أوصيك يا معاذ لا تدعن في دبر كل صلاة أن تقول: اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك"**.

والدروس المستفادة من هذا الحديث:

♣ مقتضى الحب في الله: الإرشاد والنصح في الله.

♣ صلاح أمرك كله في الاستعانة بالله: فالغاية العبادة والوسيلة الإعانة، ولا يمكن أن يظفر أحدٌ بالغاية دون الوسيلة، ولذا قال ربنا لنبيه: فاعبده وتوكل عليه، والتوكل هو الاستعانة، وأوصى النبي ﷺ : احرص على ما ينفعك، واستعن بالله، حتى أننا في الأذان عند سماعنا حي على الصلاة .. حي على الفلاح نقول: لا حول ولا قوة إلا بالله، وفي الخروج من المنزل تقول: بسم الله.. توكلت على الله.. ولا حول ولا قوة إلا بالله، وهي كلها كلمات تفيض

بالاستعانة.

- حسن العبادة هو المطلوب وليس مجرد العبادة، والحُسن لا يتحقق إلا بأمرين الإخلاص ومتابعة أمر الله.
- لابد بعد القول من عمل، فبعد أن يدعو الإنسان بهذا الدعاء عليه أن يبدأ على الفور في الانطلاق إلى ميدان الاعمال الصالحة التي ترضي الرب.

٤ من درر الأقوال:

- قال علقمة العطاردي في وصيته لابنه حين حضرته الوفاة قال:

يا بني إذا عرضت لك إلى صحبة الرجال حاجة فاصحب من إذا خدمته صانك ، وإن صحبته زانك ، وإن قعدت بك مؤنة مانك، اصحبٍ من إذا مددت يدك بخير مدها ، وإن رأى منك حسنة عدها ، وإن رأى سيئة سدها، اصحب من إذا سألته أعطاك وإن سكت ابتداك وإن نزلت بك نازلة واساك، اصحب من إذا قلت صدق قولك وإن حاولتما أمراً أمّرك وإن تنازعتما آثرك.

- قال يحيى بن معاذ الرازي: الدنيا بأجمعها لا تساوي غم ساعة، فكيف بغم طول عمرك وقطع إخوانك بسببها، مع قلة نصيبك منها!!

ما ذاقته النفسُ على شهوة ... ألذَّ من حُبّه صديقٍ أميـن
مـن فاتـهُ وُد أخ صالـح ... فذلك المغبونُ حق اليقين

- قال عليّ ﷺ :

وصـاحب تقيـاً عالمـاً تنتفع بـه ... فصحبةُ أهل الخيـر ترجى وتطلب
وإيـاك والفسـاد لا تصحبنّهـم ... فصحبتهم تُعـدي وذاك مُجـرّب

واحـذر مؤاخـاة الـدنيء فإنـه
يعدي كما يعدي الصحيح الأجرب
واختر صديقك واصطفيه تفاخرا
إن القـرين الى المقـارن ينسـب

٥ من روائع القصص:

انطلق حذيفة العدوي في معركة اليرموك يبحث عن ابن عم له، ومعه شربة ماء. وبعد أن وجده جريحًا قال له: أسقيك؟ فأشار إليه بالموافقة. وقبل أن يسقيه سمعا رجلاً يقول: آه، فأشار ابن عم حذيفة إليه: ليذهب بشربة الماء إلى الرجل الذي يتألم، فذهب إليه حذيفة، فوجده هشام بن العاص، ولما أراد أن يسقيه سمعا رجلاً آخر يقول: آه، فأشار هشام لينطلق إليه حذيفة بالماء، فذهب إليه حذيفة فوجده قد مات، فرجع بالماء إلى هشام فوجده قد مات، فرجع إلى ابن عمه فوجده قد مات. فقد فضّل كل واحد منهم أخاه على نفسه، وآثره بشربة ماء.

٦ الصحبة في رمضان:

رمضان اعظم فرصة لهجر صحبة السوء والتخلص من أسرها، واكتساب الصحبة الصالحة والارتماء في أحضانها، وكيف لا؟ وهو شهر تصفد فيه الشياطين وتفتح فيها أبواب الجنة وتغلق أبواب النار، وهو شهر يسد فيه الصالحون الأفق بين عينيك في المساجد والختمات، فتتعرف عليهم وتستأنس بهم.

والصحبة الصالحة:

- تتعلم معها القرآن وتتدارس معها كتاب الله.
- تذهب معها إلى صلاة التراويح والتهجد.

- تلتقي معها على الإفطار.
- تشجعك على الخير واغتنام الاوقات في رمضان.
- تعصمك من السقوط فريسة لشياطين الإنس والجن.

٧ دعـــاء:

★ اللهم ارزقنا الصحبة الصالحـــة.. اللهم إن لنـــا إخواناً نحبهم فيك .. اللهم اجمعنا بهم في الفردوس الأعلي مع النبي ﷺ.... اللهم لا تحرمنا هذهِ الصحبة بذنوبنا.

★ اللهم يسر لنا جليساً صالحًا.. يذكرنا بك إن نسينا ويعيننا إن ذكرنا.

★ اللهم إني أعوذ بك من يوم السوء و من ليلة السوء و من ساعة السوء و من صاحب السوء و من جار السوء في دار المقامة.

٨ وغابت شمس الصالحين:

- فسد الصالح وضاعت الفطرة وانحرف المستقيـم لأن يداً وحدها لا تصفق، ولان الكثرة تغلب الشجاعة.
- انحراف الشباب لأن الهدم أسهل ألف مـرة من البنـاء، وصحبة السوء هي واحدة من أهم أسباب السقوط.
- اللغو وتضييع الوقت في ما لا طائل منه.
- التنافس على التفاهات لا على الخيرات، والمسابقة إلى الشهوات لا إلى الجنات، وتتابع السير لا لنرتقي مدارج الجنة بل لنهوي إلى دركات جهنم.
- غلبة الحب الشخصي والمنفعة الفردية على الحب في الله والتعاون على البر والتقوى.

٩ كفانا كلاما أرونا العمل:

- انتقاء الصاحب: سأنتقي صاحبي قبل مصاحبته، ممن توافر فيه الشروط التالية: العقل الحصيف، والدين الصحيح، والأخلاق الحميدة.
- سأسرع في المعونة بالنفس والمال، لتفريج الهم، وتنفيس الكرب، ولو كان في ذلك إيثار على النفس: قال النبي ﷺ: **"لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه"**.
- سأخبر صاحبي بمحبته له في الله، ليكون تواصلنا أكبر وارتباطنا أشد وإخلاصنا أعمق. قال ﷺ : **"إذا أحب الرجل أخاه فليخبره أنه يحبه"**.
- سأكون معتدلاً في محبتي بلا إفراط ولا تفريط، وسأقتصد في المديح. قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : لا يكن حبك كلفا، ولا تبغضك تلفا.. والكلف شدة التعلق بالشيء، والتلف: الإهمال.

١٠ لاتكن أنانيا:

- إذا رزقك الله بصحبة صالحة فادع غيرك إليها (ليس منا من لم يحب لأخيه ما يحب لنفسه).
- ألق كلمة في مسجدك أو في زملاء عملك.
- اطبع هذه الورقات من موقعي الشخصي www.khaledaboshady.com وعلّقها في مسجدك وفي مساجد غيرك إن استطعت.
- ضع رابط هذه الصفحة على Facebook.
- أهدها إلى إمام المسجد ليستفيد منها في خطبة الجمعة أو خواطر التراويح إن أراد.

١ أرباح اليوم:

♠ **بلوغ مقام الإحسان:** ففي حديث جبريل أنه قال عن الإحسان: أن تعبد الله كأنك تراه.

♠ **معرفة اسم الله الرقيب والتعايش معه:** قال السعـدي: والرقيب يشير إلى إحاطة سمع الله بالمسموعات، وإحاطة بصره بالمبصورات، وعلمه بجميع المعلومات الجلية والخفية، وهو الرقيب على ما دار في الخواطر، وما تحركت به اللواحظ، فما بالك بالأفعال الظاهرة بالأركان؟!

♠ **ارتداء ثوب الحياء:** لأن من استشعر مراقبة الله له استحى من عصيانه، والحياء سمت المؤمن وخلق الإسلام.

٢ نور قرآني:

قال تعالى:



﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾

فيه وجهان :

أحدهما : علمه معكم أينما كنتم حيث لا يخفى عليه شيء من أعمالكم .

والثاني : قدرته معكم أينما كنتم حيث لا يعجزه شيء من أموركم .

قال السعدي:

وهذه المعية، معية العلم والاطلاع، ولهذا توعد ووعد على المجازاة بالأعمال بقوله: ﴿ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ أي: هو تعالى بصير بما يصدر منكم من الأعمال، وما صدرت عنكم تلك الأعمال، من بر وفجور، فمجازيكم عليها، وحافظها عليكم.

٣ الرسول قدوتنا:

قال ﷺ : **"اعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك".**

وهما مرتبتان:

الأولى: أن تعبده كأنك تراه، وهي الأعلى، فإذا لم يستطع العبد أن يحصل ذلك فإنه ينحط إلى المرتبة التي بعدها من مرتبتي الإحسان، وهو أن يستشعر أن الله يراه، فيعلم أن الله عز وجل مشاهد له مطلع عليه في ظاهره وباطنه. وإذا تحقق العبد من هذا لم يكن التفاته إلى المخلوقين فيتزين لهم ويتصنع، ويكون محافظاً على حدود الله عز وجل في الجلوة، ويكون منتهكاً لحرماته في العلانية، فإن هذا لم يراقبه.

٤ من درر الأقوال:

قال الحارث المحاسبي: المراقبة علم القلب بقرب الرب.

وسئل الجنيد: بم يستعان على غض البصر؟! قال: بعلمك أن نظر الله إليك أسبق إلى ما تنظره.

وكان ابن السماك ينشد:

يا مدمن الذنب أما تستحي ... والله في الخلوة ثانيكا

غرك من ربك إمهاله ... وستره طول مساويكا

- قال ابن المبارك لرجل: راقب الله تعالى، فسأله الرجل عن تفسير ذلك فقال: كن أبداً كأنك ترى الله.
- قال الحارث المحاسبي: والمراقبة في ثلاثة أشياء: مراقبة الله في طاعته بالعمل، ومراقبة الله في معصيته بالترك، ومراقبة الله في الهم والخواطر، وللخواطر ومراقبتها والتنبه لها أهمية كبرى، لأنها بذور الأعمال.
- قال ابن مسروق: من راقب الله في خطرات قلبه عصمه



الله في حركات جوارحه.

◆ قال ابن عباس: يا صاحب الذنب لا تأمن سوء عاقبته، ولما يتبع الذنب أعظم من الذنب إذا علمته: قلة حيائك ممن على اليمين وعلى الشمال وأنت على الذنب أعظم من الذنب، وضحكك وأنت لا تدري ما الله صانع بك أعظم من الذنب، وفرحك بالذنب إذا ظفرت به أعظم من الذنب، وحزنك على الذنب إذا فاتك أعظم من الذنب، وخوفك من الريح إذا حركت ستر بابك وأنت على الذنب ولا يضطرب فؤادك من نظر الله لك أعظم من الذنب.

◆ قال الحسن: رحم الله عبداً وقف عند همه، فإن كان لله مضى، وإن كان لغيره تأخر.

من روائع القصص:

- خطب عروة بن الزبير ابنة عبد الله بن عمر رضي الله عنهما سودة، وكان عبد الله بن عمر يطوف بالكعبة في الحج فلم يرد عليه، فقال عروة: لو كان يريد لأجابني، والله لا أعود إليه -يعني في هذا الشأن- يقول: فسبقني إلى المدينة، فلما أتيتها قدمت المسجد فإذا هو جالس فيه، فسلمت عليه، فقال: قد ذكرت سودة، فقلت: نعم، فسأله عن رغبته، هل لا يزال يرغب فيها في الزواج منها، فقلت: نعم، فقال: إنك قد ذكرتها لي وأنا أطوف بالبيت أتخايل الله عز وجل بين عيني، وكنت قادراً على أن تلقاني في غير ذلك الموطن.

- قال أبو حامد الغزالي: كان أمير له غلام يقبل عليه أكثر من إقباله على غيره من غلمانه: ولم يكن أكثرهم قيمة، ولا أحسنهم صورة، فقالوا له في ذلك، فأراد الأمير أن يبين لهم فضل الغلام في الخدمة على غيره. فيوماً من الأيام كان راكباً، ومعه الخدم، وبعيدا عنهم جبل عليه ثلج، فنظر الأمير إلى ذلك الثلج وأطرق رأسه، فركض الغلام فرسه، ولم يعلم القوم لماذا ركض!. فلم يلبث إلا يسيراً

حتى جاء ومعه شيء من الثلج، فقال له الأمير: ما أدراك أني أردت الثلج؟ فقال الغلام: لأنك نظرت إليه، ونظر السلطان إلى شيء لا يكون عن غير قصد، فقال الأمير: إنما أخصه بإكرامي وإقبالي، لأن لكل أحد شغلاً، وشغله مراعاة نظراتي، ومراقبة أحوالي!!

أفلا ينالِ إكرام الله وإنعامه من راعى حقوق الله وحرص على ما يحب؟!

٦ المراقبة في رمضان:

في رمضان لا يطلع عليك أحد إلا الله ، ومع هذا لا تأكل أو تشرب ولو كنت وحدك، وأنت يا أختاه في مطبخك لا تذوقي طعاماً إلا ولفظتيه لئلا يتسلل شيء منه إلى جوفك، وهذا كله تدريب يومي عملي على اطلاع الله عليك ومراقبته لك، فهلا استغللت القوة الدافعة والشحنة المكثفة لترسيخ المراقبة في القلب لتراعي الله في سرك وجهرك بعد رمضان.

٧ دعاء:

★ اللهم اجعل سرنا خيراً من علانيتنا واجعل باطننا خيراً من ظاهرنا.

★ اللهم اجعلنا نعبدك كأننا نراك، ولا تجعل مخافتنا من أحد سواك.

★ اللهم إن لنا ذنوبا سترتها عن أعين الخلق في الدنيا فأتمم علينا سترك الجميل ولا تفضحنا بها يوم اللقاء.

★ اللهم إنا نعوذ بك من أن نهتك سترك في خلوة أو نقع أسرى لشهوة.



٨ وغابت شمس المراقبة:

- انتشرت معاصي السر وخيانة الله في الخلوات وعصيانه حين تُغلق على المرء الأبواب.
- جاهر أناس بالمعصية دون إحساس بقبح الذنب حتى وصلوا إلى درجة استحسان الذنب والتفاخر به ولم يبالوا بنظر الله لهم فضلا عن نظر الناس.

٩ كفانا كلاما أرونا العمل:

- سأنظر إلى همي وإرادتي قبل فعل أي طاعة، فإن كان همي وإرادتي لله أمضيتها، وإن كان لغيره فلا.
- سأراقب الله قبل همي بالمعصية فأكف عنها، فإن غلبتني شهوتي والشيطان فسأسرع فور الوقوع في المعصية بالتوبة الفورية وإتباع السيئة بالحسنة، وهذا هو معنى المراقبة.
- سأراقب الله في المباحات، فأشكره على نعمه، ولا أدعها تشغلني عن المنعم.

١٠ لاتكن أنانيا:

- ألق كلمة في مسجدك أو في زملاء عملك.
- اطبع هذه الورقات من موقعي الشخصي www.khaledaboshady.com وعلّقها في مسجدك وفي مساجد غيرك إن استطعت.
- ضع رابط هذه الصفحة على Facebook.
- أهدها إلى إمام المسجد ليستفيد منها في خطبة الجمعة إن أراد.

١ أرباح اليوم:

♠ **الدال على الخير كفاعله:** ثواب سهل مضمون إذا اقتدى بك غيرك وفعل ما أرشدته إليه، ويستمر الثواب ما بقي حيًا مواظبًا على ما دعوته إليه. قال ﷺ : **"من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئًا".**

♠ **ثواب بعد الممات:** قال رسول الله ﷺ : **"سبع يجري للعبد أجرهن و هو في قبره بعد موته : من علم علماً أو أجرى نهراً أو حفر بئراً أو غرس نخلا أو بنى مسجدا أو ورث مصحفا أو ترك ولداً يستغفر له بعد موته".**

♠ **خير من الدنيا وما فيها:** قال ﷺ : **"لأن يهدي الله بك رجلاً، خير لك من حمر النعم".**

♠ **صلاة الله والملائكة:** قال ﷺ : **"إن الله وملائكته حتى النملة في جحرها وحتى الحوت في البحر ليصلون على معلم الناس الخير".**

♠ **أنفق من كنزك:** قال ﷺ : **"مثل الذي يتعلم العلم ثم لا يُحدثُ به كمثل الذي يكنز الكنز ثم لا ينفق منه".**

♠ **دعاء النبي لك:** قال ﷺ : **"نضَّر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فأداها كما سمعها".**

٢ نور قرآني:

قال تعالى:

﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَا إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾

قال الحسن البصري عن هذه الآية: هو المؤمن أجاب الله

في دعوته ودعا الناس إلى ما أجاب الله فيه من دعوته وعمل صالحاً في إجابته، فهذا حبيب الله هذا ولي الله.

٣ الرسول قدوتنا:

يقول الأستاذ الراشد:

والواقع أن الداعي إذا كان صادقاً في دعوته منشغلاً بها لا يفكر إلا فيها، ولا يتحرك إلا من أجلها، ولا يبخل عليها بشيء من جهده ووقته، ولم يشغله عنها شاغل أبداً حتى في أحرج الساعات وأضيق الحالات وأدق الظروف، وهكذا كان رسولنا محمد ﷺ، فعندما هاجر إلى المدينة و معه أبو بكر الصديق رضي الله عنه لقي في طريقه بريدة بن الحصيب الأسلمي في ركب من قومه فيما بين مكة والمدينة، فدعاهم إلى الإسلام فأسلموا. وهذ يدل أنه عليه الصلاة والسلام لم يغفل عن الدعوة إلى الله حتى وهو في طريقه مهاجراً إلى المدينة و القوم يطلبونه!!

٤ من درر الأقوال:

◆ قال ابن الجوزي: ألست تبغي القرب منه؟ فاشتغل، بدلالة عباده عليه، فهي حالات الأنبياء عليهم الصلاة والسلام.. أما علمت أنهم آثروا تعليم الخلق، على خلوات التعبد، لعلمهم أن ذلك آثر عند حبيبهم.

◆ عن علي رضي الله عنه في قوله تعالى:

﴿ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا ﴾

قال: علّموا أهليكم الخير.

◆ قال الأستاذ سيد قطب: إن اختيار الله لكم لحمل دعوته تكريم ومَنٌ وعطاء، فإذا لم تحاولوا أن تكونوا أهلاً لهذا الفضل، وإذا لم تنهضوا بتكاليف هذه المكانة، وإذا لم

تدركوا قيمة ما أعطيتم فيهون عليكم كل ما عداه، فإن الله يسترد ما وهب، ويختار لهذه المنة من يقدر فضل الله.

◆ قال الغزالي رحمه الله: اعلم أن كل قاعد في بيته أينما كان فليس خالياً في هذا الزمان عن منُكر، من حيث التقاعد عن إرشاد الناس وتعليمهم وحملهم على المعروف، فأكثر الناس جاهلون بالشرع في شروط الصلاة في البلاد، فكيف في القرى والبوادي وواجب أن يكون في كل مسجد ومحلّة من البلد فقيه يعلّم الناس دينهم وكذا في كل قرية، وواجب على كل فقيه -فرغ من فرض عينه لفرض الكفاية- أن يخرج إلى ما يجاور بلده من أهل السواد ومن العرب والأكراد وغيرهم، ويعلّمهم دينهم وفرائض شرعهم.

◆ قال مالك بنِ دينار: لو استطعت ألا أنام لم أنم مخافة أن ينزل العذاب وأنا نائم، ولو وجدت أعوانا لفرقتهم ينادون في سائر الدنيا: يا أيها الناس: النار النار.

◆ وقيل لابن مسعود: من ميت الأحياء، فقال: الذى لا يعرف معروفاً، ولا ينكر منكرا.

من روائع القصص:

يضرب ﷺ مثلاً بليغاً فيقول:

"مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فأصاب بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها، فكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم، فقالوا لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقا ولم نؤذ من فوقنا، فإن يتركوهم وما أرادوا هلكوا جميعا، وإن أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعاً". صحيح

ويبين الرسول ﷺ أن الأمر لا يخلو حينئذ من إحدى نتيجتين: إما أن يقوم أهل العلو والصلاح بواجبهم في منع هذه الكارثة فينجو الجميع، وإما أن يتركوهم وشأنهم بدعوى أن هذا نصيبهم يفعلون فيه ما يشاءون وحينئذ

تكون النتيجة الحتمية هي هلاك الجميع.

قال الحافظ ابن حجر: (وهكذا إقامة الحدود يحصل بها النجاة لمن أقامها وأقيمت عليه، وإلا هلك العاصي بالمعصية والساكت بالرضا بها)، ومصداق ذلك قوله تعالى:

﴿ وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَاصَّةً ﴾

وقوله ﷺ: **"إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمهم الله بعقاب".**

٦ الدعوة في رمضان:

كم من القلوب تفتحت في رمضان.

كم من الغائبين عنه رجعوا إليه في رمضان.

كم من القلوب القاسية لانت في رمضان.

فهل لك أن ترمي في الغنيمة بسهم وتأخذ من الكنز وتشارك في الأرباح!! وتدعو غيرك وهو أقرب ما يكون من إجابتك.

٧ وغابت شمس الدعوة:

غابت الأسود فعوت الذئاب، وتوارى الحق فتبجَّح الباطل، وخجل أهل المعروف من نشر معروفهم ففزاهم المنكر في عقر دارهم.

٨ دعاء:

- ★ اللهم افتح بنا آذانا صما وقلوبا غلفاً وأعيناً عمياً.
- ★ اللهم اهدنا واهد بنا واجعلنا سبباً لمن اهتدى.
- ★ اللهم افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين.

★ اللهم أرشد بنا الناس إلى طريقك واجعلنا عوناً لهم على مرضاتك.

٩ لاتكن أنانيا:

- اجعل من أهدافك في رمضان أن تنتشل غافلاً أو عاصيًا فتعيده لحظيرة الإيمان.
- اطبع هـذه الورقـات مـن موقعـي الشخصـي www.khaledaboshady.com وعلّقها في مسجدك وفي مساجد غيرك إن استطعت.
- ضع رابط هذه الصفحة على Facebook.
- أهدها إلى إمام المسجد ليستفيد منها في خطبة الجمعة إن أراد.

١٠ كفانا كلاما أرونا العمل:

- سأبلّغ في رمضان كل ما سمعته لأسقط الواجب الذي أمرني به رسول الله ﷺ : **"بلغوا عني ولو آية"**، فلو حضرت خطبة جمعة وتأثرت بها، فسأكتب ملخصها، وأجلس مع أولادي، مع زوجتي، مع زملائي في العمل، مع شريكي في التجارة، وأنقلها له، أو آخذ شريطاً وأعطيه لمن ينتفع به.
- سأحقق الشروط اللازمة في الأمر بالمعروف الناهي عن المنكر:

الأول: كونه منكراً، وهذا يشترط فيه علمي بالحلال والحرام، وما لم أكن عالماً فإنه لا يجوز لي أن آمر أو أنهى، لقوله تعالى:

﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُو۟لَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا ﴾

الثاني: أن يكون المنكر موجوداً فى الحال، فلا تجوز

الإساءة للمسلم بالظن، فمثلاً لو أن رجلاً دخل المسجد وجلس، فإن الذي تقتضيه الحكمة أن أسأله: لماذا جلس ولم يصل؟ ولا أنهاه أو أزجره لعله صلى دون أن أراه أو له عذر.

ولو رأيت شخصاً يأكل في نهار رمضان أو يشرب في نهار رمضان فلا أزجره حتى أسأله: هل له عذر أم لا، فقد يكون مسافراً، وقد يكون مريضاً يحتاج إلى شرب الماء بكثرة.

وإذا رأيت رجلاً في سيارة ومعه امرأة فهناك احتمال أن تكون المرأة من محارمه، أو أنها زوجته، فلا تنكر عليه حتى تعلم أنه فعل منكراً.

الثالث: أن يكون المنكر ظاهراً دون تجسس عليه، إذ نهانا الله عن تتبع زلات المسلمين، والتجسس معصية أشد.

الرابع: أن يكون المنكر معلوماً بغير اجتهاد، فلا إنكار على من عمل عملاً باجتهاد يعتقد أنه من الصواب، ولا تنكر الآراء المختلف فيها.

الخامس: أن يكون الأمر بالمعروف بالمعروف، والنهي عن المنكر في لين.

- لن أنسى نفسي في ما أمرت الناس به. قال رسول الله ﷺ: **"مثل الذي يعلم الناس الخير وينسى نفسه مثل الفتيلة تضيء على الناس وتحرق نفسها".**



١ أرباح اليوم:

♠ **اطرد الأمراض عنك:** فقد وصفه النبي ﷺ بأنه مطردة للداء عن الجسد.

♠ **اكسُ وجهك النور:** لأن الجزاء من جنس العمل فإنهم لما احتملوا ظلمة الليل جازاهم الله بأن نور وجوههم. قال سعيد بن المسيب رحمه الله : "إن الرجل ليصلي بالليل، فيجعل الله في وجهه نوراً يحِبه عليه كل مسلم، فيراه من لم يره قط فيقول: إني لأحبُ هذا الرجل".

♠ **زيادة رزقك:** فقد قرن الله بين الصلاة وبين زيادة الرزق في قوله:

﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَوٰةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْـَٔلُكَ رِزْقًا نَّحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَـٰقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ ﴾

♠ **أين المتعرضون:** للنفحات الإلهيه وقت نزول الرب عز وجل إلى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول: من يدعوني فأستجيب له من يسألني فأعطيه من يستغفرني فأغفر له.

♠ **أعظم ثواب بأقل جهد:** فعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : **"من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين، ومن قام بمائة آية كتب من القانتين، ومن قام بألف آية كتب من المقنطرين"**. رواه أبو داود

وفي الحديث: **"والقنطار خير من الدنيا وما فيها"**.

٢ نور قرآني:

قال تعالى:

﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ ﴾

قال ابن كثير في تفسيره: (يعني بذلك قيام الليل وترك النوم والاضطجاع على الفرش الوطيئة).

وقال عبد الحق الأشبيلي: (أي تتبو جنوبهم عن الفرش، فلا تستقر عليها، ولا تثبت فيها لخوف الوعيد، ورجاء الموعود).

ولذا جاء في صفة أهل الجنة:

﴿ كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴿١٧﴾ وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾

قال الحسن البصري: كابدوا الليل، ومدّوا الصلاة إلى السحر، ثم جلسوا في الدعاء والاستكانة والاستغفار.

٣ قدوتنا الرسول:

♣ كان ﷺ يطيل القيام: عن ابن مسعود قال: صليت مع النبي ليلة، فلم يزل قائماً حتى هممت بأمر سوء. قيل: ما هممت؟ قال: هممت أن أجلس وأدعه! متفق عليه. قال ابن حجر: وفي الحديث دليل على اختيار النبي تطويل صلاة الليل، وقد كان ابن مسعود قوياً محافظاً على الاقتداء بالنبي، وما هم بالقعود إلا بعد طول كثير ما اعتاده.

♣ وكان رسول الله ﷺ لا يدع القيام مهما اشتد به المرض أو شغلته الظروف. قالت عائشة رضي الله عنها لعبد الله بن أبي قيس: لا تدع قيام اللّيل، فإن رسول الله ﷺ كان لا يدعه، وكان إذا مرض أو كسل صلى قاعداً. صحيح

♣ القيام شكر: وعلمنا النبي ﷺ أن القيام لون من ألوان شكر النعمة، فعن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه. فقلت له: لم تصنع هذا يا رسول الله، وقد غُفِر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال: "**أفلا أكون عبداً شكوراً؟**". ، دلالة على أن الشكر لا يكون باللسان فحسب، وإنما يكون بالقلب واللسان



والجوارح، وقد كان النبي ﷺ القدوة العليا والنموذج الأكمل فقام النبي بحق العبودية لله والشكر له على وجهه الأكمل وصورتها الأتم.

وكان يوقظ من يحب للقيام

♣ عن الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ : أن أباه أخبره أن رسول الله ﷺ طرقه وفاطمة بنت النبي ﷺ ليلة، فقال: ألا تصليان؟، فقلت: يا رسول الله أنفسنا بيد الله، إن شاء أن يبعثنا بعثنا، فانصرف حينٍ قلت ذلك، ولم يرجع إليَّ شيئًا، ثم سمعته يقول وهو مولٍ، يضرب فخذه وهو يقول:

﴿ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ﴾

♣ قال الطبري معلقًا: لولا علم النبي ﷺ من عظم الصلاة في الليل، ما كان يزعج ابنته وابن عمه في وقت جعله الله لخلقه سكنًا، لكنه اختار لهما إحراز تلك الفضيلة على الدعة والسكون، امتثالاً لقوله تعالى:

﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ ﴾

٤ من درر الاقوال :

يا أخي.. علامةُ المحبَّة حب لقاء الحبيب ويا حبذا لو كان اللقاء بعيداً عن أعين الناس، لمَّا صفت أوقات اللقاء نادى مؤذِّن المحبة في الخفاء: أقم فلاناً، وأنم فلاناً، فخرجت أسماء الفائزين: وقرت عيون المحبين، فماذا افادك طول الرقاد ولذة السبات؟! آهه لو كنت معهم! أسفاً لك يا مسكين!! كم أضعت من كنز ثمين!! يا غارقاً في السبات الطويل.. فاتك مدح الإله الجليل: تتجافى جنوبهم عن المضاجع، وحرمت منحة الثناء الجزيل: والمستغفرين بالأسحار.

♦ اكسر قيـودك: قيـل للحسـن البصري: أعجزنا قيـام

الليل. قال: قيدتكم خطاياكم، إنما يأذن الملوك للخلو بهم ومخاطبتهم لمن يخلص في ودادهم ومعاملتهم، فأما من كان من أهل مخالفتهم فلا يرضونه لذلك .

♦ من المحروم؟! قال الفضيل بن عياض: إذا لم تقدر على قيام الليل وصيام النهار فاعلم أنك محروم وقد كثرت خطيئتك .

♦ قسمة بالسوية!! قال أبو عثمان النهدي: تضيّفت أبا هريرة سبعاً، فكان هو وامرأته وخادمه يقسمون الليل ثلاثاً، يصلي هذا، ثم يوقظ هذا .

♦ أنيروا القبور قبيل الوصول!! قال أبو الدرداء: صلوا ركعتين في ظلمة الليل لظلمة القبور.

♦ أفضل القربات: قال رجل للحسن: يا أبا سعيد .. ما أفضل ما يتقرب به العبد إلى الله تعالى من الأعمال؟ قال: ما أعلم شيئًا يتقرب به المتقربون إلى الله أفضل من قيام العبد في جوف الليل إلى الصلاة.

من روائع القصص:

كان عمرو بن عتبة بن فرقد يخرج فيركب فرسه في جوف الليل فيأتي المقابر فيقول:

يا أهل القبور!! طويت الصحف ورفعت الأقلام.. لا يتوبون من سيئة ولا يستزيدون في حسنة، ثم يبكي ثم ينزل عن فرسه فيصف بين قدميه، فيصلي حتى يصبح، فإذا طلع الفجر ركب فرسه حتى يأتي المسجد، فيصلي مع القوم كأنه لم يكن في شيء مما كان فيه .

كان قيس بن مسلم يصلي حتى السحر ثم يجلس فيهيج البكاء ساعة بعد ساعة ويقول: لأمر ما خلقنا ، لأمر ما خُلقنا ، لئن لم تأتنا الآخرة بخيرٍ لنهلكن.

كان أبو إسحاق الشيرازي إذا جاءه الليل قام وناجى ربه:



لبست ثوب الرجا والناس قد رقدوا
وقُمت أشكو إلى مولاي ما أجد
وقلت يا عُدتي في كل نائبة
ومن عليه بكشف الضر أعتمد
أشكو إليك أمورا أنت تعلمها
مالي على حملها صبر ولا جلد
وقد مددت يدي بالذل معترفا
إليك يا خير من مُدت إليه يد
فلا تردها يارب خالية
فبحرجودك يروي كل من يرد

يـــرددهـــا ويبكـــي!!

٦ قيام الليل في رمضان:

قال رسول الله ﷺ : **من قام رمضان إيمانا و احتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه**

صلاة الليل في رمضان أفضل من غيرها وأعظم ثوابا، ومنها صلاة التراويح، والتهجد في العشر الأواخر، ومعنى قوله ﷺ : إيمانًا أي تصديقًا بثوابه وفضله وتقريبه من الرب جل في علاه، ومعنى (احتسابًا) أن يُريد الله تعالى وحده لا يقصد رُؤية النّاس، ولا غير ذلك ممّا يُخالف الإخلاص، وجاء بهاتين الكلمتين، لأن الرجل يفعل الشيء قد لا يفعله مخلصًا بل لرياء وغيره، والمخلص في الفعل قد لا يكون موقنًا بثوابه، فتسلح في رمضان بعدة الإخلاص واليقين تفز بكنز المغفرة الثمين!!

وما ورد من غفران الذنوب كهذا الحديث فحمله العلماء على الصغائر، فإن الكبائر لا يكفرها غير التوبة لقول النبي ﷺ في شأن رمضان إلى رمضان أنه كفارة لما بينهن ما اجتنبت الكبائر.

وأنت تلمح لطف النبي ﷺ في الحديث أن النبي ﷺ رغّب في القيام وندب إليه من غير أن يأمرهم بعزيمة وإلزام مكتفيا بذكر الثواب العظيم الذي يغري كل مؤمن، ويثير شهية كل طامع في الأجر والثواب.

وبذلك يجمع العبد بين جهاد الليل بالقيام وجهاد النهار بالصيام. قال الحافظ ابن رجب:

واعلم أن المؤمن يجتمع له في شهر رمضان جهادان لنفسه: جهاد بالنهار على الصيام، وجهاد بالليل على القيام، فمن جمع بين هذين الجهادين وُفِّي أجره بغير حساب.

٧ وغابت شمس القيام:

فعصى الناس ربهم في أشرف أوقات العام بركة وربحا، وهجروه بعد أن مد يد المعونة إليه، وأداروا ظهورهم لثواب الخالق وهم أحوج ما يكونون إليه.

٨ دعــاء:

★ اللهم أيقظنا في أحب الأوقات إليك نناجيك ونناديك فتنظر إلينا نظرة رحمة ورضا.
★ اللهم جافِ جنوبنا عن الفرش وعوّضنا بدلاً منها في الجنة فرشًا بطائنها من إستبرق.
★ اللهم ارزقنا الاستغفار بالاسحار واجعل ذلك وقاية لنا من النار.
★ اللهم لا تحرمنا ثواب القيام بالليل بذنوبنا بالنهار واجبر كسر عبادك المذنبين والطف بعبادك التائبين المنكسرين.

٩ لاتكن أنانيا:

☐ أيقظ أهلك وأبناءك لقيام الليل واصحبهم معك في



صلاة التراويح والتهجد.

- اصحب جيرانك إلى المسجد المجاور، حيث إمام حسن الصوت خاشع التلاوة.
- اطبع هذه الورقات من موقعي الشخصي www.khaledaboshady.com وعلّقها في مسجدك وفي مساجد غيرك إن استطعت.
- ضع رابط هذه الصفحة على Facebook.
- أهدها إلى إمام المسجد ليستفيد منها في خطبة الجمعة إن أراد.

١٠ كفانا كلاما أرونا العمل:

ليس القيام في رمضان فحسب بل وبعد رمضان، لأن خطة التغيير المستهدفة دائمة الأثر، وليست مجرد طفرة وقتية سرعان ما تزول، وإليك الأسباب المعينة على القيام والممهدة له:

قال أبو حامد الغزالي أسباباً ظاهرة وأخرى باطنة ميسرة لقيام الليل:

فأما الأسباب الظاهرة فأربعة أمور:

الأول: ألا يكثر الأكل فيكثر الشرب، فيغلبه النوم، ويثقل عليه القيام.

الثاني: ألا يتعب نفسه بالنهار بما لا فائدة فيه.

الثالث: ألا يترك القيلولة بالنهار فإنها تعين على القيام.

الرابع: ألا يرتكب الأوزار بالنهار فيحرم القيام بالليل.

وأما الأسباب الباطنة فأربعة أمور:

الأول: سلامة القلب عن الحقد على المسلمين.

الثاني: خوف غالب يلزم القلب مع قصر الأمل.

الثالث: أن يعرف فضل قيام الليل.

الرابع: وهو أشرف البواعث: الحب لله، وقوة الإيمان بأنه في قيامه لا يتكلم بحرف إلا ويشعر أنه مناج ربه.

الإتقان عبـادة كالصـلاة

١ أرباح اليوم:

- بلوغ مقام الإحسان.
- نيل ثواب حسن تمثيل الإسلام بالصورة الصحيحة، ووصل ما انقطع في أذهان الكثيرين بين الإسلام والإتقان.
- نيل محبة الله الذي يحب أحدنا إذا عمل عملاً أن يتقنه.

٢ نور قرآني:

قال تعالى:

﴿صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ﴾

والمتقن لعمله حبيب الله وقريب من الله، وهي بشارة ابن القيم حيث قال:

والرب تعالى يحب أسماءه وصفاته، ويحب مقتضى صفاته، وظهور آثارها في العبد، فإنه جميل يحب الجمال، عفو يحب أهل العفو، كريم يحب أهل الكرم، عليم يحب أهل العلم، وتر يحب أهل الوتر، قوي والمؤمن القوى أحب إليه من المؤمن الضعيف، صبور يحب الصابرين، شكور يحب الشاكرين.

٣ قدوتنا الرسول:

- قال ﷺ : **"إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه"**.

قوله: **"إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه"**. وذلك في أي عمل، لأن النكرة في هذا السياق تفيد العموم، فالله سبحانه وتعالى يحب من عبده المؤمن الإتقان، وهذا يشمل أعمال الدنيا وأعمال الآخرة.

♣ قال رسول الله ﷺ : **"من قتل وزغا في أول ضربة كتبت له مائة حسنة وفي الثانية دون ذلك ، وفي الثالثة دون ذلك"**. والوزغ هو البرص وما شابه.

♣ عن عاصم بن كليب عن أبيه قال: شهدت مع أبي جنازة شهدها رسول الله ﷺ وأنا غلام أعقل وأفهم، فانتُهي بالجنازة إلى القبر، ولم يُمكن لها. قال: فجعل رسول الله ﷺ يقول: **"سووا لحد هذا"**. حتى ظن الناس أنه سنة فالتفت إليهم فقال: **"أما إن هذا لا ينفع الميت ولا يضره، ولكن الله يحب من العامل إذا عمل أن يحسن"**. وفي لفظ: **"ولكن أن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه"**. أخرجه البيهقي في شعب الإيمان

٤ من درر الأقوال:

♦ قال وهيب بن الورد: لا يكن هم أحـدكم فـي كثرة العمل ولكن ليكن همه في إحكامه وتحسينه.

♦ كانت العرب تنفي العمل كله إذا انتفى التجويد والإتقان، فتقول للصانع الذي ما أحكم صنعته: لم تعمل شيئاً، وتقول للسامر والمتكلم الذي ما أحسن قوله: لم تقل شيئاً.

٥ من روائع القصص:

دخل فتى صغير إلى محل تسوّق وجذب صندوق مشروبات غازية إلى أسفل كابينة الهاتف.. ووقف فـوق الصنـدوق ليصل إلى أزرار الهاتف، وبدأ باتصال هاتفي.

انتبه صاحب المحل إلى الموقف وبدأ بالاستماع إلى المحادثة التي أجراها هذا الفتى.

قال الفتى للطرف الآخر: سيدتي، هل يمكنني العمل لديك في تهذيب عشب حديقتك؟

أجابت السيّدة عبر الهاتف: لديّ من يقوم بهذا العمل.

قال الفتى: سأقوم بالعمل بنصف الأجرة التي يأخذها هذا الشخص.

قالت : أنا راضية بعمل ذلك الشخص ولا أريد استبداله.

فألح وقال: سأنظف أيضاً ممر المشاة و الرصيف أمام منزلك، و ستكون حديقتك أجملِ حديقة في البلد .ومرة أخرى أجابته السيدة بالنفي، تبسّم الفتى و أقفل الهاتف، تقدم صاحب المحل -الذي كان يستمع إلى المحادثة- إلى الفتى و قال له: لقد أعجبتني همتك العالية، وأحترم هذه المعنويات الإيجابية فيك وأعرض عليك فرصة للعمل لدي في المحل.

أجاب الفتى الصغير: لا، وشكراً لعرضك، غير أني فقط كنت أتأكد من جودة عملي الذي أقوم به حالياً .. لأنني أنا الذي أعمل عند هذه السيدة التي كنت أتكلم معها.

٦ الإتقان في رمضان:

- وأنت صائم تحرص على أن لا تخدش صيامك بكلمة نابية أو نظرة جارحة.
- وأنت صائم تأخذ حذرك من أن يصل جوفك قطرة ماء أثناء وضوءك.
- وأنت صائمة في مطبخك تخافين أن ينال جوفك بعض الطعام الذي تتذوقيه فتلفظيه في الحال.
- وأنت صائم تخاف أن يضيع صيامك بأي نظرة حرام أو لقمة حرام.

هذا الحرص على صيانة جودة صيامك الباطني والظاهري.. ألا يُلقي في روعك ضرورة الإتقان في الأمور كلها؟! وأن رمضان عبارة عن دورة مكثفة في الإتقان مدتها ثلاثون يوماً لتسيح بعدها في أرض الله الواسعة محكماً

متقناً مجوّدا حاذقاً.

٦ وغابت شمس الإتقان:

في ميدان العبادة:

- لا تجد من يقرأ القرآن مجوداً مرتلاً كما نزل على نبينا، بل لحن وخطأ.
- في الصلاة غياب خشوع وعجلة في الصلاة تضيع ثوابها وتذهب أثرها.
- في الصدقة.. يتبعها المن والأذى.

في ميدان العمل:

- انتشرت فينا أشكال الغش وما تؤدي إليه من خسائر فادحة بسبب غياب الإتقان، وفيات لإهمال طبي أو جرعة تخدير زائدة، وفي مجال البناء، كم مبنى سقط وعمارة انهارت وأرواح زهقت؟!.
- فقدان المسلمين الثقة في منتجات بلادهم مع ثقتهم في ما ينتج في غير بلاد المسلمين، فالمنتج المستورد مقدم على المنتج المحلي، والبضائع المقاطعة تسبق بضائع المنتجات الإسلامية.
- تعطيل كثير من مصالح المسلمين بتكاسلك عن أداء عملك بالشكل المطلوب في رمضان، واتخذ الصيام ذريعة للإهمال والتهرب من تبعات العمل بدعوى (الدنيا صيام) بدلاً من أن يستشعر الإنسان أن ثواب عمله مضاعف ببركة الزمان وشرف عبادة الصيام.

٧ دعاء:

اللهم اكفني بحلالك عن حرامك، وأغنني بفضلك عمّن سواك

٨ لاتكن أنانيا:

- انشر في من حولك أن عدم إتقان أعمالهم معناه كسب الحرام وأكله، وما ينتج عنه من عدم إجابة الدعاء والتعرض لنيران الشقاء.
- اطبع هـذه الورقـات مـن موقعـي الشخصـي www.khaledaboshady.com وعلّقها في مسجدك وفي مساجد غيرك إن استطعت.
- ضع رابط هذه الصفحة على Facebook.
- أهدها إلى إمام المسجد ليستفيد منها في خطبة الجمعة إن أراد.

٩ كفانا كلاما أرونا العمل:

- كن قدوة في عملك لا يضيرك تقصير المقصرين ولا خيبة المثبطين.
- أتقن العبادة في رمضان: الصلاة على وقتها وبخشوعها، القرآن بتجويده وتحسن ترتيله، والصيام بآدابه الظاهرة والباطنة.

١ أرباح اليوم:

♠ **دخول الجنة:** قال رسـول الله ﷺ : **"لا يدخـل الجنة قاطع"** قال سفيـان في روايتـه: يعني: قاطع رحم، وقوله ﷺ: **"الوالد أوسط أبواب الجنة، فإن شئت، فأضع ذلك الباب، أو احفظه"**. وهذا يشمل الوالد والوالدة.

♠ **نيل بركة دعاء الوالدين.**

♠ **النجاة من الكبائر:** "الكبائر: الإشراك بالله، وعقوق الوالدين، وقتل النفس، واليمين الغموس.

♠ **الفوز برضا الله:** إن رضي عني والداي.

٢ نور قرآني:

﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَـٰنًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا ﴾

والآيات فيها تأكيدات عدة:

وقضى: والقضاء هو القرار والأمر المحكم الذي لا نقاش فيه.

وبالوالدين إحسانًا: والباء هنا لإظهار المباشرة بمعنى إظهار الحب دون واسطة، وهي أحد جوانب البلاغة، والوالدين هنا مسلمين كانا أم كافرين.

إحسانًا: نكرة من غير ألف ولام للتعظيم،، فالمطلوب هنا الإحسان العظيم.

والانتقال من صيغة الجمع (أن لا تعبدوا إلا إياه) إلى



صيغة المفرد (إما يبلغن عندك) تنبيه على النهي لكل واحد منا عن التأفف.

٣ الرسول قدوتنا:

عن معاوية بن جاهمة السلمي ﷺ قال: أتيت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله إني كنت أردت الجهاد معك أبتغي بذلك وجه الله والدار الآخرة قال: **"ويحك أحية أمك"؟** قلت: نعم قال: **"ارجع فبرها"**، أردت الجهاد معك أبتغي بذلك وجه الله والدار الآخرة قال: **"ويحك أحية أمك؟"** قلت: نعم يا رسول الله قال: **"فارجع إليها فبرها"**، ثم أتيته من أمامه فقلت: يا رسول الله إني كنت أردت الجهاد معك أبتغي بذلك وجه الله والدار الآخرة قال: **"ويحك أحية أمك؟"** قلت: نعم يا رسول الله قال: **"ويحك الزم رجلها فثم الجنة"**.

٤ من درر الأقوال:

- قال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما : إني لا أعلم عملاً أقرب إلى الله عز وجل من بر الوالدة .
- قال عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما لطيسلة بن مياس : أتفرقِ النار، وتحب أن تدخل الجنة؟ قلت: إي والله، قال: أحيٌ والداك؟ قلت عندي أمي، قال فوالله لو ألنت لها الكلام، وأطعمتها الطعام، لتدخلن الجنة ما اجتنبت الكبائر.
- أبصر أبو هريرة ﷺ رجلينِ، فقال لأحدهما ما هذا منك؟ فقال أبي، فقال لا تسمه باسمه، ولا تمشِ أمامه، ولا تجلس قبله .
- سُئل الحسن البصري عن بر الوالدين فقال: أن تبذل لهما ما ملكت، وتطيعهما ما لم يكن معصية.



♦ قال وهب بن منبــه : البر بالوالــد يُثقِّل الميــزان، والبر بالوالدة يشد الأصل، والذي يشد الأصل أفضل.

٥ من روائع القصص:

- عمد أسامة بن زيد إلى نخلة فقطعها من أجل جُمَّارها وكانت النخلة تبلغ بالمدينة ألفًا، فقيل له في ذلك؟ فقال "إن أمي اشتهته عليَّ، وليس شيء من الدنيا تطلبه أمي أقدر عليه إلا فعلته".
- عن أبي حازم أن أبا هريرة لم يحج حتى ماتت أمه من سعيه على خدمتها.
- كان محمد بن المنكدر يضع خده بالأرض، ثم يقول لأمه : ضعي قدمك عليه.
- قال مسعر بن كدام: استسقت أم مسعر منه ماء في الليل: فقام فجاءها به وقد نامت، وكره أن يذهب فتطلبه ولا تجده، وكره أن يوقظها فلم يزل قائمًا والإناء معه حتى أصبح.
- قال الخليفة المأمون لم أر ابنًا قط أبر بأبيه من الفضل بن يحيى البرمكي، بلغ من بره أن يحيى كان لا يتوضأ إلا بماء سخن وهما في السجن، فمنعهم السجان من إدخال الحطب في ليلة باردة، فقام الفضل حين أخذ يحيى مضجعه إلى قمقم كان يسخن فيه الماء، فملأه ثم أدناه من نار المصباح: فلم يــزل قائمــًا وهو في يــده حتى أصبح.
- كان طلق بن حبيب من سادة العُبَّاد، وكان يُقبِّل رأس أمه، وكان لا يمشي فوق ظهر بيت وهي تحته إجلالاً لها.

٦ بر الوالدين في رمضان:

ورمضان فرصة رائعة لإكرام والديك والحرص على

إرضائهما، وكيف ترجو نزول المغفرة من الله وقد سددت طريقها بعقوق، وكيف تنجو من غضب الله وأنت متعرض لغضب والديك، وكيف تطرق باب الجنة الأبعد بقيام وصوم وقد هجرت بابها الأقرب: والديك!!

٧- وغابت شمس بر الوالدين:

من مظاهر العقوق:

- بر الرجل زوجته وعق أبويه.
- إصدار الأوامر لوالديه كمن يأمر والدته بكنس المنزل، أو غسل الثياب، أو إعداد الطعام.
- انتقاد الطعام الذي تعده الوالدة.
- ترك مساعدتهما في عمل المنزل: سواء في الترتيب والتنظيم، أو في إعداد الطعام، أو غير ذلك.
- الإشاحة بالوجه عنهما إذا تحدثا: وذلك بترك الإصغاء إليهما، أو المبادرة إلى مقاطعتهما، أو مجادلتهما، والاشتداد في الخصومة.
- قلة الاعتداد برأيهما وعدم استشارتهما قبل أي أمر هام.

٨- دعاء:

- ★ اللهم أعني على بر والدي وأجرني من عقوقهما.
- ★ اللهم ارحمهما كما ربياني صغيرا.
- ★ اللهم بارك لهما في عمرهما وارحمهما بعد موتهما.
- ★ اللهم ألبسهما العافية حتى ينعما بالمعيشة واختم لهما بالمغفرة حتى لا تضرهما الذنوب.
- ★ اللهم اكفيهما كل هول دون الجنة حتى تُبلِّغهما إياها برحمتك يا أرحم الراحمين.
- ★ اللهم ولا تجعل لهما حاجة عند أحد غيرك.

★ اللهم وأقر أعينهما بما يتمنياه لنا في الدنيا .
★ اللهم اجعلهما في ضمانك وأمانك وإحسانك.
★ اللهم ارزقهما عيشاً قاراً، ورزقاً داراً، وعملاً باراً .

٩ لاتكن أنانيا:

- ألق كلمة في مسجدك أو في زملاء عملك.
- اطبع هـذه الورقـات مـن موقعـي الشخصـي www.khaledaboshady.com وعلقها في مسجدك وفي مساجد غيرك إن استطعت.
- ضع رابط هذه الصفحة على Facebook.
- أهدها إلى إمام المسجد ليستفيد منها في خطبة الجمعة إن أراد .

١٠ كفانا كلاماً أرونا العمل:

أحصى أحمد الغماري الحسني في كتابه بر الوالدين ما يزيد على خمسين فضلاً وفائدة لبر الوالدين، ومنها :

- وجوب برهما وإن كانا مشركين.
- وجوب الحنث في اليمين عند أمرهما .
- الولد وما كسب لوالده.
- عدم إمكان مجازاة الوالدين.
- تحريم الجهاد أو السفر بغير إذنهما .
- تقديم بر الوالدين على التطوع بالصلاة.
- تفضيل برهما على الجهاد .
- برهما مغفرة للذنوب وكفارة للكبائر.
- يغفر للبار وإن عمل ما شاء سوى الكبائر.
- من بر والديه دخل الجنة.
- تحويل الشقاء سعادة ببرهما .

- رضى الله في رضاهما .
- برهما يزيد في العمر والرزق.
- من برّ والديه برّه أولاده.
- وجوب النفقة على الوالدين.

من البر:

- لين الجانب لهما .
- الخشوع لهما عند الغضب.
- ألا يرفع يديه عليهما إذا كلمهما .
- ألا يسميهما عند ندائهما .
- ألا يمشي أمامهما .
- ألا يوقظهما .
- الاستئذان عليهما .
- القيام لهما .
- إمضاء وصيتهما .
- الحج عنهما .
- الدعاء لهما والاستغفار بعد موتهما .
- صلة أصدقاء الوالدين.

وفي المقابل العقوق من الكبائر:

- ملعون من عقّ والديه .
- العاق لا يدخل الجنة إلا أن يتوب.
- العاق لا تقبل منه الأعمال.
- العقوق يمنع النطق بالشهادتين عند الموت.
- تعجيل عقوبة العقوق في الحياة.
- تحريم عقوق الوالدين وإن ظلما .
- تحريم عقوقهما وإن أمرا بالخروج من الأهل والمال.

من العقوق:

- أن يحزن والديه .
- التسبب في بكاءهما .
- التسبب في شتمهما .
- إحداد النظر إليهما .

إنـــي أخــاف اللــه

١ أرباح اليوم:

♠ **بلوغ مقام الإحسان:** ففي حديث جبريل أنه قال عن الإحسان: أن تعبد الله كأنك تراه.

♠ **من صفات المؤمنين:** قال تعالى :

﴿ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾

♠ **نيل مدح الله:** قال تعالى :

﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ ﴾

♠ **وعد الله الخائفين بالجنة:** ولمن خاف مقام ربه جنتان

♠ **الخوف من صفات نبينا محمد:** قال رسول الله ﷺ : **"إني أخشاكم لله وأتقاكم له".**

♠ **الخوف من أسباب النجاة من النار:** قال رسول الله ﷺ : **"عينان لا تمسهما النار: عين بكت من خشية الله".**

٢ شعاع قرآني:

قال عز وجل:

﴿ وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنثُورًا ﴾

آية تقرع أجراس الخطر على مسمع كل من جمع الحسنات بالأعمال الصالحة، ينبئك عن ذلك رسول رب العالمين إذ يقول محذراً أمته: **"لأعلمن أقواماً من أمتي يأتون يوم القيامة بحسنات أمثال جبال تهامة بيضا فيجعلها الله عز وجل هباءً منثوراً"**، قال ثوبان: يا رسول الله، صفهم لنا جلهم لنا أن لا نكون منهم ونحن لا نعلم. قال:

"أما إنهم إخوانكم ومن جلدتكم، ويأخذون من الليل كما تأخذون، ولكنهم أقوام إذا خلوا بمحارم الله انتهكوها".

إنها ذنوب الخلوات، التي لا يكترث بها الكثيرون إلا من رحم الله، فإذا ما خلا أحدهم أو إحداهن بنفسه واطمأن إلى غياب أعين الناس عنه، بارز الله بالقبائح والآثام، وكأنه الله لا يراه:

﴿ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ ﴾

٣ الرسول قدوتنا:

♣ قال رسول الله ﷺ : **"إني أرى ما لا ترون، وأسمع ما لا تسمعون ، أطت السماء وحق لها أن تئط ، ما فيها موضع أربع أصابع إلا وملك واضع جبهته ساجداً لله تعالى، والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما تلذذتم بالنساء على الفرش ، ولخرجتم تجأرون إلى الله تعالى".** صحيح

♣ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **"إني لأنقلب إلى أهلي، فأجد التمرة ساقطة على فراشي فأرفعها لآكلها، ثم أخشى أن تكون صدقة فألقيها ".**

٤ من درر الأقوال:

♦ قال عمر بن مسلمة الحداد النيسابوري: الخوف سراج القلب به يبصر ما فيه من الخير و الشر، وكل أحد إذا خفته هربت منه، إلا الله عز جل فإنك إذا خفته هربت إليه.

♦ وقال الحسن رحمه الله: ما خافه إلا مؤمن، وما أمنه إلا منافق.



- قال أبو سليمان: ما فارق الخوف قلبًا إلا خرب.
- قال إبراهيم بن سفيان : إذا سكن الخوف القلوب أحرق مواضع الشهوات منها، وطرد الدنيا عنها.
- قال مطرف بن عبد الله بن الشخير: يا إخوتي.. اجتهدوا في العمل، فإن يكن الأمر كما نرجو من رحمة الله وعفوه، كانت لنا درجات في الجنة، وإن يكن الأمر شديداً كما نخاف ونحاذر لم نقل: ربنا أخرجنا نعمل صالحاً غير الذي كنا نعمل.
- قال ابن القيم: السلف استحبوا أن يُقوى في الصحة جناح الخوف على جناح الرجاء، وعند الخروج من الدنيا يقوي جناح الرجاء على جناح الخوف.
- قال أبو حامد الغزالي: ولا يسلم من أهوال يوم القيامة إلا من أطال فكره في الدنيا، فإن الله لا يجمع بين خوفين على عبد، فمن خاف هذه الأهوال في الدنيا أمنها في الآخرة وليست أعني بالخوف رقة كرقة النساء تدمع عينيك ويرق قلبك حال الموعظة ثم تنساه على القرب، وتعود إلى لهوك ولعبك، فما هذا من الخوف في شيء، فمن خاف شيئاً هرب منه، ومن رجا شيئاً طلبه، فلا ينجيك إلا خوف يمنعك من المعاصي ويحثك على الطاعة.

وأبعد من رقة النساء خوف الحمقى إذا سمعوا الأهوال سبق إلى ألسنتهم الاستعاذة فقال أحدهم: استعنت بالله اللهم سلم سلم، وهم مع ذلك مصرون على المعاصي التي هي سبب هلاكهم، فالشيطان يضحك من استعاذته كما يضحك على من يقصده سبع ضار في صحراء ووراءه حصن، فإذا رأى أنياب السبع وصولته من بعد قال بلسانه: أعوذ بهذا الحصن الحصين وأستعين بشدة بنيانه وإحكام أركانه، فيقول ذلك بلسانه وهو قاعد في مكانه، فأني يغني عنه ذلك من السبع. وكذلك أهوال الآخرة ليس لها حصن إلا قول: لا إله إلا الله صادقاً، ومعنى صدقه أن لا يكون له مقصود سوى الله تعالى ولا معبود غيره.

٥ من روائع القصص:

قبلة في الطريق: عن أبى اليسر قال: أتتنى امرأة تبتاع تمراً، فقلت: إن فى البيت تمرًا أطيب منه، فدخلت معى فى البيت فأهويت إليها فقبلتها، فأتيت أبا بكر فذكرت ذلك له. قال: استر على نفسك وتب ولا تخبر أحداً، فلم أصبر فأتيت عمر فذكرت ذلك له، فقال استر على نفسك وتب ولا تخبر أحدًا، فلم أصبر فأتيت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له، فقال له: أخلفت غازياً فى سبيل الله فى أهله بمثل هذا؟! حتى تمنى أنه لم يكن أسلم إلا تلك الساعة حتى ظن أنه من أهل النار. قال: وأطرق رسول الله ﷺ طويلاً حتى أوحى الله إليه: (أقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل) إلى قوله (ذكرى للذاكرين). قال أبو اليسر فأتيته فقرأها على رسول الله ﷺ فقال أصحابه: يا رسول الله ألهذا خاصة أم للناس عامة قال: **"بل للناس عامة"**.

عن أبى سعيد عن النبى ﷺ أنه ذكر رجلاً فيمن سلف أعطاه الله مالاً وولداً، فلما حضرت الوفاة قال لبنيه: أي أب كنت لكم. قالوا: خير أب. قال: فإنه لم يبتئر -أي لم يقدم- عند الله خيرًا، وإن يقدر الله عليه يعذبه ، فانظروا إذا مت فأحرقونى حتى إذا صرت فحماً فاسحقونى، فإذا كان يوم ريح عاصف فأذرونى فيها ، فقال نبى الله ﷺ، فأخذ مواثيقهم على ذلك وربي، ففعلوا ثم أذروه فى يوم عاصف، فقال الله عز وجل: كن، فإذا هو رجل قائم. قال الله: أي عبدي!! ما حملك على أن فعلت ما فعلت؟ قال: مخافتك أو فرق منك. قال فما تلافاه أن رحمه عندها.

٦ الخوف فى رمضان:

- خوف من عدم قبول الصيام لما ارتكبته فيه من آثام.
- خوف من فوات المغفرة.

- خوف من عدم إدراك ليلة القدر.
- بل خوف قبل رمضان أن لا تدرك رمضان ويتوفاك الله قبله.

٧ دعـاء:

★ اللهم خشيتك في الغيب والشهادة..

★ اللهم اجعلنا أعلم الناس بك وأخشاهم لك..

★ اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك.

٨ وغابت شمس الخوف:

- انتشرت معاصي السر وخيانة الله في الخلوات وعصيانه حين تُغلق على المرء الأبواب.
- جاهر أناس بالمعصية دون إحساس بقبح الذنب حتى وصلوا إلى درجة استحسان الذنب والتفاخر به ولم يبالوا بنظر الله لهم فضلاً عن نظر الناس.
- خاف الناس من الخلق أكثر مما خافوا الخالق.

٩ كفانا كلاماً أرونا العمل:

- سأصل إلى درجة الخشية، والخشية خوف مقترن بعلم إنما يخشى الله من عباده العلماء.
- سأحرص على عدم مخالفة سري لعلانيتي (وأسألك خشيتك في الغيب والشهادة).
- سأجتهد في الوصول إلى الخوف بكافة أنواعه:
- الخوف من عاقبة الذنوب.. إياكم ومحقِّرات الذنوب.
- الخوف من النار: اتقوا النار ولو بشق تمرة.

- الخوف من سوء الخاتمة: وفي الحديث: لا تُعجبوا بعمل عامل حتى تنظروا بم يُختم له.
- الخوف من عدم القبـول: لا يا بنت الصـديق، ولكنهم الذين يصومون و يصلون ويتصدقون وهم يخـافون أن لا يقبل منهم.. أولئك الذين يسارعون في الخيرات.
- الخوف من النفاق: كخوف عمر بن الخطاب حيـن قال لحذيفة: أو سمّاني رسول الله في المنافقين؟!
- الخوف من عدم العمل بالعلم: قال أبو الدرداء:إنما أخاف أن يكون أول ما يسألني عنه ربي أن يقول: قد علمت فما عملت فيما علمت؟!
- الخوف من يوم القيامة: قال الحسن: لقد مضى بين يديكم أقوام لو أن أحدهم أنفق عدد هذا الحصى لخشي أن لا ينجو من عظم ذلك اليوم.

١٠ لا تكن أنانيا:

- ألق كلمة في مسجدك أو في زملاء عملك.
- اطبع هـذه الورقـات مـن موقعـي الشخصـي www.khaledaboshady.com وعلّقها في مسجدك وفي مساجد غيرك إن استطعت.
- ضع رابط هذه الصفحة على Facebook.
- أهدها إلى إمام المسجد ليستفيد منها في خطبة الجمعة أو خواطر التراويح إن أراد.



يا رجائي

١ أرباح اليوم:

♠ **من ظن بالله كان ظنه كما أراد:** أنا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء.

♠ **يطيب السير إلى الدار الآخرة:** ويملأ القلب سرورًا.

♠ **يغرس الأمل في قلوب اليائسين:** ويقطع الطريق على الشيطان وهو يلقي بذور اليأس والجزع في قلوب المؤمنين.

♠ **الوصول إلى شاطئ محبة الله:** وكلما اشتد رجاؤك ازداد حبك لله تعالى ورضاك به وعنه.

♠ **بلوغ أعلى مقامات الإيمان:** وهو مقام الشكر، فإنه إذا حصل للعبد ما كان يرجوه من ربه كان ذلك أدعى لشكره.

٢ نور قرآني:

قال تعالى:

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾

فالذين يستحقون أن يرجوا رحمة الله تعالى هم أولئك الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا، أما من يرجو دون أن يعمل فهو الغارق في الأوهام، وقد ذكر الله تعالى في موضع الذم من ينهمك في طلب الدنيا ثم يرجو المغفرة، فقال تعالى:

﴿ فَخَلَفَ مِنۢ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُواْ ٱلْكِتَٰبَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَٰذَا ٱلْأَدْنَىٰ وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا ﴾

وذم القائل وقد فرط في حق ربه:

﴿ وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا ﴾



٣ الرسول قدوتنا:

♣ رجع النبي ﷺ من الطائف، ولم يجبه القوم إلى الإسلام، فانطلق على وجهه وهو مهموم، فرفع رأسه فإذا بسحابة قد أظلته، فنظر فإذا فيها جبريل، فناداه قائلا: إن الله قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك، وقد بعث إليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم، فسلم عليه ملك الجبال، ثم قال: يا محمد .. إن شئت أطبق عليهم الأخشبين، فقال النبي ﷺ : **"بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده ولا يشرك به شيئا"** وقد حقق الله رجاء نبيه.

♣ قال رسول الله ﷺ : **"والذي نفسي بيده أرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة"**، فكبر الصحابة فرحاً، فقال: **"أرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة"**، فكبر الصحابة، فقال: **"أرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة"**، فكبر الصحابة، وقد حقق الله فوق رجاء حبيبه، فقد جاء في الحديث: **"أهل الجنة عشرون ومائة صف، ثمانون منها من هذه الأمة وأربعون من سائر الأمم"**، فيكون النبي ﷺ رجا رجاء من ربه وهو النصف ، ثم تفضل الرب سبحانه بالزيادة على هذا إلى الثلثين.

٤ من درر الأقوال:

♦ قال علي رضي الله عنه : من أذنب ذنباً فستره الله عليه في الدنيا، فالله أكرم من أن يكشف ستره في الآخرة، ومن أذنب ذنباً فعوقب به في الدنيا، فالله تعالى أعدل من أن يثني عقوبته على عبده في الآخرة.

♦ قال سفيان الثوري: ما أحب أن يجعل حسابي إلى أبوي لأني أعلم أن الله تعالى أرحم بي منهما.

♦ قال الحسن: لو لم يذنب المؤمن لكان يطير في ملكوت السماوات والأرض ولكن الله تعالى قمعه بالذنوب.

◆ قال سفيان: من أذنب ذنبًا فعلم أن الله تعالى قدَّره عليه ورجا غفرانه غفر الله له ذنبه.

◆ قال الجنيد: إن بدت عين من الكرم ألحقت المسيئين بالمحسنين.

◆ قال ابن مسعود: ليغفرن الله عز وجل يوم القيامة مغفرة لم تخطر على قلب بشر.

◆ قال يحيى بن معاذ: يكاد رجائي لك مع الذنوب يغلب رجائي لك مع الأعمال، لأني أجدني أعتمد في الأعمال على الإخلاص وكيف أصفيها وأحرزها وأنا بالآفات معروف، وأجدني في الذنوب أعتمد على عفوك وكيف لا تغفرها وأنت بالجود موصوف.

◆ قال ابن عطاء: إذا أردت أن يفتح لك باب الرجاء فاشهد ما منه إليك وإذا أردت أن يفتح لك باب الخوف فاشهد ما منك إليه.

◆ قال أبو قدامة المقدسي:

وقد علم أرباب القلوب أن الدنيا مزرعة الآخرة، والقلب كالأرض، والإيمان كالبذر فيه، وإن القلب المستغرق بالدنيا كالأرض السبخة التي لا يتمو فيها البذر، ويوم القيامة هو يوم الحصاد، ولا يحصد أحد إلا ما زرع، ولا ينمو زرع إلا من بذر الإيمان، وقل أن ينفع مع خبث القلب وسوء أخلاقه كما لا ينمو البذر فى الأرض السبخة، فينبغي أن يقاس رجاء العبد المغفرة برجاء صاحب الزرع، فكل من طلب أرضاً طيبة، وألقى فيها بذرًا جيداً، ثم ساق إليها الماء وقت الحاجة، ونقى الأرض من الشوك والحشيش وما يفسد الزرع، ثم جلس ينتظر من فضل الله تعالى دفع الصواعق والآفات المفسدة إلى أن يتم الزرع ويبلغ غايته، فهذا يسمى انتظاره رجاء.

أما إن بذر فى أرض سبخة صلبة مرتفعة لا يصل إليها الماء ولم يتعاهدها أصلاً، ثم انتظر الحصاد، فهذا يسمى



انتظاره حمقاً وغروراً لا رجاء.

٥ من روائع القصص:

- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: دخل رسول الله ﷺ على شاب وهو في الموت فقال: "**كيف تجدك؟**" قال: أرجو الله يا رسول الله وأخاف ذنوبي، فقال رسول الله ﷺ: "**لا يجتمعان** -يعني الخوف والرجاء- **في قلب عبد في مثل هذا الموطن** -يعني الاحتضار- **إلا أعطاه الله الذي يرجو وأمنه من الذي يخاف**". حسن

- قال عبد الله بن المبارك: جئت إلى سفيان الثوري عشية عرفة وهو جاث على ركبتيه وعيناه تذرفان (الدموع)، فقلت له: من أسوأ هذا الجمع حالاً؟! قال: الذي يظن أن الله لا يغفر له.

- نظر الفضيل بن عياض إلى تسبيح الناس وبكائهم عشية عرفة فقال: أرأيتم لو أن هؤلاء ساروا إلى رجل فسألوا دانقاً - يعني سدس درهم - أكان يردهم؟ قالوا: لا. قال: والله للمغفرة عند الله أهون من إجابة رجل لهم بدانق.

٦ الرجاء في رمضان:

رمضان شهر الرجاء، ففيه رجاء المغفرة، ورجاء العفو، ورجاء العتق من النار، ورجاء الرحمة، ورجاء الجنة، ورجاء الثواب، ورجاء قبول الأعمال، وهي كلها بمثابة فتح باب الأمل واسعاً ليشرق القلب بنور الله.

٧ دعاء:

★ اللهم رحمتك أرجو فلا تكلني إلى نفسي طرفة عين وأصلح لي شأني كله لا إله إلا أنت.

★ اللهم إياك نعبد ولك نصلي ونسجد، وإليك نسعى ونحفد، نرجو رحمتك، ونخشى عذابك، إن عذابك الجد بالكفار ملحق.

★ اللهم املأ قلبي برجائك، واقطع رجائي عمن سواك.

٨ وغابت شمس الرجاء:

انتشر في الكثيرين منا وخاصة العصاة

- اليأس من رحمة الله
- اليأس من تغيير النفس
- اليأس من التخلص من عادة سيئة أو معصية مستحكمة.
- اليأس من تغيير واقع الأمة المرير.

٩ كفانا كلاما أرونا العمل:

- سأدعو الله وأنا موقن بالإجابة.
- سأبث في قلبي وقلوب من حولي الأمل. قال علي بن أبي طالب: إنما العالم الذي لا يقنط الناس من رحمة الله تعالى ولا يؤمنهم من مكر الله.

١٠ لاتكن أنانيا:

- ألق كلمة في مسجدك أو في زملاء عملك.
- اطبع هـذه الورقـات مـن موقعـي الشخصـي www.khaledaboshady.com وعلّقها في مسجدك وفي مساجد غيرك إن استطعت.
- ضع رابط هذه الصفحة على Facebook.
- أهدها إلى إمام المسجد ليستفيد منها في خطبة الجمعة إن أراد.

تفاءلوا..

وفي الختام..

مرّت أيام الشهر سريعًا..

فكم من التغيير أصابك..

وكم من أهدافك تحققت؟!

هل صمت هذا العام حقا؟!

هل حققت مراد الله من هذه العبادة؟!

أما علمت أن تغيير الله لأحوالنا المزرية وأوضاعنا البائسة وذلنا الضارب في المهانة.. متوقف عليك!!

نعم.. تغيير الأمة بأسرها يبدأ بك.. بك أنت!!

فلو تغيَّر قلبك.. عملك.. خُلُقك.. علاقتك بغيرك.. نحو الأفضل.. وعلى نحو ما يحب الله..

لكن.. لماذا أقول لو؟!

وأنت قد تغيَّرت بالفعل.. وأصبحت بعد رمضان أفضل مما كنت قبله..

نعم..

سيبارك الكريم لك في ما قرأت..

ستثمر طاعاتك التي بذلتها طول الشهر ثمرات أحلى بعد انقضاء الشهر..

لن يخيِّب الله رجاءك..

لن يخذل أمثالك..

بل الأجر مضاعف..

والتأييد أكيد..

الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة أو يزيد..

كل خطوة خطوتها نحوه في مشوار التغيير سيمنحك الله

فوقها عشر إعانات..
لا يحقرن أحدكم نفسه..
كم من أمم تغيرت وحضارات قامت وانتصارات وقعت..
ومن وراء ذلك كله.. قلب واحد..
أنت أكبر بكثير مما تتصورً..
قدراتك التي غرسها الله فيك لا حدود لها..
إمكاناتك لا سقف يحدُّها..
فأقبل والله يؤيِّدك..
وأرِ الله من نفسك قوة..
وأرسل لإخواننا في غزة بارقة أمل..
واملأ قلوب اليهود غيظًا..
وهم يلمحوننا نتغير نحو الأفضل خُلُقًا وعملاً وعزمًا وطموحًا وحضارة ونهضة.
ثم أعلنها أمام نفسك..
أنها لن تكون طفرة ثم تندثر..
لن أكون نبع ماء فار ثم غار..
بل الدوام شعاري..
وسؤال الله الثبات ديدني..
والله مطلع عليَّ ومؤيِّدي..
لن يخذلني أبدًا..
سبحانه..
نعم المولى ونعم النصير.

الفهـــرس

تغيَّرنا .. تغيَّرنا ..

لو تغيَّر قلبك .. عملك .. خُلقك .. علاقتك بغيرك ..
نحو الأفضل .. وإلى ما يحب الله ..
لكن .. لماذا أقول لو؟!
وأنت قد تغيَّرت بالفعل ..
وأصبحت بعد رمضان أفضل مما كنت قبله ..
نعم ..
سيبارك الكريم لك في ما قرأت ..
ستثمر طاعاتك التي بذلتها طول الشهر ثمرات أحلى بعد انقضاء الشهر ..
ستنتصر على شيطانك وتمرِّغ أنفه في التراب.
ستقهر عاداتك السيئة التي طالما أبعدتك عن الله ..
والله .. لن يخيِّب الله رجاءك ..
لن يخذل أمثالك ..
فلا يحقرن أحدكم نفسه..
أنت يا أخي .. أكبر بكثير مما تتصوَّر ..
قدراتك التي غرسها الله فيك لا حدود لها ..
إمكاناتك لا سقف يحدُّها ..
فأقبل والله يؤيِّدك..
وأر الله اليوم من نفسك قوة ..
ثم أعلنها أمام نفسك ..
أنها لن تكون طفرة ثم تندثر ..
لن أكون أبدا نبع ماء فار ثم غار
بل الدوام شعاري ..
وسؤال الله الثبات ديدني ..
والله مطلع عليَّ ومؤيِّدي ..
لن يخذلني سبحانه ..
نعم المولى ونعم النصير

٢٤ شارع شريف حلوان - القاهرة
ت: ٠١٠١٢٩٠٢٩٢ - ٠١٠١١٩٦٤٦٥٠١٠
E-mail: tibaadv@yahoo.com